

قام بتأليفه الحفيظ الفقيه إلى رتبة ربه و
 غفر له مكتسبه بلبانوس بن تاحط
 معلم اللغة العربية في المدرسة
 العننى الملكية بمدينة
 برساو حرسها الله



بدار نبذة أمية في مدينة برساو
 بالآلات الملكية

مُرْتَبَتِ الْأَحْرَفِ يُولِيُوسُ كُلُّكَ الْفَايِمِرْ بِتَرْتِيبِ
الْأَلَاتِ الْمَشْرِقِيَّةِ بِدَارِ طِبَاعَةِ
الْمَدْرَسَةِ الْبِرْسْلَاوِيَّةِ

المجلد الثالث

من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم
كمال قصص أبي الحسن العتقار وعلى
أبن بكار مع الجارية شمس النهار
الليلة النافية والثمانون
بعد أمية زعموا أيها الملك انه
لما ودع أبو الحسن الجارية ومضت
وعُد إلى دكانه وقد انغفل قلبه

فأخذته الفكرة في أمسه وما وقع إليه^{١٠٠}
 منهما وأيقن أنه يهلك نفسه بسببهما ولا
 يامن سو عاقبتهم ولم يزل على هذه الصفة
 بقية يومه وليلته فلما كان اليوم الثاني
 مضى إلى على ابن بكار وعلاه وإذا عنده
 الناس كما جرت العادة فصبر حتى مضت
 الناس وتقدم إليه وسأله عن حاله فأخذ
 في الشكوى فقال له يا هذا ما رايت ولا
 سمعت بمثلك في محبتك إنما يكون هذا
 الوجد وضعف الحركة وقلّة النهضة مع
 حبيب غير مصاف ومعشوق غير مواف
 وأنت ما أحببت إلا من يجبك ولا وأصلت
 إلا من يواصلك فكيف بك إذا أحببت
 مخالفا أو وأصلت مغادعا وصادقت مخادعا
 وما دمت بهذه الحالة أمرى ينكشف
 وتر سترك ينكشف فشاعل وانتهنس ومع

الناس تحدث وأركب وخذ امرأك بالرياضة
وقلبك بالذاكرة والا فانت تالف لا محالة
قال أبو الحسن فركن الى كلامي وعمل فيه
قولي وشكرني على ذلك وكان منه ما اعرف
فودعته وعدت دكائي وكان لي صاحب
متنزل على احوالي ويعلم ما انا وابني بدار
عليه ويأتي الى الدكان وانه بعد قليل سال
عن الجارية فكذبته وقلت انها تشوشت
وهذا اخر ما انتهى الى من الاحوال ما
كتمتكم منها الا ما علمه الله وجنته انا
وقد رايت لنفسى بالامس وانا اعرضه
عليك اليوم اعلم انني رجل معروف كثير
المعاملات مع اكابر الناس من الرجال والنساء
ولا امن ان ينكشف امرها فيكون سبب
علاكي واخذ مالي وهتك ولدي وعيالي
ولا يمكنني الانقباض منها بعد انبساطي

معهما وقد رايت فجاز شغلي واستيفان
 حولي وقضا معاملتي وتوجهي الى البصرة
 اقيم بها حتى ابصر ما يكون من حالهما
 وما يقدره الله فيهما من حيث لا يشعر
 في احد ولقد تمكنت بينهما للحبة لا
 انقلعت عنهما الا بانلاف انفسهما هذا
 والمدير لهما جارية حافظة سرهما وربما
 داخلها منهما ضجرا ولحقها في امرها
 عسرا فتظهر سرهما ويشيع خبرها فيودى
 ذلك الى الهلاك ويكون اقدامي على ما
 قدمت وسارعت اليه فابدى لي تلفي
 وعناي وليس لي عذر غدا عند الله ولا
 عند الناس قال له صاحبه لقد اخبرتني
 بامر كبير ومن مثله يخاف العاقل ويقلق
 البصير الفاضل وما ارى فيه الا ما تراه
 فكفاني الله ما تخاف منه وتخشاه

واحسن لك عفياء قال فاستكتمني ما دار
 بيننا من الحديث وادرك سهرآزان الصباح
 فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت
 الليلة الثالثة والثمانون بعد اماية
 بلغني ايها الملك انه لما تحدث العنار مع
 الجوهرى واستكتنه ما دار بينهما من
 الحديث قال الجوهرى لما شعرت بنفسى حتى
 اجتهدت في امرى وعافرت واما الجوهرى
 فانه بعد اربع ايام حضر الى مكان الى
 الحسن على ابن ناعم العنار فوجدنا
 مغلوقة وقصدت انا ان احويل الى ان اصل
 الى على ابن بكار فقصدت داره وقد قلت
 لبعض غلمانه استأذن لي على مولاي على
 ابن بكار فاذن لي فدخلت اليه وحوملني
 على وسادة فلما راني تحامل ووثب فابها
 على قدميه وتلفاني بوجه نلوي ورحب

في فقصيت حتى عيادته واعتذرت اليه
 عن تتخلفي فشدني على ذنك شكرا بانغ
 فيه وقال لعل حاجة عرضت لك او مهم
 في نفسك قلت اعلم بيني وبين ابو الحسن
 العدنار حفظه الله وسلمه صدقة ومعاملة
 ومخالطة ومودة منذ مدة وكنت اميل
 اليه واودع سرى له وامن شره واكنم سره
 واشتغلت عنه ايام مع جماعة من رفقى
 وعدت اليه على عادي فوجدت مكانه
 مغلوفا وقال بعض جيرانه انه توجه الى
 البصرة في امور دعتة الى توليتها بنفسه وما
 اخذت هذا الكلام بقبول ولا اعلم ان
 بين صديقين ما بينكما فان عرفت حجة
 هذا فعرفني حقيقة جملة وتغنيلا فقد جهت
 انيك مفتقدا ومعتذرا ومستفتها فلما سمع
 على ابن بكار كلامي تغير لونه وانزعج

کونه وقال ما سمعت هذا قبل قولك ولا
تقدم الى قول منه ولا تعوبل عليه فان كان
كما ذكرت فقد عفى وارحمي وقل في
عضدي واتعبي ثم خنقنه العبرة فانشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر

قد كنت ابكى على ما فات من زلي :

واعل ودي تبعا غير اشتات :

فاليوم ال فرقت بيني وبينهم :

دعري بكيت على اعل المودات :

فا حيلة امرء اخحت مدا معه :

مقسومة بين احياء واموات ،

ثم اطارق ساعة متفصرا ورفع راسه الى

خادم له فقال امض الى دار ابني الحسن ابن

طاهر واسال عنه امقيم ام سار كماحي

واستعلم اي ناحية ذهب واي مقصد

ثاب فحصى الغلام واستمر للجوهرى وبين

بكار يتحدثون فتحدثنا ساعة وفتك
مندحش تارة يقبل حديثي وتارة يلتفت
وتارة يحدثني وتارة يستغفم وبعد ذلك
أتى الغلام وقل يا مولاي سألت عنه
فاخبرني اخاه بمسيرة الى البصرة منذ يومين
ورأيت جارية واقفة على باب داره تسال
عنه أيضا فلما رأتني عرفتني ولم أعرفها
فعالت الست انغلام غلام قالن فلت
نعم فرعمت ان معها رسالة اليك من عند
اعز الناس عليك و ^{هـ} واقفة على الباب
فقال ادخل بها فدخلت جارية شريفة
فوق الوصف كما ذكر بن ناضر العنصار
فعرفها الجوهري بالصفقة فنقدمت عليه وادرك
شهرآزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد نلت الليلة الرابعة و
الثمانون بعد المائة زعموا ايها الملك

ان لما دخلت الوصيقة على ابن بكار
 سلمت عليه وتقدمت اليه وتحدثت
 معه سرا وهو يقسم في ادنا اللام ويحلف
 ان كان له علم بذلك ثم ودعته ومضت
 وهو مختبل وكأنه في النار يشتعل فل
 الجوهرى فوجدت موضع اللام فعلت لا
 شك ان لدار الخليفة عندى منابذة او
 بينك وبينهم معاملة فقال وما يدريك
 فقلت لمعرفى بهذه الجارة فقال لمن بي
 فعلت لشمس النهار جارية الرشيد وما
 عنده اعز منها ولا اعقل منها ولا اظهر
 ولا انهض منها وكانت منذ ايام قد
 اوقفتنى على رقعة وزعمت انها اشبهت
 علينا من بعض الخنايا الى مولانا ثم
 عرفه نعلمها ونثرها فانعرب ذلك انصرا با
 شديدا واشفقت منه انفسك كثيرا حتى

خشيت عايده انتاف ما شير منه ثم راجع
 نفسه ثم قل سائلك بالله من ابن نك
 معرفتها على الحقيقة الاولى فدل دع هذا
 فليس من يرجع هناك الا بتدبيره فقلت
 بحيث لا يداخلك مني شبهة ولا يعتريك
 مني محافضة ولا يعتريك ومن ولا يشوبك
 انقباض ولا تستولي عنك حياء ولا ياخذك
 وجل ولا يتخفى نك سر ونك على الله
 اني لم اثبرلك سرا ولا اكشف لك ما
 عشت امرا ولا اخادعك في حال ولا اذخر
 عنك نصيحة فقال الجورجي تحدثت حديثي
 من اوله الى اخره وما فعلت ذلك الا لحبتي
 بك وغيرتي عليك وانفسني على قلبك
 واشرت ان اسعي بنفسي ومالي بين يديك
 واكون لك موانسا بعد فلان ومعينا على
 ساير الاخوان وحافظا نسرك وموسعا لقلبك

وحدرك فطلب نفسا وقر عينا ثم جددت
 له اليمين وقد جازاني خيرا وقال ما أدري
 ما أقول لك بل أخليك مع الله تعالى
 ومروتك ثم انشد وجعل يقول هذه
 الابيات

ولو قلت اني صابرا بعد بعده :
 لكذبني دمي وعظم نحبي :
 فيها ليتني أدري ادعي هائل :
 علي بعد الف او فراق حبيب :
 ولم يتخل طرفي من ترادف دمه :
 لنأي بعيد او لنجس قريبي ،
 وسكت ساعة وقال هل تدري ما فعلته للجارية
 قلت لا قال زعمت انني اشرت على اني
 الحسن بن ساهر بالمسير واشركته في هذا
 التدبير ومضت علي ما في عابه لم تقبل
 كلامي ولا رجعت عن ملامي وما أدري

ما اعمل بعده فقد فُتنت تصغى اليه و
 تانس به وتقبل حديثه فقلت ان فهمت
 معرفتى بالامر فببتك انم فيه فقال على ابن
 بكار ومن لى بذلك ولى تفر من الوحش
 هل الجوعرى ساعمل جهدى فى مساعدتك
 ومعاضدتك واتوصل بدل حيلة من غير
 كشف سر ولا ضيقة تحدث ولا مضرة
 تتولد بتوفيق الله تعالى وحسن نفسه
 وجهيل صنعه فلا تشغل قلبك فوالله لا
 نخرت عنك ممكنا ولا جعلت امرنا فيما
 تهواه متمكنا واستانفد فى الانصراف فقال
 يا سيدى قد تفصلت متبرعا واحسنت
 مبتدئا وانت تغبر ما انا بضده فاجعل
 المواصله من صلتك والموانسة من عديتك
 وكتمان السر من مروتك والاتوصل من
 حببتك وضمي اليه وقيامه وودعه وادرك

شیرازان الصباح فسكنت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة الخامسة
والثمانون بعد المائة بلعني ايها الله
ان الجوهرى قل ثم ودعته وشرجت من
عنده لا ادري ابن اقصى ولا ما اعتمد ولا
تصور في كيف ادبر الحياة على التجارة في
اشعارها بمعرفتي على ما بنا عليه فجعلت
امشي واتفكر واذا رقعة مفتوحة في
الطريق فاخذتها وفتحتها واذا فيها منسوب
يقول بسم الله الرحمن الرحيم

جا الرسول يبشرني ويخبرني:

وكان اكثر داني انه وشاه

فا فرحت ولكن زاني حزنا:

علمي بان رسولي لم يكن فيما،

عرفت سيدي ابفاك الله ما قطع عايد

الثقة بك والاسترسال اليك فان تصب

للجناية صدرت عنك فبطلتها بأثام وان
 كانت الامانة ذهبت عنك فبطلتها
 بالعبر والاعضا ولين كان ذلك انصديني
 ذهب بامرک فقد شفت في محبك وحافض
 سرک وامين قلبک وصدرک ولست باول
 من انتظم لي فقد مسيره فوني ورام غرضي
 فعارضت الفضا فبها احب واشتبي والله
 تعالي بقضي النفس بفرج اجل وخلص
 غير اجل والسلام فيبينها انا افراخا واتجب
 منها وافتكر فيمن سقنت منه واذا بتلك
 الجارية قد اقباست و هـ متدحشة حائرة
 تلتفت يينا وتنتشر الى الارض والرقعة في
 يدي فلحقنتي فتقدمت الي وقالت يا
 سيدي الرقعة مني سقطت فانعم برفعها
 الي فلم ارد عابها جواب وجعلت امشي
 وفي خلفي حتى اتيت الي دارى فدخلتها

وفي معي فحين جلست اقبلت على وقلت
 يا هذا ما اعلم انها تنفعك ولا تدرى عن
 صدرت ولا اين تذهب بها فما يحملك على
 مسكها والمدافعة عنها فقلت اجلسي
 واسكتي وانلماني واسمعي فلما جلست قلت
 ليست هذا خط سيدتي شمس النهار
 الى علي ابن بكار فازيد لونها وانزعجت
 فقلت فصحننا وقصص نفسه والفاء شديد
 الهوى في جحر الهذيان فشكى ما به الى
 الاصدقاء والاخوان ولم ينثر في عواطف
 الزمان والمعول على ذلك الامور ثم قلت
 لتذهب فرايت تخايبها على تلك الصفة
 ما يقدح فيه ويهلكه فقلت يا هذه فلوب
 الناس شواهد على بعضها لبعض وصل
 امر يجب كتمانك ويملك صاحبك جحدك
 وانكاره الا الهوى فاحوج ما كان فيه

الانسان الى اناعته والاستنجان بالرأى
 على بليته وله دلائل تظهره وشهود تدل
 عليه ولا تستره وقد اتهمت ابو الحسن
 فيما اصبح منه بها وثمنت فيه ثلثا خيب
 فيه واما على ابن بكار لما انبرتم سرا
 ولا اوضح امرا ولا الى نكرا وانه مهجور
 بقولك وقبح ذنك وانا انلعلك على امر
 تنشرح فيه وبه صدرى يفسح ويسكن
 قللك ويوضح عذرك لك بعد ان استوثق
 منك واخذ عليك عهدا لا تتخفى هنى
 شيئا من امركم والى للتيم السر صابر على
 انشدة فاض في حق الصديق عامل
 بشروط المروة والفتوة في كلما استنهض
 فيه وانذب انيه فتاوعت من كلامي
 وفالت ما ضاع سرا انت حافظه ولا خاب
 من تدبيره وتلاحظه وان مودع لك دخيره

لا يمكن اظهارها الا لصاحبها ولا يجب
تسليمها الا لمودعها بل قل واسترسل فان
جيت بالحديث على جليته قاله شاعر
على وملايكته وادرك شهرزاد الصباج
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت
الليلة السادسة والثمانون بعد اماية
بلغني ان الجارية قالت للجوهري ان انت
جيت بالحديث على جليته الله شاهد
على اني اودع لك فيه واجعلك حافظه
وملاحظه قال فحدثتها مثلما حدثت انفي
على ابن بكار وكيف فعل مع ابن سائر
حتى استدرجته وكيف كان دخولي على
الفتي على بن بكار ثم قلت وسقوت الورقة
من يديك ما يدل على حسن نمي في هذا
الامر ولا كنت احب السعي فيه وقد تعجبت
منه واكدت على اليمين في حفظ سرها

واستخلفتها أنا ايضا ان لا تخفييني شيامن
 امرها واخذت الرقعة فختمتها وقالت
 ساقول له دعوت الى مختومة واربد جوابها
 واختتمه بخاتمك ايضا حتى اخلص من
 التعب بينكما والساعة امضى اليه واخذ
 الجواب منه واتيكي قبل مسيرى اليها ثم
 ودعتني ومضت والنار في قلبي منها لما غابت
 غير ساعة حتى اقبلت ومعها رقعة مختومة
 واذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
 ان الرسول الذي كانت سرايرنا :

مكتومة عنده بلحت وقد غضبا
 فاستخلصوا لي رسولا منكم ثقة :

يستحسن الصدق ولا يستحسن الكذب ،
 ما اتيت خيانة ولا تبعت امانة ولا
 نقضت عهدا ولا فنعت ودا ولا فارقت
 اسفا ولا لقيت بعد الفراق الا تلغا ولا

علمت لمن ذكرهموا خبرا ولا رايت له اثرا
وانى لاهوى الاجتماع ولقد بعد ما اتوا
وانما التلاق واين من المشتاق ما يتمناه
فكنتم تستدلون بنظري على خبري وبحالى
على خلالي وعقالي على والسلام فل للجورسي
فابكتنى تلك الرقعة وما فيها من الالاف
واوقفتها للجارية على بكاء واهمة عذرة
وقالت لا تخرج من دارك ولا تجتمع به
حتى اتيك فى غد فقد اتهمنى وهو معذور
واتهمته وانا معذورة وسارباك ذلك من
نفسه واتوصل ان اجمع بينك وبينها بكل
حيلة فقد خلقتها مدروحة تغلب الاخبار
من مستنوع الاسرار ومضت الجارية ولما
كان من الغد واذا بها قد اقبلت و
مسرورة فقلت لها ما وراكا فعالت محتببت
اليها واوقفتها على الرقعة فلما عمل فيها

الفكر واستوى عليها الاتراج قلت لها لا
 تخافي ولا تحزني ولا تاجزي من فساد
 الامر بينكما من غيبة ابن ناهر فقد وجدنا
 غيره ثم حدثتها بحديثك معه وكيف
 وصلت اليه ثم بك وبعل ابن بكار ثم
 الرقة الشغل القلب ووقوعك عليها وما
 استقر على كتمان السر فتجبت من ذلك
 وقالت اشتهى ان اسمع الحديث منه شفاها
 واؤكد بيني وبينه لتدليب به نفسي
 ويقوى به عزمي على ما تفضل به فأعوم
 على بركة الله وحسن توفيقه فلما سمع
 الجوهرى ذلك رآه امرا عظيما لا يمكنه
 الدخول فيه ولا الهجوم عليه فقال للجارية
 اعلمى يا فلانة انى من اوساط الناس
 ولست كابن ناهر العطار لانه وجد في
 دار الخلافة مدخل احتج ببضاعته ونفذ كان

جددنى وانا ارعد من حديثه واذا دار
 سيدتك قد رغبت في حديثي فليكن
 ذلك في غير دار امير المؤمنين فليس لي
 جنان يدناوى على ما قلنى واخذ يتنح
 من المسير والجارية تشاجعه وتتمسك به
 انسلامة والستر وكلما كان باسبر معنا
 خائنه رجلاه وارتعشت يداها فذات له
 عون عليك فهى تسير اليك لا تبرح من
 مكانك ومضت مسرعة وعادت وذات ابدا
 ان يكون في دارك من يشبر حديثك فذات
 ما عندى احدا فاحتطعت غاية التحفظ
 وخرجت الجارية حينئذ واقبلت ومعها
 جارية خلفها وخلفها وصيفتين فتدوخت
 الدار بعرقها وانارت بحسنى فوذبت دأبا
 على قدمي ووضعت لها مخد فجاست
 وجلست بين يديها ثم امسكت حتى

اخذت راحة ثم كشفت وجهها ما خلتنها
 الا شمسا او ثرا اشرق والضعف متمكن
 في حركاتها فالتفتت الى تلك الجارية وقالت
 هذا هو فقالت نعم فسلمت عليها فردت
 على باحسن رد وقالت انثقة بك حملتنا
 على المسير الى منزلك والقا سرنا اليك
 والتعويل في التماس فان جذبت العن
 بك والاعتقاد فيك لان فيك نخوة وعصبة
 ومروءة ثم سالتني عن حال وعيالي ومن
 اعرف وكشفت عن جميع ما انا فيه ثم
 استقصتني للحديث احدثتها حتى انتهيت
 الى اخره فتاومت منه وتلفتت على فراق
 بن طاهر وجزته خيرا وقالت اعلم يا فلان
 ان ارواح الناس متدانية في الشهوات وان
 تباعدت الاحوال والاعراض منقاربة وان
 تنات بينهم الافعال الناس بالناس ولا يتم

عمل الا بقول ولا يصح غرض الا بسعي ولا
 يقع راحة الا بعد تعب وادرك سير اراد انصباح
 فسكنت عن الحديث المباح وفي انغد قلت
 الليلة السابعة والنهانون بعد امية
 زعموا ايها الملك ان الجارية شمس النهار
 لما وصت الجوهرى وقالت له في جملة ما
 قالت ولا يظهر سرا الا بعد ثقة ولا يعول
 على امر الا بعد كفاية ولا يظهر ناجاح
 الا من لى مروة ولا يعتمد على ما من الا من
 صاحب نخوة وفتوة ولا ينتظم لاحد شكر
 الا بقدر بركة فعله وميمون قصدة وبدله
 وقد اتضح لك الامر وانكشف بين يديك
 الستر ولا زيادة على ما انت عليه من المروة
 والانسانية وما اجد صبرا يحملني انت من
 ايام اجلى وهذه الجارية فقد صبح عندي
 على ما في عليه من حسن التريفة وسمو

المرتبة عندي وفي حافظة سرى مدبرة
 امرى فارتن انبها في جميع ما تحكيه وتخلدك
 اليه تغليب نفسا بجميعه فانت امن على
 نفسك ما تخاف فما تستدعيك الى موضع
 الا وقد احكم امره وفي تاجبك باخباري
 وتكون الواسطة فيه ثم نهضت وفي لا
 تعليق النهوض ومشيت بين يديها الى
 باب الدار وعدت وقد نظرت من حسنها
 وسمعت من مقالها وشاهدت افعالها
 وتحلفت من ذلك ما ادعشني وانعجب
 عقلي ثم نهضت فغيرت اكلاتي وخرجت
 من الدار واتيت الى دار الفنى على ابن
 بكار فتوائب غلمانته من كل جانب الى
 ودخلوا بين يدي فرايته وهو ملقى فحين
 لحى قل احلا وسهلا ابطات على وزدني
 لها على هي وقل ما غيضت لي بعدك عين

وجاتني بالامس لجارية ومعينا رقعة مختومة
 وحكي لي ماجرا وما كتب وقد حرت يا
 فلان في امري وعيل صبري وه اجد لي
 قوة ولا راي يدلني على الفرج وقد كرم
 بذلك الرجل انسا عثيما وبلوغ على
 غرضي بحكم انيسانها اليه ومعرفتها به
 فتضحكت فقال اتضحك من بناي وقد
 استرسلت اليك في صبري وبلاي وانشد
 يقول هذا الابيات شعر

وضاحك من بكاي حين ابصرني :

لو كان جرب ماجربيت ابكاه :

ما يرحم الميتلى مما يكابده :

الا فتى مثله قد نسال بلواه :

فلما سمع للجوعرى شعرة يادره بالحديث
 الذى جرا له بعد فراقه فلما انتبهي به
 بصا شديدا وقال انا في الحشتين نسك

ولا تل ائتلف مشاركا قيا ليت ان الله
يفسر ما تباعد من الاجل فقد حرم
الصبر وفقدت الاجر وصيغت للجزم ولو
لا كنت اسفا وذهبت وجدا وقلنا وانما
انت في امرى معيننا الى حين يلغى ربي
نه الحمد وانشكر وله المنه والاجر ها انا
اسيرك ومافى بين يديك لا اخالفك في
امر ولا اعصيك في راي فعلت له يا سيدى
ليس تنفى هذه النار غير الاجتماع وتلن
في غير الموضع الذى فيه للفكر والتلفا
والضمر ولكن عندى في الموضع الذى
نظرت والمكان الذى اخترته واثرته
والغرض اجتماعكما وحديثكما وتاجديد
كل واحد منكما وصاحبه عهدا وما عليكما
من ضيق المكان وانساعه فقال افعل في
هذا ما تراه واقام الجوهرى عنده تلك الليلة

يساعره وبسامره الى ان طلع انفجر وادرك
شهرانان الصبح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة الثامنة و
الثمانون بعد المائة زعموا ابنا امك
ان الجوهرى كل وبث عندك تلك المله
فلما اصبح الصبح جيت منزلى فلم اجلس
الا والجارية قد اقبلت فحدثنيها ما كان
بينى وبينه ثم قالت اخلى موضعنا وخو
اجل بنا فعلت هذا الموضع اسم فعاتت
الصواب فيما تراه وها انا ماضية اناسها
بما ذكرته واعرض عليها ما اوخطته من
حسورها ثم مضت وعالت فقالت افعد
الموضع الذى قلت وافعل فيه ما يصلح ثم
اخرجت كيسا ودفعته الى وهنت هذا
تستعين به على مائول ومشروب فانسمت
الى ثم اتصرف فيه فاخذته ومضت ورحلت

الى دارى الاخرى ضيق الصدر من فعلها
 فلم ادع في الدار شيئا من الالة الا احصرتها
 ولا خلعت لي صديق حتى استعدت منه
 التحف وحصلت جميع ما احتاجه من
 الذهب والفضة والبسط والتعلق وغير
 ذلك لما يحتاج اليه واستمرت وجهزت
 جميع ما يحتاجونه وجاءت الجارية وقد
 نظرت الى ذلك واعجبها فقلت امضى اليه
 الان وانى به في خفية فخصت واعادت وهو
 معها في اطراف زى واجمله وقد رقت
 محاسنه ولطفت شمائله فلقينته بالاكرام
 والاحترام واجلسته على مرتبة وجعلت
 بين يديه كل انية عجيبة واتحدث معه
 ومضت الجارية ثم جات بعد صلاة المغرب
 والجارية شمس النهار معها والوصيفتين لا
 غير فحين رآته وراها غلب على كل منهما

وجدته حتى منعه من الوصول الى الآخر
 فنظرت منظرًا اعالي وجعلت اعلمه من
 ناحية والجارية تعالجهما من ناحية حتى اذا
 واقبلت الفسوة تدب فيهما ثم احادها
 بلسانين ضعيفين ساعة وانتمهما بشرب
 فشربا ثم قدمت النعام فالا به اندفاعا
 في شكري فقلت هل تلبا في الشرب فاجابا
 الى ذلك فنقلتهما الى مجلس اخر فغدا
 فيه وطابت نعوسهما وانشرحت صدورهم
 وسكن قلعهما وعجبا من انى فعلت
 لهما واستغفره واخذنا في الشرب فعانت
 احندك عود او شيئا من الملاي فلبت نعم
 واتيتها بعود فاخذته واصلحته وغنت
 نلبقة عالية وادرك شبرازان انصباه
 فسكنت من اللام انباج وفي الغد دنت
 الليلة التاسعة والذهاب من بعد ما

بلغني ايها الملك ان شمس النهار اخذت
 العود واصلحته وغنت نليقة عالية و
 انشدت وجعلت تقول هذه الآبيات شعر
 يا رسولى خلى عنك الظرف ان كنت رسولا :
 لا تفعل ما لم تفعله واشف بالصدق العليلا :
 وان يكن رد فستختاونه صبرا جميلا :
 يأتى بحسنه من امره ان يستعليلا :
 وسمعت شيئا ما خر من سامعى مثله ولم
 نسعر الا والدار قد خسفت بنا من الأصوات
 والزقاق المرعبة وقد دخل لى وصيف لى
 كنت جعلته داخل الباب وهل قد كسر
 بابنا ولم ندر من طرفنا فيبينما هو فى الحديث
 واذا جارية تصيح من فوق سطح واذا
 قد هاجم علينا عشرة اعمار متلثمون
 بايديهم الحناجر متعلدون بالسيوف ودخل
 خلفهم مثلهم فحين رايتهم انهرمت على

وجهي من الباب والتجيت الى بعض
 الجيران ولم اسمع الا جلبة في الدار واصوات
 واعتقدت انه اشتهم خبرهم وان صاحب
 الشرطة طرقت فبقيت متخبيا الى نصف
 الليل وما قدر انه يخرج من موضعه ونزل
 صاحب الدار فوجد واحدا مكن في لائحة
 دهاليزه فنظر اليه فانكره وعاد فورا ثم رجع
 اليه وفي يده سيف مجرد وقال من انت
 قل انا فلان صاحبك فرمى السيف من
 يده وقال يعز علي ما جرت وانه بصرمه
 يخلف عليك فقال يا مولاي عرفني من
 هولاء الغايرين الذين اخذوا مال فلان
 وقتلوا فلانا وابصروك بالامس فنقل انه
 كثيرة فخره مثمنا فعملوا عليك وانهم
 اخذوا صيفك او قتلوه ثم مشى شو واياه
 الى الدار فدخلها وانا في خاوية على

هروشها خالية من جميع ما فيها وقلعت
 طاقاتها وكسرت ابوابها فعالين امرا ادخله
 وقطع قلبه واخذته الفكرة فيما احل به
 وجرا عليه وصنعه بنفسه واخذ يدير في
 اقامة العذر للناس وهم اصحاب الفضة
 والذهب المستعار منهم وكيف يقول لهم
 وافكر ايضا في شمس النهار وعلى بين بكار
 وخاف ان يعلم الخليفة بامرهما من احد
 الوصايف فتذهب روحه ويعدم جثمانه
 ثم انه التفت الى ذلك الانسان وقال ما
 الذي افعل وما الذي تشير به على فقال
 الصبر والاحسان والتوكل على الله تعالى
 لان هؤلاء قتلوا في دار صاحب الشرطة
 جماعة من الاجناد خواص الخليفة وقد
 طرحوا العيون عليهما ورتبوا الخرس على
 الحركات ولم يقع بهم احد وهم في كثرة ما

يقدرُونَ أن يقدموا عليهم فتعودُ للجوهري
 بالله وعاد إلى داره الأخرى وأدرك شهرآزار
 الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي
 الغد قالت الليلة التسنون بعد ما أتيت
 بلغني أن للجوهري تعود بالله وعاد إلى دار
 الأخرى وقال هذا الذي خاف ابن سائر
 وقد وقعت فيه وهرع الناس منه من ذا
 جانب ما بين شامت وراث متائب فجعل
 يشكر لهذا وبعيد لهذا ويداع هذا
 يومه ذلك ولم يذن نعاماً فهو كذا
 وإذا غلامه قد دخل عامه وذل يا مولاي
 أجب أنساناً بتائبك على باب الدار له
 نعرفه ولم أراه قبل ذلك اتهمت شجره أنه
 وسلم عليه وذل له في معاد حدثت فعل
 له أدخل الدار ول لا ونسأله من بني الدار
 أدرك الأخرى فعل له وتمل بقي في دار

اخرى فقال عندي خبرك ولكن عندي
 فرج فقال للجوهرى لامثنين معه الى حيث
 اراد ثم مشينا جميعا حتى اتينا الى الدار
 فلما راعا قال هذه بغير باب ولا يمكن
 الفعود فيها امش بنا وجعل يدخل الى
 مكان ويخرج الى اخر حتى دخل الليل
 علينا وما انتهى الى مكان والجوهرى باعت
 لا يساله عن امر من الامور ولم يزالوا
 حتى اخرجته الى قضا من جانب الما وقال
 انبعنى وجعل يهرول وهو خله وقد قوى
 نفسه وافقاء على مشيه حتى اتى الى سمارية
 فوقف عليها ونلعا اليها وفذف بهم
 الملاح حتى عبروا الى الجانب الاخر ونرا
 وقد اخذ الرجل بيد الجوهرى ودخل به
 في درب طويل لم يسلكه ابدا ولا علم في
 اى ناحبه هو من بغداد ثم وقف على باب

دأر ففتحتها ودخل وغلق بابها بقفل حديد
 كبير ثم ادخل على عشرة اخداب كانهم
 رجل واحد فسلم عليهم فردوا عليه السلام
 فامروه بالجلوس فجلس والتعب قد قتله
 والخوف قد ملكه فجاء بما بارد فغسل وجهه
 ويديه ثم ناوله شراب فشربه وقدم الطعام
 فاكلوا جميعا فقال الجوهرى لو كانت على
 مخافة ما اكلوا معي فلما غسلنا ايدينا عاد
 كل منهم الى موضعه وجلست بين ايديهم
 فلما حل تعرفنا قال لا ولا موضعكم ولا
 من جابى اليكم قالوا حدثنا حديثك بلا
 مخافة قال لهم الجوهرى حديثى عجيب
 فهل عندكم خير منه قالوا نعم نحن
 اخذناك البارحة ونديمك والثقينة انى
 كانت عندك فقال الجوهرى اسال الله عليهم
 سترة اين النديم والثقينة فاساروا بايديهم

الى مجلسين في مقابلتهما وقالوا كل واحد
 في مجلس وقد زعموا ان ما يظهر على
 حديثهما احدا غيرك ولم اجتمعنا بهما
 بعد ذلك ولا سألناهما وراينا عليهما من
 حسن الزى ما انكرناه امرهما وهو الذي منعنا
 من قتلهما فاخبرنا حقيقة امرهم واثبت ان علي
 نفسك وعليهما وادرك شهر ازيد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الواحدة والتسعون بعد المائة
 زعموا ايها الملك ان لما سمع الجوعى ذلك
 كان ان يتلف من الخوف وقال لهم اذا ضاعص
 المرة لا توجد الا عندكم واذا ظهر
 السر يخاف غايته فلا تخفيه الا صدركم
 واذا تعسر امر لا يهون الا بنهضتكم و
 كفايتكم واخذت ابانغ في هذه المعنى وراى
 المبادر في الحديث الصحيح اجدى وانفع

من كتمانها في ذلك الوقت الذي كلما
 طال عليه المدة شهر فاقبل يحدثهم حتى
 انتهى الى اخر الحديث فقالوا وهذا علي
 ابن بكار وهذه شمس فقال نعم ما كنتمتكم
 شيئا ولا اخفيت عنكم سرا فانزعجوا لذلك
 وتاهوا ونهضوا الى علي ابن بكار والى
 الجارية وقد اعتذروا اليهما وقالوا الى اما
 ما أخذ من دارك فقد ذهب بعضه وبقي
 بعضه وهذا ما حضر منه ثم ردوا علي
 اكثر الذهب والقصة وقالوا علينا ان نعيد
 الى دارك الاخرى وانقسموا قسمين قسم
 مع الجوهرى وقسم معهما وخرجنا من امدار
 وقد اشرف علي ابن بكار والجارية علي
 الهلاك لما ينهضهما الا الحسوف والضع في
 الحاح فتقدمت اليهما وقلت ما فعلت
 الجارية وابن ذهب الوصيفتين فعالت ما

في يوم علم وانتهوا بنا الى ائنا فأنزلونا الى
 تلك السماوية وقلخوا بنا الغونا الى الجانب
 الاخر ونزلوا لنا استقرينا على الارض الا
 والحيل قد احدثت بنا فتواثبت العبارين
 كالعقبان الى السماوية وطاروا بها وبقينا
 نحن على الشدة لا نستطيع حراكا قالوا من
 انتم فحمرنا في رد الجواب فقلت هؤلاءى قوم
 من العبارين ونحن قوم من الفتبان اخذونا
 بالامس وائنا عندهم وما رق لهم قلب علينا
 الا ان اخذناهم باللين حتى يوصلونا بالافراج
 عنا وانطلق سراحنا وكان منهم ما رايتهم
 فنظروا الى والى الجارية والى على ابن بكار
 وقالوا لست بعمايق من انتم ومن تعرفون
 وفي اى ناحية انتم ساكنون فلم ندر
 ما نذكره فانفردت شمس النهار بمقدمهم
 فاتحدثت معه فنزل في الحال عن دابته

واركبها واخذ بزمامها يقودها وفعل بعل
 ابن بكار كذلك وفي ايضا ثم اتى في الى
 موضع وصاح بالناس فاقبل حجر بساربتين
 فطلع واياها ونحن الى واحدة وطلع اصحابه
 الى الاخرى ثم قذفوا بنا الملاحون الى ان
 انتهينا الى دار الخليفة ونحن في الموت وامن
 الى ساربتنا فقلعت بنا وقطعت الى امدان
 الذي ينتهي الى موضعنا فنزلنا ومعنا
 رجلا من الاجناد موكبون بحفنا قتيبا
 الى دار على ابن بكار ودخلنا وودعوا
 الرجلان ومضيا فوقعنا بمكاننا لا فتحرك
 ولا ندرى اين نحن ووقع علينا السباع
 ولم نفق لما بنا الا اخر اثنهار فتحررت
 قليلا واذا بيكا عند راس ابن بكار رجال
 ونسا وهو لا يتحرك فلما احسوا بنهبنا
 اجلسوا وقالوا حدثنا بحديثه فانت افند

وعائته فقلت يا قوم وادرك شهرآزاد الصباح
فسكنت عن الحديث المباج وفي الغد قالت
الليلة الثانية والتسعون بعد المائة
بلغني ايها الملك ان الجوهرى لما سالوه عن
امر على ابن بكار قل يا قوم لا تفعلوا بما لا
يمكن سماع حديثه على روس الاشهاد و
ناشدتم في امرى وخوفتم من الفضيحة وانا
بالتقى قد تحرك في فراشه ففرحوا وانصرف
بعض الناس وبقي البعض وقد منعت من
العودة الى منزلى والتصرف في نفسى والقوا
عليه ما ورد وسحق المسك فافاق وجعلوا
يسالونه ولسانه يضعف عن رد الجواب
فاشار اليهما باطلاق فخرجت وانا لا اصدق
فانيت دارى بين رجلين يجملان فحين راوى
اهلى على تلك الصفة لعلموا وصاحوا
فاومات اليهم بالسكوت فسكتوا وصرفت

المجلين ثم استلقيت بقية ليالي الجمع ثم
 افقت واعلى وولدى واصدقاي عند راسي
 فقالوا ما دهاك فاستدعيت بما فغسلت
 وجهي ویدی وجاوا بشراب فشربته
 وغيرت ثيابي وشكرت من حضرتي وقلت
 قد غلب على الشراب فكان مني ما رأيتم
 فانصرفوا للجماعة عني واعتذرت الى اهلي
 واعدتهم بالخلف عن ما مضى فعرفوني
 بوصول بعض ما ذعب لهم وان انسيا طرحة
 في الدخيلير ومضى مسرعا فسكنت نفسي
 واقمت مكاني يومين لا اقدر على النهوض
 فلما قويت دخلت الحمام وفي قلبي النار
 من الغلام وما كان من الجارية وفي تلك
 الايام لم اجسر ان اقرب دارة ولا اتعد في
 مكان خوفا منه وتبت الى الله ان ارجع
 اسلك ما سلكت وتصدقت بما حضرتي و

سلوت عن بقية ما ذهب لي وقلت أقصد
 الى تلك الناحية ابصر فيها الناس وأنفجر
 فقد اخذ مني الزمان ما اخذ من التاديب
 فخرجت امشى وأعاتب نفسي فأنيت سوق
 البر فجلست عند صديق لي ساعة فلما
 هممت بالقيام رايت امرأة واقفة في مقابلتي
 فتاملتها فلذا هي الجارية فأنسيت الدنيا في
 عيني ومشيت مهرولا وفي خلفي وقد
 داخلني فرح عظيم وكلمة هممت بكلامها
 اخذني الرعب وفي تقول أقف يا سيدي
 واسمع ما افول لك حتى انتهيت الى مسجد
 في موضع خال فدخلت المسجد فدخلت
 في خلفي وتوجعت لي وسأنتني عن حال
 لحدثتها حديثي وحديث ابن بكار ثم
 قلت لها اخبريني خبرك خاصة وما كان
 من سيدتك بعدنا قالت اما حديثي فاني

لما رايت الرجل خشيت ان يكونوا من
الاجناد فيهاخذوني انا وسبي عاجلا فاهلك
وهربت من السطوح والوصيفتين معي
ورميانا انفسنا من مكان الى مكان ودخلنا
قوم فادخلتهم الرحمة لنا وقابلونا بالخبر
فوصلنا القصر بكرة على اقبح صفة واخفينا
الامر واقمت على مقالى النار الى الليل ففتحت
باب البحر واستدعيت ذلك الملاح وقلت
له ويلك انحب طولاً وعرضاً فلعلك تنظر
بسمارية فيها سيدتى فلما انتصف الليل
اقبلت سمارية الى نحو الباب وفيها رجلين
واحد يقذف واخر قائم وامرأة منلوحنة
في ناحية منها والصقت الى الباب ونزلت
الامرأة واذا بها سيدتى فاندعشت من
الفرح بسلامتها وادرك شهرآزاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والتسعون بعد المائة
 بلغني أيها الملك أن الجارية قالت للاجوصري
 فلما رأيتهما فرحت بسلامتهما ودخلت بين
 يديهما فأمرتني أن أدفع لذلك الرجل
 ألف دينار فدفعته له ذلك أليس انذني
 جيت به اليك وما أخذته مني وشكرته
 وانصرف وغلفت الباب وعدت فأحتملتها
 أنا وجاريتين فلقيتهما على فراشها وقد
 كادت الروح أن تغارقها فأقامت على تلك
 الصفة بقية ليلتها ويومها وأنا أ منع الجوار
 أن يصلون اليها ثم فاقته كلها خرجت
 من قبر فنصحت عليها الماورد والمسك
 وغيرت أثوابها وغسلت رجليها ويديها
 وسقيتها شرابا ولم أزل أخدمها حتى
 أطعمتها الطعام وفي تمانعني فلما توجهت
 إلى العافية أخذت في معاتبتهما وقلت لها

قد رأيته بما فيه كفاية وأشرفني على تلاف
 مهجتيك فقالت أن الموت أهون عليّ مما جرت
 وما اعتقدت السلامة ولا شككت في قتلي
 فلما خرجوا في العيارين من الدار سالوني
 عن قصتي فقلت لهم أنا من بعض المغنيات
 وسالوا محبوبتي عن نفسه فقال أنا من
 الاعوام وانتهوا بنا إلى موضعهم ولم ينهضنا
 إلا للخوف والفرع فلما استقروا في أماكنهم
 فتأملوني وراوا ما على من الجوع فأنكروا
 امرئ وقالوا هذا لا يكون على مغنية
 فاصدقينا عن حديثكما فلمسكت فقالوا
 له وأنت أيضا من أنت وأن زيك غير زي
 الاعوام فجعلنا نكاثمهم امرئ فقالوا بمن
 يعرف صاحب هذا الموضع فقلنا فلان ابن
 فلان فقال أحدهما أنا أعرفه وأعرف مكانه
 والساعة أتيتكم به أن ساعدني القضا

واتفقوا ان يجعلوني في موضع وهو في آخر
 وقالوا استريحنا حتى نكشف خبركما ولا
 تخافوا وانتم امنين على انفسكما وعلى ما
 عليكما ومضى صاحبهما والى بفلان يعني
 الجوهرى وكشف امرنا لهم فاعتذروا الينا
 ونهضوا في الحال واتوا بسماينة وانلعلونا
 فيها وعبروا بنا الى الجانب الآخر فخرج
 علينا صاحب العس وارهيت اليه وقلت
 انا فلانة وكنت قد سكرت وخرجت الى
 بعض معارف من النساء فجاءوا حاوإلى القوم
 واخذوني وصادفت معهم حاوإلى الرجلين
 فاوصلوني وايامها وانا مليئة بمكافاتك فنزل عن
 دابته واركبني وفعل بالآخرين كذلك و
 وصلنا كما رايتي ولم ادر ما كان منه ومن
 فلان وفي كبدي النار لاجلهم لا سيما
 رفيق على ابن بكار ولهاب رحله تخذى

شيئا من المال وانتهى له وسلمى عليه
 واستخبره عن ابن بكار فليتها وخوفتها
 وقلت لها اتقي الله في نفسك واقبلي
 هذه المعاملة وامسكي دولها سهر الصبر
 فصاحت على وغضبت من كلامي فقلت
 من بين يديها وجيت اطلبك فقصدت
 مكانك لما جسرت ان اروح الى دار على
 ابن بكار ووقفت على خدمتك فتعطل
 واقبض المال فعذرك مبسوط ولا بد تخلف
 الناس فيما مضى لهم من المال قال للجوعرى
 فقلت معها واتيت الى موضع فقالت لي
 قف هاهنا حتى اتيك وادرك شهر اذان الصباح
 فسكنت عن الحديث المباح وفي الغد قالت
 الليلة الرابعة والتسعون بعد المائة
 زعموا ايها الملك انها قالت قف هاهنا
 حتى اتيك وعانت وفي حاملة تملأ ما تنلني

رفعها فسلبته أتي وقالت أمص في حفظ الله
 أين نجتمع فقلت تاتي الى دارى وأنا الساعة
 اتمل نفسي على المشقة في لقاياه واعمل ما
 يوصلك اليه فسهل ذلك المال على ما
 استصعبته فقلت اخاف ان يتعذر عليك
 الوصول والاجتماع به ولا اعلم أين أتيتك
 فقلت تاتي الى الدار الاولى والساعة اعمل
 على ابوابها ابوابا واستوثق منها ونبقى
 نجتمع فيها ثم ودعتني فصببت وسميت
 المال واتيت الى منزلي فوجدت المال الشى
 دينار ففرحت به ودفعت منه شيئا الى اهلى
 وشيئا ارضيت به غرمانى واستصعبت غلمانى
 الى تلك الدار الاولى واستدعيت الصانع
 واعدت طاقاتها وابوابها احسن ما كانت
 وجعلت فيها جاريتين يرسم حفظها و
 وصيفتين يرسم خدمتها وخرجت قوى

القلت ناسي جميع ما جرائي فأتيت دار علي
 ابن بكار فإ وصلت إليها إلا وعلمانه قد
 لقوني فجاء أحدهم مستبشرا فقبل يدي ثم
 دخلت مع الغلام إلى علي ابن بكار وهو
 على فراشه لا يستطيع الكلام فجلست عنده
 وأخذت بيده ففتحت عينيه وقال أهلا وسهلا
 ثم نهض ليجلس فإ قدر إلا بالغصب والحمد
 لله على مشاهدتك فلم أزل حتى أقتنه
 ومشى ختلوات وغبر أثوابه وشرب شرابا
 كل ذلك حتى يعطيب خاطري فحدثته بما
 بيني وبينه فلما سكن ما به قلت له أنا
 أعرف تطلعك أبشر فإ تجدني إلا ما يسرك
 ويسكن قلبك ثم أوصي إلى الغلمان فتفرقوا
 ثم قال هل رأيت ما طرقتنا ثم اعتذر إلي
 وسألني فحدثته بجميع ما جريا بعد مفارقتي
 وعن شمس النهار فحمد الله تعالى وأثنى

عليه وقال لله درها ما اكمل مروتها وادرك
 شهر ازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي
 الغد قالت الليلة الخامسة والتسعون
 بعد المائة زعموا انها الملك ان الجوهري
 قال لعلي ابن بكار وعتا جهزته له للجارية
 شمس النهار وان علي ابن بكار لما سمع
 كلام الجوهري قال لله درها ما اكمل مروتها
 ثم قال لي اخلف عليك جميع ما مضى من
 الالة وغيرها وتقدم الي خازنه وامره فحمل
 الي من الفرش والتعليق والفضة والذهب
 اكثر مما مضى لي فاستحييت منه وشكرت
 حته وقلت اهتمامي بما يرضيكما احب الي
 ما اخذته لافلح بنفسي في الهالك
 لاجلكما وفي هواكما ثم اتيت عنده بقية
 يومي وليلتي وهو ضعيف الحركة فابذل
 البطش مواصل الحسرة غزير الدمعة فلما

اسفر الصباح قال لي يا فلان ان لكل شى
 نهاية ونهاية الهوى الموت او مداومة الوصال
 والى الى الموت اقرب وهو لي اصلح واروح
 فيها ليهتدى انسييت فهلكت او وصلت الى
 السلو فاسترحمت وارحت وهذه نألى دفعة
 غير الاولى فتسبب في الاجتماع ويجرى
 فيها ما انت عارف فكيف تصبر النفس الى
 ثالثة وليس فيها عذر عند الناس بعد
 هذا الانذار الذى لولا لطف الله عز وجل
 لاقتصحننا وقد حرت ولا ادرى ما اتوصل
 به الى الخلاص ولولا خوئى من الله لتجلت
 على نفسي ولاكن انا هالك وهى هائلة
 لكن لنا اجل معلوم ويكى بكنا شديدا
 وانشد يقول

وهل يقدر الحزون الا على البنا :

فحسى اشتهاى ان فتكت تلم سترى :

أبيات كان الليل قال لنجمه :
 اقم لا تجيب داعي الصباح ولا تسرى ،
 فقلت له تحب يا سيدى وتجلد وسكن
 نفسك فى الحزن والسرور واصبر فنبظر الى
 وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
 اصار يالف فيض الدمع مدمعة :
 ام الاسى عن جميل الصبر يردعه :
 قد كان مجتمع الاسرار خائما :
 ففرقت عينه ما كان يجمعه :
 وكلما رام منع الدمع عارضة :
 فى منعه المر الشوى يمنعه ،
 فقلت له قد عولت على الذهاب الى الدار
 لعل للجارية ان تاجى تخبر فقال مصاحبا
 واسرع العودة متفضلا فان حالى كما ترى
 فصيت فما جلست الا والجارية قد اقبلت
 منزجة باكية قلقة مرعوبة فرحة مندحشة

فقلت ما قصتك فقال لي دجنا الامر وحل
بنا ما كنا نتوقعه فاني مضيت أمس من
عندي وصادفت سيدتي قد امرت بتعريب
احدى الوصيفتين التى كانتا معنا وقد
انهزمت من بين يديها وصادفت بها
مفتوحا فخرجت منه فلقبها بعض الخدم
المولكين بالباب عن هو عين علينا لبعض
الخطايا فامسكتها الفرصة فاخذها وسترها
ولانفها ثم استندلقها فلوححت له ببعض ما
كنا فيه تلك الليلة الاولى ثم انذيت فضمى
بها فى الحال الى امير المؤمنين فاستقرنا فافوت
فامر بالامس فنقل سيدتي الى دار الخلافة
وكل بها عشرون خادما ولم يجتمع بها
ولا اعلمها ما السبب الموجب لنقلتها و
توصلت حتى خرجت والامر يحدث بعده
امر ولا ادري كيف العمل ولا كيف احتياجا

في امرى وامرها وما عندها اخطى منى وقد
 عرفت الى حافظة لسرها وادرك سهرزاد
 الصباح فسكنت عن الكلام المباح وفي
 الغد قالت الليلة السادسة والتسعون
 بعد الماية بلعن ايها الملك ان الجارية
 قالت للجوحى امض الى على ابن بكار
 ياخذ لنفسه عنا دبرنا نفوسها وان تكن
 الاخرى فيكون بنفسه قد ناجا وبماله قل
 للجوحى فدعني امر عظيم حتى لم يبف لي
 قوة انهض بها وذهبت الجارية فقامت واسرعت
 العودة الى على ابن بكار فقلت له التحف
 بالعبر وتوشح بالجلد وابعد عنك القلق
 وارزب لمرق الشجاعة واحضر حسك
 ودع ما انت فيه من الاستلها والاسترخا
 فقد حدث امر فيه تلاف نفسك ومالك فتغير
 حاله وانزعج وقل يا اخي قتلتني فعرفني

الامر مفصلا مبينا فقلت له تجدنا كذا
 وكذا وانت تالف لا محالة فبهت ساعة
 وقد كادت الروح ان تفارقه ثم استرجع
 وقال ما الذي اعمل فقلت تاخذ من حالك
 ما تفرع عليه ومن غلمانك ما تثيق اليه
 واعمل انا كذلك ونتوجه الى الانبار قبل
 ان ينقضى النهار فوثب وهو مختبل بمشى
 تارة ويقع اخرى فاصبح ما قدر عليه من
 شغله واعتذر الى اهله واصحابه بما اراد واخذنا
 في المسير الى الانبار قاصدين فسرنا بقية
 يومنا وليلتنا فلما كان آخر الليل حنقنا
 انقالتنا وحققنا دوابنا ومنا وغفلنا عن
 نفوسنا فا شعرنا الا والرجال معنا فخذوا
 ما عندنا من الرجال والدواب وجميع ما
 كان على اوساطنا من المال وعرونا ثيابنا
 وقتلوا غلماننا ثم تركونا منانا على اجمع

حالة فقال على ابن بكار لصاحبه الجوهرى
 وما نقدر نصنع والله الامر في هذا والمشية
 ثم مشينا الى ان اصبغ الصبح فقصدا
 مسجدا فدخلناه غريبين فقهرين لانعرف
 احدا فقمنا في جانبه يومنا كله لا نسمع
 حسا ولا رائنا احدا ولا دخل الينا انشى
 ولا نكرم وبقينا تلك الليلة فلما اصبحنا
 واذا بانسان دخل علينا فصلى والتفت
 الينا وقال وادرك شهرزاد الصبح فسكنت
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة
 السابعة والتسعون بعد المائة زعموا
 ايها الملك انه قال واذا بانسان قد دخل
 علينا فصلى والتفت الينا وقال يا جماعة الله
 غربا انتم فقلنا له نعم وقد قطع علينا
 الطريق ولم نعرف لنا احدا فلجى اليه
 فقال هل لكم ان تاتون معي الى مكانى

فقلت لعلي ابن بكار امض بنا معه فاننا
نخاف ان يدخل احد المسجد فيعرفنا
والثانية ان نحن غربا وليس لنا مكان نأوي
اليه فقال افعل ما تريد فقال لنا الرجل
ما تقولون فقلنا له السمع والطاعة فقلع
من ثيابه شيئا والبسني انا وعلي ابن بكار
وقال لنا قوموا في هذه الغلصة فقمنا معه
فلما وصلنا الى مكانه طرقت الباب فخرج
خادم صغير ففتح الباب فدخل ودخلنا
خلفه فلم ياحضار بقاعة فيها انواب و
شاشات فالبسني انا وعلي ابن بكار وتعمنا
ثم اتنا جلسنا واذا بجارية قد اقبلت
بمايدة فقالوا كلوا على بركة الله تعالى فاطمنا
شيئا يسيرا ورفعت المائدة ثم اتنا عنده الى
ان دخل الليل فتنازه علي ابن بكار وتنفس
صعدا وابدا كمدا وقال لي اعلم يا فلان

الى هالك لا محالة فارصيك بوصية وهي اني
 اذا مت ادرك والدتي واوصيها ان تاتي
 الى هذا المكان وان تأخذ في غسلي
 وتجبيني وان تكون صابرة على فراق
 وادرك شيرازان الصباح فسكنت عن الكلام
 المباح وفي الغد قالت الليلة الثامنة
 والتسعون بعد المائة بلغني ايها الملك
 انه وصاه وقال له اوصي والدتي بالصبر ثم
 غمي عليه ساعة فلما افان واذا هو بحس
 جارية تنشد وتقول هذه الابيات شعر

عجل البين بيننا بالفراق :

بعد الف وصية واتفاق :

ما امر الفراق بعد اجتماع :

ليته لا قضي على مشتاق :

غصة الموت ساعة ثم تنقضي :

وفراق الاحباب في القلب باق :

تجمع الله شمل كل محب :

وبدا في لاني مشتاق،

فلما سمع ابن بكار ذلك شيق نلعت
روحه فاحسيت صاحب الدار به وكفنته
واثنت بعده يومين وتوصلت مع اناس
الى بغداد ودخلت داري فخرجت حى
وصلت دار على ابن بكار فلما راني غلما نه
اقبلوا الي وسلموا على واستأنفت على والدته
فألغت لي فدخلت اليها وسلمت عليها
فلما انس في الموضع قلت اسمي وفقت
الله واحسن اليكى ان الله تعالى يدبر
الانسان بامرته ولا مقر من قضايه وحكمه
فبكت بكا شديدا وقالت بالله توفى فلم
امكن من البكا وشدة الانحاب ان ارد
عليها الجواب فلما غلب عليها الحزن وقعت
على وجهها ساعة وخرجت الجوار مهنكات

فاقعدتها فلما اذقت قالت كن من امره
 ما ذا قلت كان كذا وكذا ويعر علي والله
 ذلك وانا اعز اصحابه واحبابه وحدثتها
 جملة ما جريا من امره فقالت قد كان كشف
 عن باطن سره فهل اوصاك بشي قلت نعم
 وعرفت بها وصيته فاستمرت على الصياح
 والنواح هـ وجوارها وخرجت مولها قد
 اعمى مصابة بصرى وصرت اتفكر في شبابه
 وخرجي ودخولي داره وابكي واذا امرأة
 قد قبضت على يدي ففتحت عيني فتاملتها
 واذا بها الجارية وعليها السواد وقد علاها
 الانكسار فرددت في بكاي وانتحاني وبكت
 ايضا ومشينا جميعا حتى اتينا تلك الدار
 فقلت لها هل عرفتى خبره قالت لا والله
 فاخبرتها وهـ تبكي ثم قلت لها وما الذي
 زاد على سيدتكى حتى توفيت قالت نقلها

امير المؤمنين كما حدثناك ولم يعاتبها
 بشئ من الاشياء وتمل امرها على الحال
 لمحبته لها واشفاقه عليها وقال لها يا شمس
 النهار كونك عندي احب الناس واجمل
 بك وابعد للسوء عنك وابرا لسعائتك عما
 تقلدك به اعداك ثم امر لها بحاجرة مديحة
 ومقصورة مذهبنة فدخل عليها من ذلك
 امر عظيم وخدلب جسيم ثم جلس اخر
 النهار للشرب على ما جرت عادته واحضر
 الخثايا فجلسن على مرأتين واجلسها الى
 جانبه ليريهن موضعها عنده ومنائها من
 قلبه وفي حاضرة غايبة قد عدت حسيا
 ونهضتها وزاد امرها ونما حديثها من خوفه
 ومسيرة وغنت جارية لها تقول
 دموع دما عن الهوى فاجنبه
 تحدثت مني وانتفين على خدي

تكل جفون العين من كل ما بها ؛
تبدي ما اخفى وتخفى ما ابدى ؛
وكيف اروم انستم واكتم الهوى ؛
وعظم غرامي فيك يطلعهم ما عندي ؛
وقد طاب موتى بعد احبتي ؛
فيا لبيت شعري كل يعيب لم بعدى ؛
فلانستطلع ان تتجلد فبكت وسقنت
مغشية عليا فرمى الخليفة القدح من يده
وجذبها اليه واذا بها مهتة فصاح وصحن
الجوار وامر بكسر تلك الالات التي كانت
بين يديه فكسرت وخرج من ساعته وامر
بحملها الى حجرته واقامت بين يديه بقية
ليلتها فلما اصبح امر بغسلها وتكفينها
ودفننها ولم يسأل عن امرها ثم قالت
سالتك بالله انعتهم الا عرفتنى يوم وصول
ابن بكار ودفعه فاعنا فقال لها لا يمكن

ذلك قالت وأين أنت فان أمير المؤمنين
 اعتقني واعتق جميع جوارها وأنا ملازمة
 مقبرتها في الموضع الفلاني فقامت معها و
 اتيت الى تلك المقبرة فزرتها ومصيت فلما
 كان اليوم الرابع وصلت جنازته من الأنبار
 فخرج أهل بغداد بالجميع على اختلاف
 طبقاتهم وأنا في جملةهم واستقبلها الرجال
 والنساء وكان يوما لم أظن ببغداد مثله
 وإذا بتلك الجارية قد دخلت بين أهله
 ففاقت على أكبرهن وأصغرهن بحرنها
 ورجعت وعددت بصوت يفتت الأكباد
 ويذيب الأجساد وانتهوا به الى المقبرة
 ودفن بها ولم انقطع عن زيارته وهذا ما
 كان من حديث ابن بكار وشمس النبار
 وأدرك شهرآذان الصباح فسكنت عن أنلام
 الصباح وفي الغد قالت الليلة التاسعة

والتسعون بعد المائة قالت شهرآزاد
بلغنى أيها الملك السعيد وصاحب الراى
الرشيد انه كان بمدينة البصرة ملك من
بعث الملوك يحب الفقير والضعف كفل
جواده قبله لاجناده أنامله التجار ماليكه
الاحرار خدامه الليل والنهار يطيب عيشه
ان ارضى ماليكه وجيشه فى ماله كما قال
فيه الشاعر حيث يقول هذه الابيات
شعر

ملك اذا جالت عليه مواكب :
ارضى العداة بكل عصب ابتغى
ويخط خطا فى السطور اذا سطأ :
يوم الهياج على الفوارس ينقر
والشكل صرب بالسيوف ونقلاها :
رشق السهام وخطها بالسهم
والخيل بحر عرمرم موجه :

ينبوعه من هامة أو منخرث
بحر صوارية القنا وقلوعة ؛
اعلامه والبيض كل مصر
حلف الزمان لباتين بثله ؛
حنثت يهنك يا زمان فكفر ،
وكان يقال له محمد سليمان الرسى وكان
له وزيران يقال لاحدهما المعين بن سارى
والاخر يقال له الفضل بن خاقان من اجود
الناس فى زمانه لم يدانه احدا فى ابانه
حسن السيرة طيب السيرة وكانت الناس
قد اجتمعت قلوبهم على محبته والنسا فى
البيوت يدعون بطول مدته لانه كان
واسطة خير ومزيل للظلم كما قل فيه
بعض واصفيه شعر
وصاحب صاحب فيلى تقى وعلى ؛
اغشى به الدهر مسرورا ومبتهاجا

ما جاء قط ملهوف يومئذ
 إلا وصادف في أبوابه الفرجاء،
 وأما المعين بن ساري فانه كان من اجمل
 الناس وارزاقه واشهرهم واسمهم لا يتحدث
 قط بملج ولا يفارق الفعل القبيح اروع من
 ثعلب واسلب من سلب كما قال فيه بعض
 واصفيه شعر

ابن الليم وابن الفى جاحد :
 ابن الطريق لشارد ولوارد
 ما اثبتت من شعرة في جسمه :
 الا وفيها نطفة من واحد،
 وكانت الناس بقدر محبتهم لفصل الدين
 خاقان كانوا ييغضون للمعين ابن ساري
 فقدر من المقدور ان الملك محمد بن سليمان
 الرسى يوما من الايام قعد على كرسى ملكته
 وارباب الدولة في خدمته زعق لوزرة الفصل

ابن خاقان قال له يا فضل الدين أريد جارية
 لا يكون في زماننا أحسن منها ولا أفضل
 ولا أعقل تكون كاملة في الجبال ورايقة في
 الكمال فقالت أرباب الدولة وروس المشورة
 هذه لا توجد بأقل من عشرة آلاف دينار
 فعند ذلك رجع السلطان لخزنداره وقال
 له اعط لفضل الدين ابن خاقان عشرة
 آلاف دينار فامتثل أمره وقبضه أياها ونزل
 الوزير بعد ما رسم له السلطان أن يتفقد
 السوق في كل يوم ويوصي الدلالين على
 ما ذكرناه وأن لا يبيع جارية ذات حسن
 وجمال فوق عشرة آلاف دينار حتى تعرض
 على الوزير فاطلوا يقدروا يبيعون شيئا إلا
 أن يشاوروا عليها الوزير وأدرك شهرآزاد
 الصباح فسكتت هن اللام البساج وفي
 الغد قالت الليلة المائتين بلغني أيها

الملك ان ساير الدلائل صاروا لا يبيعون
جارية حتى يشاوروا الوزير عليها فاجبه
منهم شيئا الى يوم من بعض الايام وانا بدلال
قد اقبل الى الوزير فحصل الدين ابن خاقن
فواتاه وهو راكب طالب المسير الى قصر
السلطان فاندق على ركابه قبله وانشا اليه
وجعل يقول

يا من اعد رسم الملك منشورا :

انت الوزير الذي لا زلت منصورا

احييت ميتاه ما ابدوه من قدم :

والملك بعدك ان لم تلت منشورا ،

وقال يا سيدي الوزير الذي سبق في المرسوم

الكريم بتلبية قد تحصل فقال له الوزير على

بها فغاب ساعة ثم اقبل واتى جانبه جارية

خماسية القد قاعدة النهدي بطرف كحيل

وخذ اسهل وخصم كحيل ورف ثقبيل

وشباب أحلاما يكون من الشباب ورضاب
 أشهى من الجلاب وقوام أعدل من الغصون
 للمائلة والأزهار وكلام أرق من نسيم الأسفار
 كما قال فيها يعص وأصفىها هذه الأبيات شعر
 عجيبه حسن وجهها بدر كوكب :

هزيرة قوم من ربيب ورب
 جلها آله العرش عزة ورفعة :

ولها في سما الوجه سبع كواكب :
 على الخد حراس على كل مرقب :

إذا رآه أنسان يسارق نظرة :
 كشيطان أخطأ أحرقتة بكوكب :

فلما رآها السوزج أعجب بها غاية العجب
 ثم التفت إلى النخاس وقال له كبر فمن
 عنده الجارية قال له يا سيدي جابت عشرة
 آلاف دينار وحلف صاحبها أن العشرة

ألاف دينار ثمن القراييج الذى اكلتهم
والشراب الذى شربته ولا يجى ثمن الخلع
التي وعبت لمعلمها فانها قد تعلمت الخط
واللفظ واللغة العربية والتفسير والنحو
والطب واصول الفقه وتدرى الصرب بساير
الات الذى للرب فعند ذلك قال الوزير
على بصاحبها فاحضر للوقت واذا به تجمى
قد ابقى ما ابقى وعاركة الدهر لما ابقى
يقوده سعده ويعثر في نواية نبقة كانه نسر
مقشع او جدار منهدم كما قال فيده بعض
واصفيه هذه الابيات شعر

ارعشنى الدهر اى رعش :

والدهر ذو قسوة وبئس الشئ

كنت امشى ولست اعيا :

واليوم اعيا ولست امشى ،

قال الوزير رصيت يا شيخ ان تاخذ في

هذه الجارية عشرة آلاف دينار من السلطان
 سليمان الرسى فقال العجمى أكرهاها والله
 لو قدمناها للسلطان بلاش كان واجب
 علينا فعند ذلك أمر الوزير بالاموال فحضر
 فوزن للعجمى عشرة آلاف دينار ثم أن
 النخاس أقبل إلى الوزير وقال وادرك شهرآزاد
 الصباح فسكنت من ألام المباح وفي الغد
 قالت الليلة المائتين والحادية بلغى
 أيها الملك أن النخاس أقبل بين يدي
 الوزير وقال عن ابن مولانا الوزير أتسلم
 فقال قل ما عندك فقال يا مولاي عندي
 من الراى لا تتطلع بهذه الجارية إلى السلطان
 في هذا اليوم فأنها كما أقبلت من السفر
 وقد اختلفت عليها الريح فظهر عليها
 وعك السفر ولكن تخليها عندك في الغمر
 خمسة عشر يوما إلى حين ترد عليها معانها

ثم من بعد ذلك تعبر بها الى الحمام وتلبسها
احسن الملبوس وتطلع بها الى السلطان
فيكون لك في ذلك الخط الوافر فتامل
الوزير كلام النخاس فوجده صوابا فأتى بها
الى قصره وأخلى لها مقصورة في وسط
القصر وأطلق لها في كل يوم الشراب
والفراريج وتغيم الثياب الفاخرة فكثرت
على هذا الحال مدة من الزمان وكان للوزير
ولد ذكر كانه داره القمر بوجه أثر وخد
اسمر وخال كانه عنبر وعذار حسن أخضر
كما قال فيه بعض واصفيه هذه الايات شعر
ثم يسلم من اللحاظ اطرفنا ؟

خصنا ويغتن بالقوام اذا انثنى ✽
زنجبى ذوايبه وحسجدي لونه ؛
حلو الشمايل قدح يحكي القنا ✽
يا قلبه القاسى ورقه خصره ✽

لم لا تلتفت الى هنا من هاهنا
 لو كان رقة خصره في قلبه :
 ما جاز قط على الحب ولا جنا :
 يا عائلي في حبه كن عايري :
 ها قد تحكم في فؤادي مسكنا :
 ما الذنب الا للفؤاد وناظري :
 فلمن اليوم وقد قلت اذا انا :
 وكان هذا الصبي ما عرف بقضية الجارية
 وكان والده الوزير قد اوصاها وقال لها يا
 بنتي اعلمي اني ما اشتريتكي الا للسلطان
 محمد بن سليمان الرسي وان لي ولدوهو
 شيطان ما خلى صببة في الحارة حتى سخرها
 فلجعلي بالك منه واحذري ان توربه
 وجهك او تسمعيه كلامك فلعرق كيف
 تكوني فقالت الجارية السمع والطاعة وتركها
 وانصرف عنها وقضى من الامر المفطور ان

الجارية يوم من بعض الأيام دخلت الحمام
 الذي في الدار وغسلتها بعض الجوار فأجعلت
 عليها الحمام خلعة الرضا وترايد حسنهما
 وجمالها فخرجت من الحمام فقدم لها بدلة
 تصلح لشبابها فلبستها ودخلت إلى الست
 فباست يدها فقالت لها الست نعيم يا
 أنيس للجلس فقالت يا ست أحسن الله
 اليك وانعم عليك قالت لها الست يا
 أنيس للجلس أيش حسن الحمام الساعة
 قالت يا ستي أنها في هذا الوقت مليحة
 وماوها ناصح وما هي عاوزه إلا شبابك فعند
 ذلك قالت الست للجوار ما تفوموا بنا
 للحمام فإن لنا عنها أيام قالت الجوار والله
 يا ستنا كلشفتينا وهذا الأمر كان في خاطرنا
 فقالت بسر الله فنهضت ونهضت معها
 الجوار وعبرت أنيس للجلس إلى أنقصورة

التي لها ووكلت الست بياب المقصورة
 جارتين صغار وقالت ثم اجعلوا بالكلم ولا
 تخلوا احدا يقرب من المقصورة ثم انهم
 دخلوا الى الحمام وقعدت الجارية في المقصورة
 من اثر الحمام واذا بنور ائدين على دخل
 الى دار امه فوجد تلك الجارتين فعدت
 على باب المقصورة فسال منهم عن والدته
 فقالوا له وادرك شهرآزاد الصباح فسكتت
 عن الكلام المباح وفي الغد دلت الميمنة
 المايئتين والائدين زعموا ايها الملك ان
 نور الدين سال منهم عن والدته وعن
 الجوار فقالوا له عبروا للحمام فلما سمعت
 انيس الجليس كلام نور الدين على قالت
 يا ترى ايش زى هذا الصبي الذي يتكلم
 يا ترى هو الذي وصوفى منه ثم انها نهضت
 على قدميها وفي من اثر الحمام وتقدمت

الى باب المقصورة ونظرت الى نور الدين
 فنظرت صبي كأنه بدر في ليالى الهم فنظرت
 نظرا اعقبتهما النظرة حسرة وحانت من
 الصبي التفاتة فنظرها الآخر نظرا اعقبته
 حسرة ووقع بلبال كل واحد في شرك محبة
 الآخر فتقدم الصبي الى الحاريتين وعيظ
 عليهم فخانوا الجوار وهربوا من بين يديه
 ووقفوا من بعيد ينظرون ما يفعل واذا
 هو تقدم الى باب المقصورة ودخل الى الحاريتين
 وقال لها اني اتى اشتراكي اني قلت
 اى والله يا سيدى انى فعند ذلك تقدم
 الصبي اليها وكان في خيال السكر واخذ
 رجليها عمدا في وسطه ودى شبكت يديها
 الى رقبته واستقبلته ببوس لبق شبق والوقت
 ملس اللباس من وسطها وازال بكارتها
 فلما راوا الجوار هذه الحال صرخوا وحيطوا

فعند ذلك نهض العبي وولى حاربا وقد خاف
 من عقبي ما فعل فلما سمعت الست عياد
 الجوار خرجت من الحمام سرعة حتى تبصر
 ايش هذا العياد الذى قد على في الدار
 فلما قربت منها قالت لم ويلكم ما لكم
 قالوا الجوار سيدى نور الدين جا الينا
 وضربنا وما قدرنا بمنعه فهربنا من بين
 يديه ثم انه دخل الى المقصورة متاع انيس
 الجليس وعانقها ساعة وما ندري ابش
 الذى عمل بعد ذلك الا انه خرج وهو
 يجرى فعند ذلك تقدمت الست الى
 المقصورة متاع انيس الجليس ودلت ليا به
 بنتى كيف جرى لك هذا الامر دلت
 يا ستي انا قلعة وما ادري الا بصدي دويس
 قد عبر الى وقال لي ما ليح اني اني اشتراي
 ابي لي والله يا ستي اعتقدت اني نائم صحيح

فقلت له نعم فعند ذلك تقدم الى عندي
 وعانقني قالت الست وكلبك في شئ من
 ذلك قالت انيس للجليس ما فعل غير ثلاث
 دفعات بس قالت الست حاشك لا عدمتك
 ثم ان الست والجوار بكوا ووللموا وما
 كان خوفهم الا على نور الدين على ليلا
 يذبحه ابوه فم على هذا الحال وانا بالوزير
 قد عبر الى الدار فقال ويلكم ايش الخبر
 فاستجري احد ان يعلمه بالقصة فعند
 ذلك تقدم الى زوجته وادرك سهر ازان الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 البيتة المايتين والثالثة بلغى ايها
 الملك ان الوزير تقدم الى زوجته وقال لها
 اطلعي على حقيقة الامر قالت ما اقول لك
 حتى تحلف ان مهما قلت لك تسمع مني
 قال لها نعم قالت ان ولدك عبر الى الجارية

أنيس للجليس وكنا كلنا في الحمام فتقدم
 اليها وأزال بكارتها فلما سمع الوزير من
 زوجته هذا الكلام قعد على حيله ولطم
 على خديه إلى أن نزل الدم من منتخريه
 وحط يده في ذقنه فتغيا وطلعت خصل
 على أصابعه قالت له زوجته يا سيدي تقتل
 نفسك أنا أعتريك من مائة عشرة ألف دينار
 ثمنها فعند ذلك رفع رأسه اليها وقال له
 ولكي أنا مائة ثمنها ولكن خوفي أن تروح
 روحي ومالي قالت له يا سيدي وكيف ذلك
 قال أنتي ما تعلمي أن ورائنا هذا العدو
 الذي يقال له المعين ابن ساوي ومتي ما
 سمع هذا الأمر يتقدم إلى أنسلان ويقول
 له يا مولاي وزرك الذي أنت تقول أنه
 يجبك ويجب أيامك أخذ منك عشرة آلاف
 دينار واشترى بها جارية ما رأى أحد

أحسن منها فلما راعا أعجبته قال لابنه
 خذ انت هذه الجارية فانت احق بها من
 السلطان يا سيدى واخذها الصبي و
 استبكرها والجارية عنده في الدار فعند
 ذلك يقول له السلطان تعذب عليه فيقول
 له يا سيدى عن النك احصر الجارية الى
 بين يديك فيرسم له بذلك فيجى يهاجم
 علينا وباخذ الجارية يحضرها قدام الملك
 فيسالها ها تقدر تنكمر فيقول يا سيدى
 حتى تعلم اننى فاضح لك ومحب في اياك
 ولكن يا سيدى والله انا مالى قسم والناس
 كلهم غيرته على فعند ذلك يامر السلطان
 بنهب مالى واخذ روى فلما سمعت زوجته
 هذا الكلام قالت له يا سيدى انت ما تعلم
 الطاف الله خفية قال لها نعم قالت له يا
 سيدى سلم امرى الى الله تعالى وانا ارجو

من الله تعالى ان ما يدري احد بغمضة
 الجارية ولا يعلم ما جرا لها يا سيدى
 وصاحب الغيب يدبر الغيب فعند ذلك
 انتدى الفصل الوزير وقدموا له قدح
 شراب شربه واما ما كان من نور الدين
 فانه خاف من عاقبة الامر فبطن نول نيره
 مغيب عند اصحابه في البستان والفرجة
 وبجى وقت العشا يدق الباب فيفتح له
 الجوار فيعبر ينام ويخرج قبل التسبب فحدث
 على هذا الحال شهرين من الزمان ما وقع
 وجهه في وجه ابيه فعند ذلك قلت امة
 لايه يا سيدى عدمت الجارية وتريد تعلم
 ولدك والله اى وقت زاد عليه الامر بفتح
 على وجهه قل فكيف يكون العمل فست
 يا سيدى اسهر الليلة الى نصف الليل حتى
 ياتي واستركن له فامسده وحبب عليه فخلصه

أنا منك واصطلح الت واياہ واعتليه الحارية
 فانها تحبه ويحبها وأنا اعطيك ثمنها فعند
 ذلك صبر الوزير الى ان اتى وقت مجي
 ولده واذا عودق الباب فلما سمعه الوزير
 نهض على قدميه واستخى في موضع مظلم
 وفتحت الجوار الباب فلما دخل الصبي
 وعوما يدرى الا بشي قد شكه وارماه الى
 الارض فنظر الصبي بعد ما رفع راسه لينظر
 الى من فعل به هذا الفعال واذا به ابوه
 وادرك شهرازان الصباح فسكنت عن الكلام
 المباح وفي الغد قالت الليلة المائتين
 والرابعة بلغني ايها الملك واذا به ابوه
 وقد ارماه وبركه على صدره وسل سكين
 عليها على نحره فعند ذلك داركته زوجته
 من وراء ثر قالت له ايش تريد تعمل قال
 انحه قال يا سيدى ويهون عليك ان

تذخني فنظر اليه وقد تغررت عيناه
 بالدموع وتحركت فيه القدرة الربانية والحنية
 الغريزية فقال له يا ولدي هان عليك توديع
 رحي ومالي قال الصبي يا سيدي ان بعثتم
 يقول هذه الابيات شعر

هبنى ما جنيت ولم تنزل اهل النوى :
 يهبسون للاجائين ما يجنونه :
 فلقد حوبت من القبايح فنونها :
 فاحوى من الصفح الجميل فنونه :
 من كان يرجو عفو من عوفوه :
 فليعف عن ذنب الذى عودوه :
 فعند ذلك قام الوزير من على صدر ولده
 وقد حن عليه ثم ان الصبي قبل يد
 والده ورجله فنظر اليه وقال يا على لو علمت
 انك تنصف انيس الجليس كنت اوجبتها
 له قال يا سيدي كيف انصفها قل لا تترج

عليها ولا تعاليمها ولا تباعها قال يا سيدي
 أنا أحلف لك فحلف له عنما ذكرنا ودخل
 عليها الصبي وأقام سنة كاملة مع أنيس
 الجلبس في أرغد عيش وأنسى الله الملك
 عن قصة الجارية وأما المعين ابن ساوي فإنه
 ما يقدر يتكلم لأجل منزلة الوزير عند
 السلطان ولما مضت السنة أكلامه عبر الوزير
 فضل الدين خاقان إلى الحمام يوم من بعض
 الأيام وخرج وهو عريان فصره الهوى
 وأخذته السخونة فلزم الوساد وطال به
 السهاد وتسلسل به الضعف فعند ذلك
 قال علي بولدي فحضر بين يديه ثم قال يا
 ولدي أعلم أن الرزق مقسوم والأجل
 محتوم ولا بد لكل أمر من شرب كأس
 الحمام وسهعت الشاعر يقول هذه الأبيات
 شعر

أنا مهيت فعز من لا يموت ؛
 وتيقنت أنني ساموت ؛
 ليس ملكا بيد الموت ملكا ؛
 أما الملك ملك من لا يموت ؛
 يا ولدي ومالي عندك وصية الا تقوى الله
 والنظر في العواقب والوصية بالجارية انيس
 للجلس فقال يا والدي ارجو من الله تعالى
 القبول ثم انه نازع وتوفي فانقلب القصر من
 عيان الجوار وتلغ الخبر الى السلطان وسمعت
 اهل المدينة يموت بن خاتان فبكت الصغيرة
 في مكاتبها والعباد في محاريبها والنساء في
 بيوتها ونهض الصبي نور الدين على لتجنيز
 ابيه فجات الامراء والسوزرا وارباب الدولة
 عن خبرة ابيه وجات اهل المدينة كدم الى
 جنازته وجهزة العدي احسن تجنيز وواراه
 التراب ورنه بعضهم وفي ذلك قال هذه الابيات

يوم الخميس لقد فزقت احبائي :
 وغسلوني على لوح من الباني ✽
 وجردوني ثياباً كنت لابسها :
 ولتسوني ثياباً غير اثواني ✽
 واملوني على اعناق اربعة :
 الى المصلي وبعض الناس صلي في ✽
 صلوا على صلاة لا سجود لها :
 صلي على جميع الناس اخصائي ✽
 وشيعوني الى دار مقنطرة :
 يغني الزمان ولا يفتح لها باب ،
 ولما وراه التراب ورجعت الاهل والاصحاب
 رجع نور الدين وقد انتخب من البكا
 ولسان الحال يقول هذه الايات شعر
 ضم رحلوا يوم الخميس عشية :
 فودعتهم لما استقلوا وودعوا ✽
 فلما تولوا راحت النفس معهم :

قلت أرجعي قالت الى أين أرجعوا ؟
 الى جسد ما فيه لحم ولا دم :
 وما فيه الا عظم تتققعوا :
 وعينان قد اعموها شدة البكا :
 واثني عصات هذا لها ليس يسمعوا ،
 ثم انه مكث اياماً شديداً لآخرن على والد
 فبينما هم يوم من بعض الايام وادرك سمراراد
 الصباح فسكتت عن اللام المباح وفي الغد
 قالت الليلة المائتين والخامسة رعدوا
 ايها الملك السعيد وصاحب الراى انفيد
 ان نور الدين بينما هو يوم من الايام قاعد
 في بيت ابيه واذا بالباب يطرق فنهض نور
 الدين وفتح الباب واذا برجل من بعض
 ندمائه واتحابه قبل يد نور الدين على
 وقال يا سيدى من خلف مثلك ما مات يا
 سيدى على طيب قلبك واشهر صدرك

واخل عنك الحزن فعند ذلك نهض نور
 الدين الى قاعته التي يجتمع فيها ندمائه
 واصحابه ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه
 واجتمعت اليه اصحابه واخذ جاريته عنده
 وكانوا اصدقاؤه عشرة افس من اولاد التجار
 ثم ان نور الدين على اهل الطعام وشرب
 المدام وجدد مقام بعد مقام وصار يعطى
 ويهب ويتكرم فعند ذلك جاء وكيلاه وقال
 له يا سيدى نور الدين انت ما تعلم
 ان بعضكم قال من نفق ولم يحسب افتقر
 ولم يدرك يا سيدى وهذه النفقة وهذه
 المواهب الجزيلة تغنى للرجال فلما سمع نور
 الدين على كلامه نظر اليه وقال له جميع
 ما قلت ما اسمع منه شى ولا كلمة واحدة
 اما سمعت بعضكم حيث يقول هذه الابواب
 شعر

اذا ملكت كفى المال ولم اجد :
 فلا بسعت كفى ولا نهضت رجلى :
 فهااتوا بجيلا نال مجدًا بيخله :
 وهاتوا اروق باللا مات بالذل :
 وانا اريد منك اذا فصل عندك قدر خدای
 لا تحسب ثم هشای قال له هكذا قال نعم
 فوالى الوكيل وتركة ومضى الى حال سبيله
 واقبل نور الدين على فى ليلة عيشه وما
 هو فيه وكل من يقول له يا سيدى نور
 الدين يستانك الفلانى بستان ملبج بقول
 له هو وعبة منى اليك وعبة كرم لا رجعة
 فيها فيقول يا سيدى فاهلنى خذ يدى
 فيعطينه خذله ويقول له اخر يا سيدى
 الدار الفلانى ويقول له اخر للهام الفلانى
 ونور الدين يوعبهم ويجدد لهم مقام فى اول
 النهار ومقام فى اخر النهار ومقام تصف

الليل فكث على هذا الحال سنة كاملة فهو ذات
يوم قاعد والجارية تغنى وفي تقول هذه
الآيات

احسنت ظنك بالايام اذا حسنت ؛
ولم تخف سوء ما ياتي به القدر ؛
وسألتك الليالي فاعتسرت بها ؛
وعند صفو الليالي يحدث الكدر ؛
واذا بالباب يطرُق فقال بعض الحاضرين يا
سيدي نور الدين الباب يطرُق وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
وفي الغد قالت الليلة السادسة بعد
المائتين بلغني ايها الملك ان بعض الحاضرين
قال يا سيدي نور الدين الباب يطرُق
فنهض على يمين من بالباب وتبعه واحد من
اصحابه غير ان يعلم به على ففتح الباب
واذا وكيله واقف فقال له على ما الخبر

فقال له يا سيدي الذي كنت اشاف عليك
 منه قد وقع قال له كيف قال يا سيدي
 اعلم ان ما بقى لك تحت يدي شيئا يساوي
 درهم فرد لا اقل ولا اكثر وهذا خد مولانا
 باجملة ما عند الملوك فلما سمع نور
 الدين هذا اتللام انطلق الى الارض ثم فل
 ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله فلما سمع
 ذلك الرجل الذي خرج يتسلك ما فل
 الوكيل رجع الى باقي الاصحاب وقل له ابصروا
 ايش تعملوا فان على افلس ولا بقى معه
 شى قالوا ونحن ما نفعد عنده ثم ان على
 اصرف الوكيل وعبر الى اصابه وقد تبين
 الغم في وجهه فعند ذلك نهض واحد من
 ندمائه على قدميه ونظر الى نور الدين
 على وقال يا سيدي عسى ان نلن في
 الانصراف قال على ماذا قال يا سيدي اليوم

زوجتي قلد ولا يمكن أن أتخلف منهم
 وأريد أقف حواليم فاذن له على بالانصراف
 فنهض آخر وعمل له حجة وانصرف فلا زالوا
 يحتاجوا حتى انصرفوا العشرة كلهم وبقي
 نور الدين على وحده فعند ذلك ادعى
 بجاربه وقال لها لما حضرت يا انيس للجليس
 ما تنظري الى ما حل في واحكى لها ما قال
 له الوكيل فقلت يا سيدى قد عدلوك
 الاهل والاحباب فلم تسع وانا يا سيدى
 هممت من ليالى ان اقول لك عن هذا
 الحال واذا سمعتك وانت تنشد هذه
 الابيات شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها :

على الخلق طرا قبل ان تنفلت :

فلا للجود يغنيها اذا اقبلت :

ولا البخل يغنيها اذا نيت ،

فلما سمعتك تنشد هذه الايات سكنت
 ولا ابديت لك خطاب فقال علي يا انيس
 الجليس انتي ما تعرفي اني ما ودرت تبيع مالي
 الا على اصحابي العشرة وما اظنهم يخلونني
 بلاش فقالت يا سيدي واثله ما ينفعوك شي
 فقال نور الدين فاني اقوم الساعة اروح انبيم
 واطوف عليهم لعل ان يحصل لي منهم شي
 اعمله في يدي راس مال واتاجر فيه واخلى
 اللعب ثم ان علي نهض قيا على قدميه
 ولا زال عمال حتى اقبل على اترقان الذي
 فيه اصحابه العشرة فكانوا كلهم في زقاق
 واحد فتقدم الى اول باب فصرقه فخرجت
 الجارية وقالت من بالباب قال لها يا جارية
 قولي لسيدتي سيدي نور الدين علي بن
 خاقان واقف على الباب وهو يقبل ايديك
 ويسلم عليك فعبرت الجارية الى سيدنا

فاعلمته فزعق عليها وقال لها اخرجي قولي
 له ما هو هنا فرجعت للجارية وقالت له ما
 في البيت احد فقال نور الدين وادرك
 شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
 وفي الغد قالت الليلة السابعة بعد
 المائتين زعموا ايها الملك فقال نور الدين
 في نفسه ان كان هذا ولد زنا وقد انكر
 روحه غيره ما هو ولد زنا ثم تقدم الى الباب
 الثاني فخرج اليه بعض الخوارج فقال لها مثلما
 قال للاول فغابت للجارية وعادت اليه وقالت
 له يا سيدي ما هو هنا فصحك على وقال
 عسى غيره اجد عنده فرج ثم تقدم الى
 الباب الثالث وقال افعل ما فعلت بالاول
 فانكر الاخر روحه منه فعند ذلك ندم على
 ما فعل ثم انسه بكى وان واشتكى وجعل
 يقول هذه الاليمات شعر

الناس في زمان الاقبال كالشجرة :
 . والناس من حولها ما دامت الثمرة
 حتى اذا تساقط ثمرها رحلوا :
 وخلفوها تقاسى الهمر والغبرة :
 ثما لابنا هذا الدم كلهم :
 حتى ولا احدا يصفو من العشرة ،
 ثم ان على رة الى جاريتته وقد تزايدت
 عليه حسرتة فقالت له جاريتته يا سيدى
 عرفت مقدار ما قلت لك قال لها والله ما
 فيهم احد تعرف في ولا حلف على قلت له
 يا سيدى بع من اثاث البيت وانيتته الى
 ان يدير الله تعالى عز وجل فجعل يبيع
 الخوايج اول باول وينفق الى ان لم يبق
 عندهم شى فعند ذلك نظر الى انيس الخليس
 وقال لها ايش بقى عندنا ما نبيع قالت
 له يا سيدى عندى من الراى ان تقوم

الساعة تنزل في إلى السوى تبهي على وأنت
تعلم أن والدك المرحوم كان اشتراكي بعشرة
ألاف دينار ففعل الله عز وجل أن يفتح
عليك في تقريب من هذا الثمن وإذا قدر
الله عز وجل بعد ذلك باجتماعنا نحن
نجتمع فقال لها يا أنيس للجلس والله ما
يهون على فراقك ساعة واحدة قالت له
وأنا والله يا سيدي كذلك ولكن الضرورات
لها أحكام كما قال بعضهم حيث يقول
هذه الآيات شعر

تلجى الضرورات في بعض الأمور؛

سلوك ما لا يليق بالادب؛

ما حاملاً نفسه على سبب؛

ألا لأمري ليق بالسبب؛

فعند ذلك نهض على قدميه وقد أخذ

جاريته أنيس للجلس ودموعه تتساقط على

خديجة تشبه المحتر وهو ينشد بلسان الحال
ويقول هذه الأبيات شعر

قفوا زدونا نظرة قبل يمينكم :

أهل قلبا كان بالبين يتلف *

فان كنتم تلقون في ذلك كلفة :

فصل الموت وجدا ولا تتكلف ،

ثم انه نزل بها الى السوق واسلمها الى المنادى

وقال له يا حاج حسن اعرف قيمة ما تنادى

عليه قال المنادى يا سيدى نور الدين الاصول

محفوظة ثم قال له هذه ما في انبيس الجليس

التي كان والدك اشتراها من مدة عشرة آلاف

دينار فقال نعم فعند ذلك تنلح المنادى

الى التجار وجدهم ما اجتمعوا كلهم فصبى

المنادى الى ان احتبك السوق واييعت

سائر الاجناس من الجوار من نوبية وتكرورية

وفرناجية وزغوية ورومية وترنينة وتبرية

وغير ذلك فلما نظر المنادى السوق قد
 احتبلك نهض على قدميه وتقدم إلى السوق
 وقال يا تجار وأدرك شهرازان الصباح فسكتت
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت اللييلة
 الثامنة بعد المائتين بلغنى أيها الملك
 ان الدلال قال يا تجار يا أرباب الأموال ما
 كل مدورة جوزة ولا كل مطاولة موزة ولا
 كل حمرا لمجة يا تجار معى الدرة اليتيمة كم
 نادى عليها قال واحد من التجار نادى أربعة
 آلاف دينار ففتح بابها المنادى أربعة آلاف
 دينار فهو يقول هذا الكلام وإذا بالسوز
 المعين ابن ساوى عابراً ان نظر إلى على واقف
 في طرف السوق فقال المعين في قلبه يا ترى
 ما لابن خاقان واقف هاهنا هذا العلق هو
 بقى معه شى يشتري به جوار ثم انه ضرب
 بعينه يلتقى المنادى واقف وسط السوق

والتجار كلهم حواليه قال المعين ان صدقتى
 حترى ما اظنه الا افلس ونزل بالجارية اتيس
 للجيس ينادى عليها يا بردها على كبدى
 ثم ادعى للمنادى فلق وقبل الارض بين يديه
 فقال له يا منادى ارقى الجارية التى تنادى
 عليها فما امكنه المخالفة قال له يا سيدى
 بسم الله ثم تقدمت بالجارية التى ينادى عليها
 واهرضها على المعين ابن ساوى فاعجبته غاية
 العجب فقال له يا حسن كم معك فى هذه
 الجارية قال يا سيدى اربعة آلاف دينار فتدع
 الباب قال المعين على اربعة آلاف دينار فلما
 سمعوا التجار ذلك ما قدر احد يزيد شيئا لما
 يعرفون من ظلم الوزير ومن غدره فعند
 ذلك نظر الوزير الى المنادى وقال له ويلك
 ايش انت واقف تنتظر رُح شاور على
 فتقدم المنادى الى نور الدين وقال له يا

سيدى راحت جاريتمك عليك بلاشى قال
 وكهف ذلك قال يا سيدى نحن فتحنا
 بابها اربعة آلاف دينار فتح باب فجا هذا
 الظاهر المعين ابن سادى طهر على السوق
 فلما رأى للجارية اعجبته وقال لى رح شاور
 على اربعة آلاف دينار يا سيدى وما اظن
 الا انه عرف انهالك ولو كان يعطيك الساعة
 اربعة آلاف كان جيد وانما انا اعرف من
 ظلمه انه يكتب لك بها ورقة حواله على
 احد من المعاملين من ارباب الاصناف ثم انه
 يبعث يقول لهم ماطلوه ولا تعطوه شى فى
 هذه الايام تبقى انت كلما رحت تطالبهم
 يقولون لك نعم غدا تعال ويعملوا هذا
 الامر معك يوم بعد يوم وانت عزيز النفس
 تتحاشى تخطف الورقة تقطعها يروح عليك
 فمن للجارية فلما سمع نور الدين على من

المنادى هذا الكلام نظر اليه وقال كيف
 يكون العمل قال له يا سيدى انا اشير عليك
 بمشورة ان قبلت كان لك حظ الاخر لك قال
 وما هي المشورة قال له تعجى انت الساعة الى
 عندى وانا واقف في وسط السوق وترتد
 الجارية من بين يدي وتخلصها وتقول يا
 كورة ادينى قد بررت اليمين الذى حلفتها
 فقد نزلت بك الى السوق وتاديت عليكى
 فانما فعلت هذا تنظلى الحاجة عليه وعلى
 الناس ويعتقدوا انك ما نزلت بها الى
 السوق الا لاجل يمين حلفتها فل نور
 الدين هذا هو الصواب ثم ان المنادى فارق
 نور الدين وجا الى وسط السوق ومساك
 بيد الجارية ونظر الى الوزير المعين ابن سزوى
 وقال له هذا ماكنها اقبل ثم ان نور الدين
 جا الى عند المنادى ونثر الجارية من يده

وتلقها وأدرك شهرآزاد الصباح فسكتت عن
 الكلام المباح وفي الغد قالت أليكم السلام
 التاسعة بعد المائتين قالت شهرآزاد
 بلغني أيها الملك السعيد وصاحب الرأي
 الرشيد أن نور الدين تلقى بها وقال لها ولكي
 يا كورة أديني قد نزلت بك إلى السوق
 لأجل إبرار اليمين الذي حلفت وروحي
 إلى البيت ولا يرجع يكون لكى بالعادة
 ويلقى أنا محتاج إلى حقلك حتى أبيعك أنا
 ثوبعت من أثاث بيتي جاب ثمنك مرار
 فلما سمع الوزير هذا الكلام نظر إليه وقال
 له ويلك أنت بقى عندك شى يباع بدرهم
 أو بدينار ثم أن الوزير تقدم إليه وأراد
 أن يخطب به فعند ذلك نظر نور الدين
 على إلى التجار والمناينة وأهل السوق وكانوا
 أكل يحبوا نور الدين وقال لهم والله لولا

انتم قتلتم فاهاروا اليه الكلب بعين الاشارة
 افتصل منك اليه لما احد يدخل بينكم
 فتقدم اليه نور الدين وكان صبي متعالي
 فسلك الوزير وجذبه من على قربوس السرج
 ارماء الى الارض وكان هناك متجذبا طين
 فرباه في وسطها وجعل يلعسه ويلبكه فجات
 لكبة على لسانه فاستحى الوزير بدعه وكان
 مع الوزير عشرة عايلين فلما راوا اسنادهم
 قد فعل به هذه الفعال جثوا ايديهم على
 مقابض سيوفهم وارادوا ان يجردوها و
 يهاجموا على نور الدين على يقطعوه وانه
 بالناس قامت عليهم وتباعد التجار وقالوا لهم
 هذا وزير وهذا ابن وزير وربما يضللكوا
 وقت اخر تبقوا انتم مبغوضين او تحبى
 فيه ضربة تروح كلكم رواح نحس ومن الراى
 انكم لا تدخلوا بينهم فلما فرغ نور الدين

من صر به الوزير اخذ الحارية وراح الدار
واما الوزير فانه نهض على حيله وقد صار
ثلاثة ألوان الطين أسود والدم أحمر وقاشه
أبيض فلما رأى نفسه على هذا الترتيب
أخذ به أس عمله في رقبتة وأخذ في يده
عقدتين من الخلفا ولا زال يجرى الى تحت
قصر السلطان محمد بن سليمان الرسى
ونادى يا ملك الزمان مظلوم مظلوم فلما سمع
السلطان هذا الكلام قال حتى بهذا الذى
يرحق فلما أحضر بين يديه نظر السلطان
اليه وإذا به الوزير الكبير فقال له يا وزير من
فعل بك هذا فعندها بكى الوزير بين يدى
السلطان وأنشد وجعل يقول هذه الأبياب
شعبي

أيظلمونى الزمان وانت فيه ؟
وتاكلنى الذباب وانت لهي ؟

وبيري من حمايك كل ظامي :

واعلش في سماك وانت غيبث ،
ثم قال يا سيدى كلمن كان محب في ايامك
وناصح في دولتك يجرأ عليه هكذا قال
السلطان ولك عجل وقل لي كيف جرائك
هذا ومن فعل بك هذه الافعال وانت
حرمتك من حرمتي قل يا سيدى خرجت
من منزلي وجيت الى سوق الجوار على اني
اشترى جارية تبأخة فرايت في السوق
جارية لم يري انراون احسن منها فاردت
اشترىها لمولانا السلطان فسالت الدلال عنها
وعن سيدتها فقال لي سيدتها على ابن الوزير
خاقن وكان ومولانا اعطى للوزير فضل الدين
عشرة الاف دينار يشتري بها جارية فاشترى
بها هذه الجارية فاعجبته فبتخل بها على مولانا
السلطان واعناتنا لوند فلما مات باع ابنه

كل شىء له حتى انه لم يخل له شىء فلما
 افلس نزل بالجارية الى السوق وسلمها الى
 الدلال ينادى عليها وتزايدت النجار فيها
 حتى وصلت الى اربعة آلاف دينار وانا
 باشتري هذه الجارية مولانا السلطان فانه
 احق بها وان ثمنها في الاصل كان من عند
 مولانا السلطان فلما سمع منى هذا الكلام
 نظر الى وقال وادرك شهرزاد الصباح فسكنت
 من الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة
 العاشرة بعد المائتين قالت شهرزاد
 بلغنى ايها الملك ان الوزير قال للملك فنظر
 الى وقال يا شيخ النخس انا ابيعها للنصارى
 واليهود ولا ابيعها لك فقلت له هذا ما
 تجازى به مولانا السلطان مع تربيتى انا
 وابوك فى نعمته فعند ما سمع منى هذا
 الكلام نهض الى وجذبى ارملى عن دابتي

وأنا شيخ كبير وهربني بيده ولكني و
 تركني بهذا الحال وأنا ما جراً على هذا كله
 الى الى حيث طلبت النصيح لك ثم ان
 الوزير ارمى روحه الى الارض وجعل يبكي
 ويتغاشى ويرتعد فلما نظر الملك الى حاله
 وسمع مقالته قام وعرق الغضب بين عينيه
 ثم التفت الى ارباب دولته واذا باربعين
 ضارب سيف واقفين بالنوبة فقال انزلوا الى
 دار ابن خاقان فانهبوها واتوا به مكتفياً
 واسحبوه هو والجارية على وجوههم حتى
 تاتوا بهم الى بين يدي فقال السمع والطاعة
 ثم انهم لبسوا العدد وهولوا على المسير الى
 دار نور الدين على ابن خاقان وكان بين
 يدي السلطان حاجب من بعض الحاجباب
 يقال له علم الدين سناجر وكان في الاول
 من محاليك فصل الدين خاقان ثم انتقلت

منزلته الى ان عملة السلطان حاجب فلما
كان في ذلك الوقت رأى الاعداء يتجهزوا الى
قتل ابن استاده ما هان عليه فغيب من
قدام السلطان وركب ولا زال سائق عمال
الى ان جاء الى بيت نور الدين على ابن
خاقان وطرق الباب فخرج نور الدين يبصر
من بالباب وجده سناجر للحاجب فسلم
عليه وقال له يا نور الدين ما هو وقتك
ولاقت سلامك لان الشاعر يقول هذه
الايهات شعر

ونفسك فز بها ان صبت هيمًا :

وخلّ الدار تنعى من بنائها :

فانك واجدًا ارضًا بارض :

ونفسك لم تجد نفسًا سواها :

ولا تبعك رسولك فى مهم :

فما النفس فاهمة سواها :

وما غلظت رطب الاسود الا :
 بانفسها تولت ما هلاها ،
 قال نور الدين على يا علم الدين ايش
 الخبر قال له علم الدين يا سيدى نور الدين
 انهض وفر بنفسك انت والجارية فان اتعين
 ابن ساوى نصب لكم شبكة ومتى فترت
 وقعت فيها فان السلطان سيمر لك الساعة
 اربعين ضارب سيف يتهبوا اذار ويكتفوك
 انت والجارية ويحضروك بين مدى السلطان
 وانا عندى من اترأى انك تقوم الساعة
 انت والجارية وتهربوا قبل ان يصلوا اليكم
 ثم ان سنجر مد يده الى حلقه وجد فيه
 اربعين ديناراً فاحذم واعطاهم الى نور الدين
 وقال يا سيدى خذ هذا تسافر بتم فلو
 كان معى اكثر اعطيتك لكن ما عذا وقت
 المعاتبة فعند ذلك عبر نور الدين على الى

تجارية وأعلمها بذلك فتخيلت أيديها ثم
 أنها خرجا الاثنان في الوقت والساعة الى
 طاهر المدينة وقد اسبل الله تعالى عليهما
 سترة ومشيا الى ساحل البحر فوجدنا مركبا
 تجهزت للسفر والريس واقف وسط المركب
 يقول من بقى له حاجة من زوانه او من
 وداع اهله او من نسي حاجة فليات بها
 فاننا متوجهين فقالوا كلام لم يبق لنا شغل
 يا ريس فعند ذلك قال الريس يا رجل الصاري
 يا رجاله القديه هيا حلوا الاطراف واقبلعوا
 الاوطاد فقال نور الدين على الى أين يا
 ريس فقال له دار السلام فادرك شهر ازيد الصباح
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 اليلة الحادية عشر بعد المائتين
 قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الريس
 لما قال لعلي نور الدين دار السلام مدينه

بغداد فتطلع نور الدين على وطلعت الجارية
معه وهووا وقد أرخوا القلوع وخرجت
الركب كأنها طير بجناحيه كما قال بعضهم
فيها حيث قال شعر

انظر الى مركب سيبلك منشرة :

تسابق الريح في سير ومجرا

كأنه طائر قد مله عش :

والى من الجو منقص على الماء ،

قال وطلب لهم الريح هذا ما جرى لبولا
واما ما كان من امر الماليك فانهم جاوا الى
بيت نور الدين على وكسروا الابواب ودخلوا
ونافوا الامكن فلم يقعوا لهم على خبر
فتقدموا الدار ورجعوا واعلموا السلطان
فقال السلطان اطلبوني من اى مكان كنا فيه
فقالوا السمع والناقة ثم نزل الوزير المعين
بن سارى الى بيته وقد كان خلع عليه

السلطان خلعة واطمان قلبه وقال له السلطان
 ما ياخذ بشارك الا انا فدعى له بطول البقا
 ثم ان السلطان امر ان ينادى في المدينه
 معاشر الناس كافة امر مولانا السلطان ان
 من طلع عنده نور الدين على بن خاكان
 ضربت رقبتة وسلبت ماله وكل من طلع
 للسلطان بعلى بن خاكان خلع عليه خلعه
 واعطاه الف دينار ومن اخفاه واغبر عليه
 يستأهل ما يحرق عليه فوقع الطلب على نور
 الدين على فاما وجد له حس هذا ما كان
 من امر هولا واما ما كان من امر نور الدين
 على وجاريتته فان الله تعالى كتب لهما
 السلامة ووصلا الى بغداد فقال الرئيس هذه
 بغداد وهى مدينة امينة وقد ولى عنها
 الشتا بيرده واقبل عليها الربيع بورده وقد
 ازهرت اشجارها وجرت انهارها فعند ذلك

طلع نور الدين على وجاريتته من المركب
 وأعطى للرهب خمسة دنانير وثلثهما من المركب
 وسارا قليلا ومرتقا المقادير الى بين البساتين
 فجاوا الى مكان فوجدوه مكنوسا مرشوشا
 بمسائب طولانية وقوانيس معلقة ملانة بالما
 ومكعب قصب ببلول الزقاق وفي صدر الزقاق
 باب بستان الا انه مغلق وادرك شهرا زاد
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد
 قالت الليلة الثانية عشر بعد المائتين
 فقال نور الدين للجاريتة والله ان هذا
 مكان مليح فقالت له يا سيدي اتعد بنا
 ساعة على هذا المسائب فآخذ لنا راحة
 ففعلنا الاثنان وجلسا على المسائب ثم غسلا
 وجوههما وايديهما وضربهما الهرا فناما جل
 من لا ينام وكان هذا البستان يسمى بستان
 النزهة والقصر يقال له قصر الفرجة والتمثيل

وهو للخليفة هارون الرشيد وكان الخليفة
إذا ضاق صدره يأتي إلى ذلك المكان الذي
هو البستان والقصر يقعد فيه وكان القصر
له ثمانون شباكاً فيها ثمانون قنديلًا وفي
وسطه شمعان كبير ذهب فاذا الخليفة أتى
وجلس أمر الجوار أن تفتح تلك الشبايب
ويأمر أبا إسحاق النديم والجوار أن يغنوا
فيشرح صدره ويروى عنه الله وجميع ما يحده
من الغم وكان لذلك البستان حواري شيخ
كبير يقال له الشيخ إبراهيم إذا خرج يقضى
حاجة يجد المتفرجين ومعهم التلحات عند
ذلك البستان فيغضب غضباً شديداً فعند
ذلك جا الخليفة في بعض الأيام فاعلمه بذلك
فقال للخليفة أي من أصبت على باب البستان
افعل به ما أردت فلما كان ذلك اليوم خرج
الشيخ إبراهيم لقضاء حاجته فلما خرج

وجد الاثنى عشر على باب البستان وهما مغتلبان
 بازار واحد فقال والله طيب هما ما عرفنا ان
 الخليفة اعدالى الن ورسوم ان كل من نقيته
 هنا اقتله ولكن انا اعد واصرب حولاً ضربها
 شنيعاً حتى لا يرجع يتقرب من باب البستان
 ثم انه دخل البستان وقطع جريدة وخرج
 الى عندنا وشال يده الى ان بان بياض
 ابدله واراد ان يضربهما فتعكر في نفسه وقال
 يا ابراهيم انت رايع تضربهما وما عرفت
 انهما غربا او من اين السبيل وقد رمتيها
 المقادير الى هنا فانا الساعة اكشف وجوهيها
 وقال والله ان هذان شكلان حسانان فعند
 ذلك غننا وجوهيها وتقدم الى رجل نور
 الدين على وجعل يكسسه ففتج عينيها
 فوجد عند رجليه شيخ كبير عليه هبة
 ووقار فاستحى نور الدين على وثر رجليه

وقعد على حيله واخذ يد الشيخ ابراهيم
 وبسها فقال له الشيخ يا ولدى وانت من
 اين فقال له نور الدين نحن غربا وفرت
 عيناه من الدموع فقال الشيخ ابراهيم يا
 ولدى اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اوصى على اكرم الغريب ثم قال له يا
 ولدى ما تقوم تعبر الى البستان وتتفرج فيه
 وتنشرح فقال له نور الدين هذا البستان
 لمن قال يا ولدى هذا البستان ورثه من
 اهلي وما كان قصد الشيخ الا لاجل ان
 يعلمينا ويعبر البستان فلما سمع نور الدين
 كلامه شكره وقام هو وجاريته والشيخ
 ابراهيم قدامهما فدخلوا البستان فاذا هو
 بستان واى بستان بابه مقنطر كانه ابوان
 فدخلوا من الباب كانه مكعب عيزران مقنطر
 عليه كروم واعتابه مختلفه الالوان الاحمر

كانه عقبان والاسود كانه وحرة الحشيان
 قدخلوا من تحت هرپسته ججدوا صنواثا
 وغير صنوان والانليمار تغرد افنان على
 الاغصان والغزاريون يئيب الانجان و
 القمري قد ملا بصوته المكان والبلبل يبلبل
 بحسنه الاشجان والجسرور كانه انسان واما
 الفاخت كما النسوان والاشجار قد كملت
 الاتار من كل مأكول ومن كل فائنة زوجان
 والشمش كنفوري ولوزي وخراساني واما
 البرقوق كانه لون الحسنان والفراصبة بقمع
 صفر الاسنان واما اثنين قد فرق اسميه
 وابيضه لوان وكذلك انبستان نباح من
 البان والورد كمدا من ياقوت وبرجيان
 والبنفسج كانه نبريت علس على النيران
 والاس وامنثور الخدام مع شفايق النعمان
 وتكللت تلك الاوراق لبنا انعام وضحك

الشجر الاصحواني وتقلش النسرى باستخارة
 ناظر الى الورد بعيون السودان والآنرنج كانه
 اكواب واليمون كبنادق فضه والزهر فى الارض
 اللون واقبل الربيع فاشدق بهجته المكان
 والنهر فى حدير والظهير فى هدير والريح فى
 صفير لاعتدال الزمان ثم دخل بهما الشيخ
 ابراهيم الى القاعة المعلقة فنظروا الى حسن
 تلك القاعة وتلك الشموع المذكورة التى فى
 تلك الشبايبك فتذكر نور الدين المقامات
 التى مضت له فقال والله ان هذا مقام
 مليح ثم انهما جلسا فقدم لهما الشيخ
 ابراهيم الاكل فاكلا كفايتهما ثم غسلا
 ايديهما وتقدم نور الدين على الى شباك
 من تلك الشبايبك وزعق على جاريته
 فانت اليه فنظر الى تلك الاشجار وقد
 جملت من ساير الثمار فنظر نور الدين على

الى الشيخ ابراهيم وقال له يا شيخ ابراهيم
 ما عندك شئ من الشراب لان الناس يشربوا
 بعد ما اكلوا فجهاه الشيخ ابراهيم بما حلو
 بارد فقال له نور الدين ما هذا هو الشراب
 الذي اريده فقال له يا ولدى تعين الخمره
 فقال له نور الدين نعم قال اعود بالله يا
 ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت هذا
 الا ان النبی صلعم لعن شاربه واصله و
 حامله فقال له نور الدين اسمع منى كلمتين
 قل له قل قال هذا الخمار ملعون اذا ألعن حل
 يحسبك من لعنته شئ قال لا قل خذ هذا
 الدينار وخذين الدرهمين واركب هذا الخمار
 وقف من بعيد واوى من وجدته يشتري
 فاعرض عليه وقل له خذ هذين الدرهمين
 واشترى لى بهذا الدينار خمرًا واحده على
 الخمار ولا تكون انت سملتة ولا فعلته ولا

اشتريته ولا اصابك منه شي فقال الشيخ
 ابراهيم وقد شكك من كلامه والله
 يا ولدي ما رايت اطرف منك ولا من
 كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قاله نور
 الدين ثم قال نور الدين للشيخ ابراهيم
 نحن بقبينا محسوين عليك وما عليك الا
 الموافقة تخرج لنا ما نحتاج اليه فقال له
 الشيخ ابراهيم يا ولدي امرى كراى وقد املك
 حاصل بتاع امير المؤمنين فدخل نور
 الدين حاصل الكدار فرأى فيه اوانى من
 الذهب والفضة والبلور المرصعة باصناف
 الجواهر فطلعها وسكب الخمر في البواضى
 والقنالى وقد فرحا بما رأى واندعشا واتى
 لهم الشيخ ابراهيم بالفاكهة والمشوم ثم ان
 الشيخ راح وقعد بعيدا عنهما فشربا الاثنان
 وانبسطا وقد تحكم معهما الشراب واتمرت

خدودها وغزلت عيونهما واسبلت شعورها
 وتبدلت ألوانهما فقال الشيخ إبراهيم ملى
 أنا قاصد بعيد من هولا وملى لا القعد عندنا
 واهى وقت التقى في حضرتي مثل هذين
 الاثنين الذين كانهما ثمرين ثم أن الشيخ
 إبراهيم تقدم وقعد في أطراف الأيوان
 وأدرك سهر أذان الصباح فسكنت عن اللام
 المباح وفي الغد قالت الليلة الثالثة عشر
 بعد المائتين فقال له نور الدين على يا
 سيدى بحياتى عليك تقدم الى عندنا فتقدم
 الشيخ إبراهيم اليهما فلا نور الدين قدحا
 ونظر الى الشيخ وقال له يا شيخ إبراهيم
 اشرب حتى تبصر أيش نلعه فقال الشيخ
 بالله يا ولدى أنا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت
 شيئا من ذلك فعند ذلك تغافل عنه نور
 الدين وشرب الفدم ورمى روحه الى الأرض

وأورى أنه سكر فعند ذلك نظرت إليه
 أنيس للجليس وقالت له يا شيخ إبراهيم
 انظر هذا كيف عمل في فال لها يا ستي
 ماله قالت دائما يعمل معي هكذا فيشرب
 ساعة وينام وأبقى أنا وحدي ما التقى لي
 نديما ينادمني على قدحي ولا من أعيد
 له على قدحه فقال لها الشيخ إبراهيم
 وقد حنت أعضائه ومالت نفسه من كلامها
 وقال والله ما هذا طيب ثم إن الجارية ملات
 قدحا ونظرت إليه وقالت له بحياتي إلا ما
 أخذته وشربته ولا ترده وأجبر قلبي فد
 إبراهيم يده وأخذ القدح وشربه ثم أنها
 ملات له قدحا نائبا وجعلته على الشبعة
 وقالت له يا سيدي بقي لك هذا فقال
 لها والله ما أقدر يكفيني هذا فقالت له
 والله لا بد منه فأخذ القدح وشربه ثم أعطته

الثالث فآخذه وأراد أن يشربه وإذا بنور
 الدين قام وقعد على حبله فقال يا شيخ
 ابراهيم أيش هذا أنا ما حلفت عليك من
 ساعة فأبيت وقلت لي أن لي ثلاث عشر
 سنة ما فعلته فقال الشيخ ابراهيم وقد
 استحي والد مالي فنبأه في التي قالت
 لي فصحك نور الدين وقعدوا للمنادمة
 فالتفتت الجارية وقالت لسيدتها سرا فيما
 بينها وبينه يا سيدى اشرب ولا تحلف
 على الشيخ ابراهيم حتى أخرجك عليه
 فجعلت الجارية تملأ وتسقى سيدتها وسيدتها
 يملأ ويُسقىها مرة على مرة فنظر لهما الشيخ
 ابراهيم وقال أيس هذه العاشرة لعن الله
 من فيها بدلنا في دورنا ما تسقينى يا أختي
 أيش هذا الحال يا مبارك فلما سمعا كلامه
 ضحكا إلى أن اغشى عليهما ثم اتفعا شرابا

وقد سقاء ولا زالوا في المنادمة الى ثلث
 الليل فعند ذلك قالت الجارية يا شيخ ابراهيم
 دستور اقوم واوقد شمعة من هذا الشمع
 المصغوف فقال لها قومي ولا توقدي الا
 شمعة واحدة فهضت على قدميها وابتدأت
 من اول الشمع الى اخرهن واوقدت الثمانين
 شمعة ثم قعدت وبعد ذلك قال نور الدين
 يا شيخ وانا ايش قسمي عندك ما تخليني
 اوقد قنديلا من هذه القناديل فقال له قم
 واوقد قنديلا واحدا ولا تتناقل انت الاخر
 فقام وابتدا من اولهم الى اخرهم الى ان اوقد
 الثمانين قنديلا فعند ذلك رقص المكان
 فقال لهما الشيخ ابراهيم وقد غلب عليه
 السكر انما اجرع مني ثم انه نهض على
 قدميه وفتح الشبايبك جميعا وجلس هو
 واياهما يتنادمون ويتناشدون الاشعار وقد

ارجع بآل المكان فقدر الله القادر على كل
 شى وكل شى له سبب أن الخليفة كان في
 تلك الليلة تفقد في الشبايبك التي ناحية
 الدجلة في ضوء القمر فنظم نبيا القناديل
 والشموع في البحر سألح فلاحات التفاتة
 من الخليفة فرأى قصر البستان يرهج من
 تلك الشموع والقناديل فقال على بجعفر
 البرمكي فما كان إلا وقد حضر بين أيادي
 امير المؤمنين فقال له ياألب الوزير تأخذ
 منى مدينه بغداد ولا تعلمنى فقال جعفر
 لامير المؤمنين ايش هذا اللام فقال له لولا
 أن مدينة بغداد اخذت منى ما كان قصر
 انتمائيل يوقد بالقناديل والشموع وانفتحت
 شبابيكه ويل لك من الذي يستجرى يفعل
 هذه الفعال إلا أن تكون اخذت الخافه
 بعلى فقال جعفر وقد ارتعدت فرايصه

ومن اخبرك بان قصر التباثيل اوقد و
 فتحت شبائيكه فقال له تقدم الى عندي
 وانظر فتقدم جعفر عند الخليفة ونظر الى
 ناحية البستان يجد القصر يشعل نارا في
 حندس الظلم واراد جعفر ان يتدخل
 للحوي ابراهيم لانه عرف انه دخل عليه
 الدخيل فقال يا امير المؤمنين كان الشبهخ
 ابراهيم في الجمعة التي مضت قال لي يا سيدي
 جعفر اشتبهى ان اخرج اولادى في حياتك
 وحياتك امير المؤمنين فقلت له وايش تحتلج
 قال لي تاخذ لي مرسوم من الخليفة الى اظاهر
 اولادى في القصر فقلت له روح انت طاهر
 وانا اجتمع بالخليفة واعلمه بذلك فراح من
 عندي يا امير المؤمنين على هذا الحال
 ونسيت ان اعلمك فقال الخليفة يا جعفر
 كان لك عندي نوب واحد بقى لك

عندى لذهبان لذلك قد اختلأت من وجهين
 الاول انك ما اعلمتنى والاخر انك ما بلغت
 الشيخ ابراهيم مقصوده فانه جا اليك وقال
 لك هذا الكلام الا تعريضا لطلب شى من
 المال يستعين به على الفرح فلا انت اعلميته
 شيئا فقال جعفر نسيت يا امير المؤمنين
 فقال الخليفة وحق تربة اباى واجدادى
 انكرام ما اتم بقية ليلتى الا عنده فانه يقوم
 بالشايع والفقر ويعزما ويكوتوا ما مجتمعين
 هذه الليلة عنده عسى دعوة واحد منهم
 يحصل لنا بها الخير فى الدنيا والاخرة وفى
 هذا الامر مصالح لم يحصوى عنده ويفرح
 الشيخ ابراهيم فقال جعفر يا امير المؤمنين
 الوقت امسى وسم الساعة على فروغ فقال
 الخليفة لابد من الرواح الى عندكم فسكت
 جعفر وبقي حائرا لا يدري ايش يفعل

وأدركه شهر أزدان الصباح فسكنت عن اللام
 المباح وفي الغد قالت الليلة الرابعة
 عشر بعد المائتين فنهض الخليفة على
 قدميه وقال قم فقام بين يديه ومعهم
 مسرور الخادم ثم انهم مشوا الثلاثة متفكرين
 ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا في الأزقة
 وهم في زى التجار الى ان وصلوا الى باب
 البستان المذكور فتقدم الخليفة فرأى
 البستان مفتوحا فتعجب وقال انظر يا جعفر
 الشيخ إبراهيم كيف ما خلا الباب مفتوحا
 الى هذا الوقت وما هي عادته ثم انهم دخلوا
 الى ان انتهوا الى آخر البستان ووقفوا
 تحت القصر فقال للخليفة يا جعفر انا اريد
 اتسلل عليهم قبل ان اطلع لهم حتى ابصر
 ايش هم فيه وانظر الى المشايخ فاني لم اسمع
 لهم حسا ولا فقيرا يذكر الله ثم ان الخليفة

نظر فرأى شجرة جور عالية فقال يا جعفر
 أريد أن أطلع على هذه الشجرة فإن عروقها
 قريبة من الشباك وانظر اليك وأبصر ثم
 أن الخليفة نزع فوق الشجرة ولم يزل
 يتعلق فيها إلى الفرع الذي يقابل الشباك
 وقعد فوقه ونظر من شباك القصر فرأى
 صبية وصبي أحسن منها وهما كأنهما قرآن
 سحان من خلفهما وصورهما ورأى الشيخ
 إبراهيم قاعدا وفي يده قلدح وهو يقول
 يا ست الملاح الشرب بلا طرب ما هو فاج
 فإني سمعت الشاعر يقول

أدركا بالكبير وبالصغير:

وخذها من القصر المنبرنا

ولا تشرب بلا طرب فإني:

رايت الخيل يشرب بصغير،

فلما عاين الخليفة من أن الشيخ إبراهيم هذا

الفعّال قام عرق الغضب بين عينيه ونزل
 وقال يا جعفر أنا ما رأيت الصالحين على
 هذه الحالة فأطلع أنت الآخر على هذه
 الشجرة وانظر ليلا تفوتك بهكات الصالحين
 فلما سمع جعفر كلام أمير المؤمنين صار
 متحيرا في أمره وصعد إلى أعلى الشجرة
 وإذا به نظر فرأى نور الدين والشيخ
 إبراهيم والجارية وكان الشيخ إبراهيم في يده
 القدح فلما عاين جعفر تلك الحالة التي هم
 عليها فإبط بالهلاك نزل ووقف بين يدي
 أمير المؤمنين فقال للخليفة يا جعفر الحمد
 لله الذي لحقنا الطاهر فلم يقدر جعفر
 يتكلم من شدة الحجل ثم نظر للخليفة إلى
 جعفر وقال يا ترى من أوصل هؤلاء إلى ذلك
 المكان ومن الذي أدخلهم قصري ولكن مثل
 حسن هذا الصبي وهذه الصبية ما رأت

عيني قط فقال له جعفر وقد استرجى
 رضى الخليفة هارون الرشيد صدقت يا مولانا
 السلطان فقال الخليفة انلح بنا الى هذا
 الفرع الذى مقابلها حتى نتفرج عليهم فطلعا
 الاثنان على الشجرة ونظروها فسمعا الشبهين
 ابراهيم يقول يا استادنا ايش بقى مقامنا
 يعوز فقالت له انيس للجلس والله يا شهن
 ابراهيم لو كان عندنا شى من آلات العرب
 تكان سرورنا كامل فلما سمع الشين ابراهيم
 كلام الجارية نهض قائما على قدميه فقال
 الخليفة لجعفر يا ترى ايش رايح يعمل فقال
 جعفر والله لا ادري فغاب الشين ابراهيم و
 جا ومعه عود فتامله الخليفة فاذا هو عود اى
 اسحاق النديم فقال الخليفة والله ان غنت
 هذه الجارية وحش صلبتكم نكمر ومنى
 غنت مليحا فالى اعف عنكم واصلبك انت

فقال جعفر اللهم اجعلها تغني وحش فقال
 الخليفة لاي شئ فقال له لاجل ما تصلينا
 كلنا نونس بعضنا البعض فصحك الخليفة
 منه واذا بالجارية اخذت العود واقتلقت
 واصلاحت اوتارة وضربت ضربا بديعا
 فتشوقت القلوب اليها ثم انها انشدت
 تقول

يا ناصرين مساكين المجينا :
 يا اخذين بايدي المساكين
 مهما فعلتم فكنا مستحلينا :
 نحن استجروا بكم فلا تشتموا فينا
 ما الفخر تقتلوننا في منازلكم :

وانما خوفنا ان تشتموا فينا ،
 فقال الخليفة والله طيب يا جعفر والله عمري
 ما سمعت صوتا مطربا مثل هذا فقال جعفر
 لعل الخليفة قد ذهب ما عنده من الغيث

قال نعم قد ذهب ثم نزل من على الشجرة
 هو وجعفر ثم التفت الى جعفر وقال يا جعفر
 اريد ان تلحق واجلس عندهم واسمع الصبيبة
 تغنى قد اُسمي فقال يا امير المؤمنين متى
 طلعت عليهم تكذبوا واما الشيخ ابراهيم
 فانه يموت من الخوف فقال الخليفة يا جعفر
 لا بد ان تعرفني ما اتحيل عليهم بحيلة ثم
 ان جعفر مضى وذهب الى ناحية الدجلة
 وهو متفكر فيما يفعل واذا هو بصياد
 تحت شبايبك انقصر وفد كان الخليفة
 سابقا وحق على الشيخ ابراهيم وقل له ما
 هذا اللبس الذي سمعته تحت شبايبك
 انقصر فقال له الشيخ ابراهيم هو صيادون
 السمك فقال انزل امنعهم من ذلك الموضع
 فامتنعت الصيادين من ذلك الموضع فلما
 كانت الليلة جا صياد سمك يسمى كزيم

رأى باب البستان مفتوحا فقال في نفسه
 هذا وقت غفلة استغنى في هذا الوقت
 صيد السمك وفي هذا الوقت مطمئنين
 من قلة الفراس ثم اخذ شبكته وانشد
 يقول

يا راكب البحر في الاهوال والحلكة :
 اقصر هناك فليس الرزق بالحركة :
 اما ترى البحر والصيد منتصب :
 في ليله ونجوم الليل محتبكه :
 قد مد اظفاره والسوج ياحلمه :
 وعينه لم تنزل في كل الشبكه :
 حتى اذا بات مسرورا بها فرحا :
 ولحوت قد شبك الردا حنكه :
 ابتاعه منه من بات ليلته :
 سالما من البرد في خير من البركه :
 وعاد مستكثرا من بعد فطنته :

وماذا في ملكه منه كما ملكه
 سبحان ربي يعطى ذا ويمنع ذا ؛
 واحد يصيد وآخر ياكل السمكة ؛
 وادرك سهراراد الصباح فسكنت عن اللام
 المباح وفي الغد قالت الليلة الخامسة
 عشر بعد المائتين فلما فرغ من شعره
 الا والخليفة وجعفر واقفين على راسه فعرفه
 الخليفة وقال له يا كريم فالتفت اليه لما سمع
 يسميه باسمه فارتعدت فرايحه لما رأى الخليفة
 وقال والد يا امير المؤمنين ما فعلته استنجزا
 بالرسوم ولئن انقهر والعايلة قد سلاى على
 ما ترى فقال للخليفة امتحان على قسمي
 فتقدم العبيد وقد فرح وطرح الشبك
 وحبر الى ان اخذت حدا ما ونبتت في
 القدر وجذبها اليه فتلع فيها من انواع
 السمك ففرح بذلك الخليفة فقال يا كريم

أقلع ثيابك فقلع ثيابه وكانت جبه فيها
 مائة رقعة من الصوف الخشن وفيها من القمل
 المذنب وقلع من رأسه عباسة لها ثلاث
 سنين ما حلها إلا كل ما رأى رقعة حملها
 عليها فلما قلع قلعة الجبة والعباسة قلع الخليفة
 من عليه ثوبين سكندري وبعليكي من حرير
 وملوطة مصافي وفرجيه ثم قال للصياد خذ
 هولا والبسم ولبس الخليفة جبة الصياد
 وعباسته وضرب له لثام ثم قال للصياد رح
 انت إلى شغلِكَ فقبل رجل الخليفة وشكره
 وأنشد يقول شعر

انعمتني نعماً أبوح بشكرها ؛

وكفيتني كل الأمور بلسرها ؛

لاشكرنك ما حييت أن أنا ؛

مت أشكرتك أعظمى في قبرها ؛

فما فرغ الصياد من شعره حتى ذق القمل

على جلد الخليفة فصار يقبض بيده اليمنى
 والشمال على رقبتة ثم قال يا صبياد ويلك
 ما هذا الاقل كثير في هذه الجبة فقال يا
 سيدي هذه الساعة يوانك فا جئني عليان
 جمعة حتى لا تحس به ولا تغفر فيه فتضحك
 الخليفة وقال له ويلك انا اخي هذه الجبة
 على جسدي فقال الصبياد انا استجبي اقول
 لك كلام فقال له قل ما هتدك فقال خطر
 بيالي يا امير المؤمنين لما اردت ان تتعلم
 الحبيد لاجل ما يبني في يدك صنعة تنفعك
 فيناسبك هذه الجبة فتصيح الخليفة من كلام
 الصبياد ثم ولى الحبياد وعد الخليفة ثم ان
 الخليفة اخذ مقنس السمك وعمل فوقه
 قليل من الخشيرة واتى الى جعفر وقت بين
 يديه فاعتقد جعفر انه كريم الحبياد ولا
 محانة فقال يا كريم اني بنفسك فلما سمع

الخليفة. كلام جعفر ضحك فلما ضحك استلقاه
 جعفر وقال له لعلك مولانا السلطان فقال
 نعم يا جعفر وانت وزيرى وجيت اليك
 ولا عرفتني فكيف يعرفني الشيخ ابراهيم
 وهو سكران فكن مكانك حتى ارجع اليك
 فقال سمعا وطاعة ثم ان الخليفة تقدم الى
 باب القصر وطرقه طرقا خفيفا فقال نور
 الدين يا شيخ ابراهيم باب القصر يدق
 فقام الشيخ ابراهيم وقال من بالباب فقال
 له انا يا سيدى الشيخ ابراهيم قال له من
 انت قال كريم الصياد وسمعت ان عندك
 اضياف فجهت اليك بشى من بعض السمك
 فانه مليح فلما سمع نور الدين سيرة السمك
 فرح هو والجارية وقال والله يا سيدى افتح
 له الباب ودعه يدخل لنا السمك الذى
 معه ففتح الشيخ ابراهيم الباب فدخل

الخليفة وابتدأ بالسلام فقال له الشيخ
 ابراهيم اهلا يا سارق المقامر تعالى اورينا
 السمك الذى معك فاوراهم فلما نظروه فاذا
 هو بالحياة يا حركي فقالت الجارية والله يا
 سيدى ان هذا السمك مليح وباليته مقل
 فقال الشيخ ابراهيم والله يا ستي صدقت
 ثم انه قال للخليفة لبش ما جبتك مقل
 قم فقلبه لنا وهاته فقال الخليفة حاضرا
 اقلبه لكم فقالوا له هيا فقام الخليفة يجرى
 الى ان وصل الى جعفر وقال له يا جعفر
 فقال نعم يا امير المؤمنين خيرا فقال له
 طلبوا السمك مقل فقال يا امير المؤمنين
 هاته وانا اقلبه لكم فقال له الخليفة وتربة
 اباى واجدادى ما اقلبه الا انا بيدى ثم
 ان الخليفة اتى الى خص الخول وفتش فيه
 فوجد فيه كل شى يحتاج الى آلة الضبخ

حتى الملح والزعفران وغير ذلك فتقدم الى
الكسانون وعلق الطاجن وقلاه قليلا مليحا
فلما استوى جعله على ورق الورق واخذ
من البستان نغيا وليمونا وطلع بالسلك الى
عندهم ووضع بين ايديهم فتقدم الصبي
والصبية والشيوخ ابراهيم واكلوا فلما فرغوا
من اكل السمك غسلوا ايديهم فقال نور
الدين والله يا صياد اتيتنا الليلة بغضيلة
مليحة ثم وضع يده في جيبه واخرج له
ثلاثة دنانير وهم من الذين اعطاهم اياه
سناجر وقت خروجه للسفر وقال له يا صياد
اعدني فاني والله لو عرفتكم قبل الذي
حصل لي سابقا كنت نزهت مرارة الفقر
من قلبك لكن خذ هذا بحسب البركة ثم
رماهم للخليفة فاخذهم الخليفة وباسم وشالهم
وما كان مراد الخليفة الا السماع من الجارية

وفي تغى فقال له الخليفة احسنت وتفصلت
 ولكن مرادى من تصدقنك التهمة الا
 السماع من الجارية وفي تغى لنا صوتا حتى
 اسمعها فقال نور الدين على يا انيس الجليس
 قالت نعم قل بحيانى غى لنا شيئا من شان
 خاطر هذا الصياد لانه يريد ان يسمعك
 فلما سمعت الجارية كلام سيدها اخذت
 العود وزغزغته بعد ان عركت اذانه
 وجعلت تقول هذه الايات

وعادت مسكة للعود انملها :

فعادت النفس عند الحس تختلس :

غنيت فابرا غناها من به صمم :

وقالت احسنت من به خرس :

ثم انها صربت صربا بديعا الى ان اذهلت
 العقول وانشدت

وحسن شرفنا اذا حللتم بارضنا :

ففاح عنبر واشرق الديجورى :
 فيحسنى لى ان اخلف منزلى :
 بالمسك والماورد والكافورى :
 فعند ذلك اضطرب الخليفة وغلب عليه
 الوجد فلم يتمالك نفسه من شدة الطرب
 لى ان قال والله طيب والله طيب والله طيب
 فقال نور الدين على يا صياد اعجبك فقال
 الخليفة اى والله فقال نور الدين فى هبة
 منى اليك هبة كريم لا يرد فى عطاء ولا
 يرجع فى هبته ثم ان نور الدين نهض
 قائما على قدميه واخذ ملوطة من على
 الخزانة ورماعا على الصياد وامره ان يخرج
 بروح بالجاريد فنظرت اليه الجارية وقالت له
 يا سيدى انت رايح بلا وداع ان كان
 ولا بد فاقف حتى ارحلك وانشدت تقول
 لين غبتموا على فان محلكم :

بقلى وقد حاز الفواد والحشا
 وأرجو من الرحمن جمعنا عليكم ؛
 وذلك فضل الله يؤتيه لمن يشاء
 فلما أن فرغت من انشادها أجابها سيدى
 نور الدين يقول
 ونعتى يوم الفراق وقالت ؛
 وهى تبكى من لوعة الافتراق
 ما الذى أنت صانع بعد بعدى ؛
 فقلت قولى هذا لمن عو باق ؛
 ثم أن الخليفة لما سمع منهما هذا صعب
 عليه وعز عليه لذلك والتفت إلى الصبي
 وقال يا سيدى أنت خائف من أحد والا
 لأحد عليك طلبية فقال نور الدين والله
 يا صياد جراً لى ولهذه الصبيانة جاريتى
 حديث عجيب وأمر مطرب غريب لو كتب
 بالابر على أفاق البصر لكان عبرة لمن اعتبر

فقال الخليفة لنور الدين فاحديثنا حديثك
وتعرفنا بخبرك عسى الله أن يكون لك
فيه فرج وفرج الله قريب فقال نور الدين
يا صياد تسمع حديثنا نظما ونثرا فقال
لخليفة النظم كلام والشعر نغام فعندنا
أطرق نور الدين رأسه إلى الأرض وجعل
يقول هذه الأبيات

خيل لي إلى عدمت رقدي :
وترأيد هي لبعد بلادي :
كان لي والد على شغوة :
غاب عني وجاور الأحادي :
وفاتت عليّ بعده أمور :
صدت منها مفتت الأكباد :
كان اشتري السود خريدا :
تخجل الغصن قدما مهاد :
فنفذ كل ما وردت عليها :

وتكرمت به على الأجواد
 وإن في الأمر جيت بها السوق :
 هو لم يكن ما جيبها بمراء
 فأخذها منادى ثم نادى :
 فزاد فيها شيوخ كثير العناد
 فلهذا اغتظت غيظا شديدا :
 وتترت يدها من الدلال
 فكلوا ذلك الليمر يغيظ :
 ثم بانى في وجهه الاتحاد
 فكلمتة من حرمتى يمينى :
 وشمالى حتى شفيت فواد
 ومن الخوف قد اتيت لدارى :
 وتعيبت خيفة الاصداد
 فامر مالك البلاد بمسكى :
 فاق الى حاجب كثير السداد
 وامرنى ان اسير بعيدا :

واغيب عنكم واكمد للساد
 فطلعنا من دارنا جنيح ليل :
 طالبين المقام الى بغداد
 ليس عندي شئ من ائمال :
 اعطيل غير ما اوهبت يا صياد
 غير الى اعطيك محبوبة قلبي :
 فتبينت اني وهبت فواد ؛

فلما فرغ من شعره قال للخليفة يا سيدي
 نور الدين اشرح لي عن امرك فاخذ نور
 الدين بحبيرة من مبتدأ الامر الى المنتها فلما
 فهم الخليفة هذا الحال قال له واين تقصد
 الساعة قال له بلاد الله عز وجل فسيح
 واسعة فقال له الخليفة انا اكتب لك ورقة
 تؤديها للسلطان محمد بن سليمان الزبيدي
 فاذا قراها فانه لا يضرک بشئ ولا يؤذيک
 فقال له نور الدين وهل في الدنيا صياد

يكتتب الملوك هذا شئ لا يكون ابدا فقال
له الخليفة صدقت ولكن انا اقول لك على
السبب اعلم الى قرأت انا واياه في مكتب
واحد عند فقيه وكنت انا صريفة ثم بعد
ذلك ادركته السعادة من الله تعالى وصار
سلطانا وانا نقلتني القدرة وجعلتني صيادا
وانا لم ارسل له في حاجة الا قصاها فلما
سمع نور الدين هذا الكلام قال تلييب
اكتب لي حتى انظر فاخذ دواة وقلمما و
كتب بعد البسملة اما بعد فان هذا
الكتاب من هارون الرشيد بن المهدي الى
حضرة محمد بن سليمان الزبيدي الغريسي في
نعمتي وقسمتي في ملكي ان الواصل اليك
هذا الكتاب هبته نور الدين هلي ابن
خاقان الوزير فساعة وصوله الى عندكم
اخلع نفسك من الملك ووليه ولا تخالف

امرى والسلام ثم انه اعطى الكتاب لنور
 الدين على بن خاقان فاخذ الكتاب نور
 الدين وباسه وحطه في عمامته ونزل في
 الوقت مسافرا هذا ما جرا له واما ما كان
 من امر الخليفة فان الشيخ ابراهيم نظر له
 وقال له يا نقاب الخراير جيت الينا بسمكتين
 يساوا عشرين نصفا اخذت انت ثلاث
 دنائير وترهد تاخذ الخارية الاخرى فلما
 سمع الخليفة كلامه صاح عليه واومى الى
 مسرور اشهر نفسه وهجم عليه وكان
 جعفر ارسل مع رجل من صبيان الغبط
 لبواب القصر يطلب منه بدلة لاميير المؤمنين
 فذهب الرجل وطلع بالبدلة بس يد
 الخليفة فخلع عليه الخليفة ما كان عليه
 وادرك شهر ازان الصباح فسكنت عن اللام
 المباح وفي الغد قالت الليلة السادسة

عشر بعد المائتين ولبس تلك البذلة
هذا والشيخ ابراهيم ينظر ما جراً وهو
واقف والخليفة جالس على كرسي فعند
ذلك بهت الشيخ ابراهيم وبقي ساهياً
وبعض انامله ويقول يا ترى انا نايم ام
مستيقظ فنظر اليه الخليفة وقال له يا شيخ
ابراهيم ما هذا الحال الذي انت فيه فعند
ذلك فاق من سكرة ورمى نفسه وقال
هب لي جنازة ما زلت به القدم
فالعبيد تحلب من ساداتها الكرم
فعلت ما يقتضيه الذنب معترفاً
فاين ما يقتضيه العفو والكرم
قال فعفى عنه الخليفة وامر بالجارية ان تحمل
الى القصر فلما وصلت الى القصر افرد لها
الخليفة منزلاً وحدها ووكّل بها من يخدمها
وقال لها اعلمي اني ارسلت سيدك الى البصرة

سلطانا وإن شا الله ترسل له خلعه وترسل
 لك له أن شا الله هذا ما جرى لها ولا
 وأما ما كان من أمر نور الدين على بن
 خاقان فإنه ما زال مسافرا حتى دخل البصرة
 وطلع إلى قصر السلطان ثم أنه صرخ صرخة
 عظيمة فسمعه السلطان فطلبه فلما حضر
 بين يديه بأس الأرض قدأمه ثم أنه أخرج
 الورقة وقدمها له فلما رأى عنوان الكتاب
 بخط أمير المؤمنين قام ووقف على قدميه
 وقبلها ثلاث مرات وقال له السمع والطاعة
 لله ولأمير المؤمنين ثم أنه أخصر القصاصة
 الأربع والأمرأ وأراد أن يخلع نفسه من الملك
 وإذا بالوزير الذي هو المعين بن ساوي
 قد حضر فأعطاه السلطان الورقة فلما قرأها
 قطعها عن آخرها وأخذها في فم ومضغها
 ورمها فقال له السلطان وقد غضب ويليك

ما الذي يملك على هذه الفعال فقال له
 وحياتك يا مولانا السلطان لم يقع له هذه
 الفعال ولا ما اجتمع بالخليفة ولا بوزيره وانما
 هو خلق شيطان مكار فانه قد وقع بورقة
 بخط الخليفة يظهر فعل فيها غرضه وان
 الخليفة لم يرسل ياخذ منك السلطنة ولا
 معه خط شريف ولا تعليق ولا جا من
 عند الخليفة ابدا لا لا لا ولو كان هذا
 الامر وقع لكان ارسل معه حاجبا او وزيراً
 الا انه جا وحده فقال له وكيف العمل
 قال ارسل معي هذا الشاب وانا اخذه واسلمه
 منك وارسله صحبة حاجب الى مدينة بغداد
 ان كان كلامه صحيح ياتينا بخط شريف
 وتقليد وان لم يات به فانا اخذ حقى من
 غريمى هذا فلما سمع السلطان كلام الوزير
 المعين بن سارى قال له دونك واياه فتسلمه

من السلطان ونزل به الى داره وزحق على
 الغلمان يديه وضرب نور الدين الى ان
 اغشى عليه وجعل في رجله قيذا ثقيلا و
 جابه الى الساجن وزحق على الساجن فلما
 حصر باس الارض وكان هذا الساجن يقال
 له قحيط فقال له يا قحيط اريد ان تأخذ
 هذا وترمي به في مطبوعة من المطامير التي
 عندك وتبقى تعاقبه بالليل والنهار فقال
 الساجن سمعا وطاعة ثم ان الساجن
 ادخل نور الدين الساجن ثم قفل عليه
 الباب وامر بكنس مصطبه ورا الباب و
 فرشها بمقعد وفتح نور الدين عليها
 وقد فلك قيده واحسن اليه وكان يرسل
 كل يوم يوصي الساجن بضربه وان الساجن
 يدافع عنه الى مدة اربعين يوما فلما كان
 يوم الحادي والاربعين جات هدية من عند

السلطان فشاور عليها الوزير فخلع وشاور
 الشيطان بها فلما رآها السلطان أعجبته
 فقال الوزير لا بأس لأن هذه الهدية ما كانت
 إلا للسلطان الجديد فقال السلطان والله
 فكرتني النزل هاتمه واضرب رقبتك فقال الوزير
 السمع والطاعة فقام وقال له أنا قصدت
 أنادي في المدينة من أراد أن يتفرج على
 ضرب رقبة نور الدين على بن حاقن فلبات
 إلى القصر ويأتى التابع والدابع يتفرج عليه
 لاشقى قوادى وأكمد حسادى فقال له
 السلطان افعل ما تريد فنزل الوزير وهو
 فرحان مسرور وأقبل إلى الوالى وأمره أن
 ينادى بما ذكرناه فلما سمعوا الناس المنادى
 حزنوا على نور الدين على وتسابقوا الناس
 يأخذون لهم أماكن ولعب بعض الناس إلى
 السجين حتى أن بلى معه ونزل الوزير و

معه عشرة عالمك الى عند السجين فقال
 قبط السجان ما تطلب يا مولانا الوزير
 فقال له حضرتي هذا العلق فقال له السجان
 انه في ايشم الاحوال من كثرة ما ضربته ثم
 انه دخل السجان فوجده ينشد ويقول
 هذا الابيات

من لي يساعدني على بلوى :
 فقد زاد داي وعز داي :
 وهجرتم ارضي مهجتي وحشاي :
 والدمر درا احبتي اعداي :
 يا قوم هل فيكم شفيق مشفق :
 يرثي لحالي او يجيب ندائي :
 فاموت هان على مع سكراته :
 وقطعت من طيب الحياة رجائي :
 يارب بالهاد البشير المصطفى :
 بحر العلوم وسيد الفصحاى :

اسالك تنقذني وتغفر ذلتي :

وتزيل عني شقوتي وعناي،

قال فعند ذلك قلعه السجن ثيابه النخلاف

والبس ثوبين وسخين ونزل به الى الوزير

فنظر نور الدين واذا هو بعدوه الذي

هو طالب قتله فلما رآه بكى وقل له هل

امنت الدهر اما سمعت قول الشاعر

تحكوا لما استطالوا في حكم :

وعن قريب كان الحكم لم يكن

ثم قال له ياوزير اعلم ان الله سبحانه وتعالى

هو الفعال لما يريد فقال له تخوفني بهذا

الكلام لكن بعد ان اصرب عنقك على رغم

انف اهل البصرة لم افكر ودع الالام تحكم

ما تريد لان الشاعر يقول

من بلغ بعد عدوه يوما :

فقد بلغ بذلك المني

ثم ان الوزير امر غلامه ان يحملوه على
 ظهر بغل فقال الغلمان لنور الدين وقد
 صعب عليهم دعنا نرتد ونقطعه ولو تروح
 ارواحنا فقال لهم نور الدين على لا تفعلوا
 فان الشاعر يقول

في مده لا بد ان ابلغها :

مختومة فاذا انقضت من

لو ساعدتني الاسد في غاباتها :

لا خلفها ما دام في وقتي :

ثم انهم نادوا على نور الدين جزاة واقل
 جزاة من يلجور على الملوك ولا زالوا يطوفوا
 به البصرة الى ان اوقفوه تحت شباك القصر
 ورموه في قطع الدم وتقدم اليه السياف
 وقال له يا سيدي انا عبد مامور في هذا
 الامر ان كان لك حاجة قصبتها لك فانه
 ما بقي من امرك الا قدر ما يخرج السلطان

وجهه من الشباك فعند ذلك نظر يميناً
 وشمالاً وأما وخلفاً وقال
 أرى السيف والسيف والنزع احضروا :
 فتأديت يا ثلى وعظم مصابي :
 ولو أرى في خلا شغوتاً يعينني :
 سألتكموا ردوا على جسواني :
 مضى العزم ملى حتى حانت منيتي :
 فهل راحم في كى ينال ثواني :
 وينظم حالي ويكشف بسوق :
 بشربة ما يهسون عذابي :
 قال فتباكيت الناس عليه وقال السيف و
 اخذ شربة ما وقدمها الى نور الدين قال
 فنهض الوزير من مكانه وضرب قلعة الما يهده
 فكسرها وزعق على السيف وأمره بضرب عنقه
 وأدرك شهرآزاد الصباح فسكتت عن الكلام
 المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة

عشر بعد المائتين فعند ذلك عصب
 عيني نور الدين فزعقت الناس على الوزير
 وقاموا العياط وكثر سوال بعضهم على بعض
 فيبينام كذلك فاذا بغبار قد علا وعجاج
 ملا الجو فلما نظر اليه السلطان وهو قائم
 في القصر فقال لهم انظروا ما الخبر فقال الوزير
 حتى تضرب حنق هذا قبل فقال له السلطان
 اصبر انت حتى ننظر الخبر وكان ذلك الغبار
 غبار جعفر وزير الخليفة ومن معه وكان
 السبب في مجيئهم ان الخليفة مكث ثلاثين
 يوما لم يفتكر قصة على بن خاقان ولا ذكره
 بها احد الى ان جا ليلا من بعض الليالي
 مقصورة انهم للجلس فسمع بكاء وهو
 تقول

خيالك في التباعد والتداني ؛
 ونكر لا يفارق لساني ✽

ثم ترأيد بكاهها والخليفة فتتح الباب ودخل
المقصورة فرأى أنيس الجليس وهو تبكى فلما
رات الخليفة وقعت الى الارض وقبلتها ثلاث
مرات وانشدت تقول

يا من زكى اصلا وطلاب ولادة :

واغد غصنا يانعا وزكى غريسا

اذكرك الوعد الذى سمحت به :

محاسنك الحسنى وحاشاك أن تنسى،

فقال الخليفة من أين أنت ففالت انا هدية

على بن خاقان اليك واريد الوعد الذى

اوعدتني به انك ترسلني له مع التشريف

والان لي هنا ثلاثون يوما وانا لم الق

طعم النوم فعند ذلك نلب الخليفة جعفر

وقال له ثلاثين يوما لم اسمع جبر على بن

خاقان وما اظن الا انه قتله ولكن ومياه

راسي وتربة اباى واجدادى ان جبراً له

امر هلكت من كان السبب ولو كان امر
 الناس عندي وأريد الساعة تسافر الى
 البصرة وان غبت أكثر من مسافة الطريق
 ضربت رقبتك وانت تعلم ابن عمي بقضية
 نور الدين علي بن خاقان واني ارسلته لك
 بكتاني وابن وجدت بن عمي عمل بغير
 ما ارسلت به اليه فاجله واحمل الوزير المعين
 بن ساري على الهيبة التي تاجدهم عليها
 ولا تغيب أكثر من مسافة الطريق فقال
 جعفر السمع والطاعة ثم ان جعفر تجهز
 من وقته وسافر الى ان وصل الى البصرة
 وقد تسابقت الاخبار الى الملك محمد بن
 سليمان الزيني بحضور جعفر البرمكي فلما
 اقبل جعفر ونظر ذلك الهرج والمرج والازدحام
 فقال الوزير جعفر ما للناس في ذلك الهرج
 فذكروا له ما هم فيه من امر علي نور الدين

بن خاقان فلما سمع جعفر كلامهم أسرع
 بالطلوع إلى السلطان وسلم عليه وعلم
 السلطان بما جاء فيه وإن كان وقع أمر لعل
 نور الدين فاقبض السلطان والمعين بن
 ساوى وأحبسهما فأمر السلطان محمد بقبض
 المعين بن ساوى وفكوا نور الدين على بن
 خاقان لجعفر وقال له إلى اشتقت لأمير
 المؤمنين فقال جعفر للملك محمد بن سليمان
 الزينى تجهز للسفر فانا نصلى الصبح و
 نركب إلى بغداد فقال السمع والطاعة ثم
 انتم صلوا الصبح جميعاً وركبوا ومعهم
 الوزير المعين بن ساوى متقدم على ما
 فعله وأما نور الدين على بن خاقان راكب
 بجانب جعفر وما زالوا سائرين إلى أن
 وصلوا إلى دار السلام وبعد ذلك دخلوا
 على الخليفة فلما دخلوا عليه وحكوا له

قصة نور الدين وكيف وجدوه وهو مشرف
على الهلاك فعند ذلك أقبل الخليفة على
علي بن خاقان وقال له خذ هذا السيف
واضرب به رقبة عدوك فاخذ السيف وتقدم
الى المعين بن سادى والمعين بن سادى نظر
اليه وقال له انا عملت بلبى فاعمل انت
بلبى فرمى السيف من يده ونظر الى
الخليفة وقال له يا مولاي انه خدعنى بكلامه
وانشد يقول

فخذ عنه بخديعة لما اتى :

والخمر يخدعكم الكلام الطيب هـ
فقال له الخليفة اسكت انت وقال يا مسرور
قم واضرب رقبتك فقام مسرور وضرب رقبتة
فعند ذلك قال الخليفة لعلى بن خاقان
تمنى على فقال له يا سيدى انا ما لى حاجة
بملك البصرة وما اريد الا ان اكون مشاهدا

الى خدمتك فقال الخليفة حبا وكرامة ثم
 ان الخليفة دعى بالجارية فحضرت بين يديه
 فأنعم عليهما وأعطاهما قصرا من قصور بغداد
 ورتب لهما مرتبات وجعله من قداميه وما
 زال مقيما عنده في الذ عيش الى ان أدركه
 هادم اللذات ومفرق اللغات وهذا ما انتهى
 اليه الحال والله اعلم وليس هذا بأعجب من
 حكاية عمر الزمان ابن شاه زمان وكيف انه
 عشق الست بدور بنت الملك غيور وكيف
 انه سافر اليها وتزوج بها وكلام الاسعد
 والامجد والست مرجانه وما جرى لهم
 معها نكروا وأدرك شهر ازان الصباح
 فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الثامنة عشر بعد المائتين
 زعموا انه كان في قديم الزمان وسالف العصر
 والاولان ملك من ملوك الزمان وكان صاحب

مدن وبلاد كثيرة وعساكر وابطال وفرسان
اقبال وكان يسمى شاه زمان وكان ساكن
في جزيرة يقال لها جزيرة خالدران وه
في اطراف بلاد العجم وكان الملك شاه
زمان تزوج اربع بنات ملوك وكان
عنده من جملة الخوار والحاطي ستون محظية
وكان كل ليلة ينام عند واحدة منهن فلم
يرزق ولد فاحصر بعض وزراء فلما حصر
شكا اليه حالة من قلة الولد فقال له
الوزير ايها الملك الهمام والاسد الصرغام
فهذا الامر الذي تطلبه لا يقدر احد عليه
الا الله تبارك وتعالى ولكن المرى عندي
انك تولم وليمة وتدعوا اليها الفقرا و
المساكين ودعم ياكلوها ويدعوا الى الله
تعالى ان يرزقك ولد فعسى ان يكون فيهم
نفس طاهر وتكن دعوته صالحة فتستجاب

ويرزقك الله ولد تذكر به بعد موتك و
 يخلفك في الملك ويحيى ذكره فلما سمع
 الملك شاه زمان من وزيره ذلك اللام امتثله
 وقبله وفي وقته وساعته صنع الخيرات و
 اضاف الناس وطلب منهم الدعا ثم انه
 بات تلك الليلة عند بعض زوجاته وواقعها
 فحبلت منه بالبن الله تعالى ففرح الملك
 بذلك فرحا شديدا ما عليه من مزيد
 فاعطى وتصدق وفعل الخيرات وبر الارامل
 والمساكين قال الراوى ولم يزل يفعل ذلك
 الى ان اكتمل لزوجته لياليها وايامها فاخذها
 العلق بالبن خالف الخلف فاحضروا لها
 القوابل والدايات ففرح الله بها ووضعت
 مولودا خلفه مديبر الوجود قال له الجليل
 كن فكان فاقاموا الافراح والقوا الزغاليل
 ودقت البشائر وزينوا المدينة سبعة ايام

ثم انهم قطعوا سرقة واكحلوا مقلته ولفوه
 في ثياب الخز والديباج ثم انهم حملوه الى
 عند ابيه فقبله بين عينيه وسماه قمر الزمان
 وذلك لحسنه وجماله وبهاء وكماله ثم انهم
 اقاموا له المراضع والخدام ولم يزل الولد يكبر
 الى ان مضى له عام ونصف تمام وخرج
 عن الرضاع ولم يزل كذلك الى ان صار له
 من العمر اربعة اعوام فتكامل في الحسن
 والجمال والبهاء والكمال وكلامه السحر الخلال
 وصار فتنة العشاق وروضة المشتاق كما
 قال فيه بعض واصفيه حيث يقول شعر

بدا فقالوا تبارك الله :

هذا الذي صاغه وسواه ✽

هذا امير الملاح قاطبة :

فكلهم اصبحوا رعاياه ،

قال الراوى ولم يزل قمر الزمان ينتشى و

يكبر الى ان بلغ من العمر سبع سنين فوضعه
 ابيه في الكتاب فلم يمض له مدة من الزمان
 حتى انه ختم وجرد وقرا في العلم والنحو
 والفقه وسائر العلوم الى ان ابقى نادرة
 من النواذر فلما بلغ مبالغ الرجال وصار له
 من العمر اربعة عشر سنة وتكاملت اوصافه
 الحسنة ودب عذارة الاخضر على صفا خده
 الاحمر وكان له خال اخضر كانه قرص عنبر
 كما قال فيه الشاعر وخبر حيت يقول شعر
 ومهفوف من شعره وجبينه :

تغدو الورا في ظلمة وضياء

لا تنكروا لخال الذي في خده :

كل الشقيق بنقطة سوداء ،

قال الراوى فلما صار الى ثمر الزمان من العمر
 هذا المقدار وكان ابيه يحبه محبة عظيمة
 ولم يقدر ان يصبر عنه ساعة واحدة فقال

الملك الى وزيره يوم من بعض الايام ايها
 الوزير الهمام الى اخاف على ولدى من
 افات الزمان وانا اريد اسلطنه في حياتي
 وافرح له عن الملك واجلسه على كرسى
 المملكة وافرح به من قبل عاقي فقال له
 الوزير ايها الملك الهمام والاسد الصرغام
 الراى عندى انك من قبل ان تسلطنه
 وتجلسه على الكرسي زوجة فان الزواج قيد
 الرجال فلما سمع الملك من الوزير ذلك
 الكلام استحسن رايه وعلم ان قوله صواب
 وقال لا بد ما اشاور ولدى في ذلك ثم انه
 استدعى ولده قر الزمان فحضر الى بين يديه
 وسلم وقبل يد ابيه واطرق براسه الى الارض
 وقد اظهر الادب فقال له ابوه تعرف يا
 ولدى لاجل ايش احضرتك فقال قر الزمان
 لا والله يا ابتي فلا يعلم الغيب الا الله تعالى

فقال له أبوه يا ولدى انى اريد ان ازوجك
 وافرح بك يا تقول يا ولدى فى هذا
 الكلام قال الراوى وادرك شهرزاد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
 الليلة التاسعة عشر بعد مائتين
 فلما سمع قر الزمان من ابيه ذلك الكلام
 خجل واطرق حياء من ابيه وعرق جبينه
 وقال لايه اعلم يا ابنتى ان مالى فى الزواج
 ارب ولا لى قلب يعيل الى النساء وكيف
 اميل اليهم والشاعر يقول فيهم شعر
 ان تسالوني عن النساء فاني :
 خبير بادوا النساء طيب :
 ان شاب رأس المرء وقل ماله :
 فليس له فى ودهن نصيب :
 قال الراوى ثم ان قر الزمان اقبل على ابيه
 بالكلام وقال له يا ابنتى وان هذا شئ لا

افعله ابدا ولو سقيت نفسي الموت والردا
 ولا اطارحك عليه اصلا فلغتم الملك لذلك
 غما شديدا ما عليه من مزيد الذي ما
 طارحه ولده على الزواج ولكن من فرط
 محبته اليه ما زاد عليه في كلام ثم انه
 صبر على ولده مدة سنة من الزمان ثم
 انه احضره الى بين يديه وقال له يا ولدى
 ما تسمع منى حتى ازوجك وافرح بك من
 قبل موتى فاطرق ثم الزمان الى الارض وتفكر
 في بعضه البعض ثم انه رفع راسه لاييه وقال
 له يا ابني ان هذا شى لا افعله ابدا ما
 دمت في قيد الحياة لاني قرئت الكتب
 والتواريخ فرأيت جميع ما جرا في الدنيا
 من الاهوال والافات البدع والفسن كله من
 النساء وان شئت اعلمتك بجميع احوالهم
 وافعالهم وما كان من مكرهم وحيلهم وان

ليس لهم امانة لافي القول ولا في الفعل وأن
الشاعر فيهم يقول

مقدمات الانامل ملوزات العقص :

منكسات العجايم ماجرعات الفصص :

هل تستطيع تصيد البرق في شبك :

او تستطيع تشيل الماء في قفص،

قال الراوى ثم ان قرر الزمان ترك اياه

وانصرف الى حاله واما الملك فانه كان احضر

الوزير بعد انصراف ولده واعلمه بما كان

بينه وبين ولده من الكلام من المبتدا الى

النتهى ثم قال له وكيف صنع وانت

الذى اشرت على بالزواج وقد خالفنى و

عصانى فشر على بما اعمل فقال له الوزير

ايها الملك اصبر على ولدك مقدار سنة اخرى

وبعد ذلك احضره الى بين يديك ويكون

ذلك اليوم يوم ديوان ثم انك انكر له

الزواج فانه يستحي منك وما يقدر ان
 يخالفك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة العشرون بعد المائتين
 فلما سمع الملك كلام وزيره فراه صواب فصبر
 على ولده سنة من الزمان وعمل ديوان
 وامر باحضار ولده فحضر الى بين يديه
 وقبل الارض ووقف فقال له ابوه اعلم يا
 ولدى اني ما ارسلت خلفك في هذه الساعة
 قدام هذا الجمع العظيم الا حتى اشاورك في
 امر الزواج لاني اريد ازوجك وافرح بك قبل
 موتى لعل الله تعالى ان يرزقك ولد ذكر
 تذكر به من حيث لا يخرج الملك من يدنا
 وقد كلمتك مرتين وانت تكسر كلامي
 والان قد احضرتك في هذا المكان فرد
 على الجواب قال الراوي فلما سمع قر الزمان

من أيده ذلك اللام صعب عليه وكبر لديه
 واطرق إلى الأرض ساعة ورفع رأسه لأيده
 هذا وقد لحقه جنون الصبا وقال أنا ما
 قلت لك ألف مرة أني ما أتزوج وأنت
 بقيت شبيخ كبير كبير سنك وقد عقلك
 وقد خرفت وما بقيت تصلح لرعية الغنم
 وكان كلامه قدام الامراء والوزراء فلما سمع
 الملك كلامه صعب عليه وكبر لديه وخجل
 من الحاضرين ولحقه شمخة الملك فصرخ على
 ولده اربعة وامر المماليك والسلاحدارية
 أن يمسكوه فتسابقن إليه المماليك ومسكوه
 فامرهم أن يكتفوه ففعلوا به ذلك وقدموه
 إلى بين يديه وهو مطرق الرأس وقد عرق
 جبينه فشتبه الملك وقال له ويلك هذا
 جواب مثلك لمثلي ولكن ما أدبك أحد ثم
 أنه امرهم أن يحملوا كتافه ويحبسوه فآخذوه

ودخلوا به الى برج هتيق ازل فانتهبوا به
 الى قلعة ازلية وفي وسطها بير روماني فدخلت
 الفراشين وغسلوا القاعة ومسحوا فلاتها
 ونصبوا فيها سرير بطراحة ومخددة وفانوس
 وخلوا قمر الزمان في ذلك المكان وترسم
 على الباب خادم فقام قمر الزمان وتوضى
 وصلى صلاة المغرب والعشا ثم انه جلس
 وقرا سورة البقرة وال عمران وبس والتمن
 ودعى وثام على سريرة والفانوس موقود تحت
 رجلية والشمعة هند راسه وثام الى ثلث
 الليل الاول ولم يعلم ما خبي له في الغيب
 قال الراوي وكانت تلك القاعة والبرج
 مهجور منذ سنين وفي وسطه بير روماني و
 كان البير معور فيه جنينة من قرية
 ابليس اللعين تسمى ميمونة بنت الدهر ياط
 احد ملوك الجان فلما ان مضى نصف الليل

ضلعت الجنبية من البير على جارى عادتها
 فرات في البرج نور وهو خارج من الساعة
 فدخلت اليها فوجدت الخادم نائم ورات
 سريره وعليه انسان نائم فتعجبت من ذلك
 واقبلت الى عنده وارخت اجنحتها و
 كشفت الغشا عن وجهه فبان نور الزمان
 وغلب نور وجهه على نور الشمع فبهتت
 مبمونة من حسنه وجماله وبيانه وكماله
 وقده واعتداله وهو كما قال فيه بعض
 واصفيه حيث يقول

الخد والخال ذا جافل وذا كافل :

وللخمر الرقيق ذا شافي وذا ناحل
 قال الراوى فلما رآته مبمونة سبحت الخائف
 وكانت مبمونة من الجن المومنين فقالت في
 نفسها والله انى ما اذيه وسلامة هذا الوجه
 الملجح ان يحساب ولكن كيف هان على اهله

حتى انهم حطوه في هذا المكان المهاجور
 ثم انها طاطت عليه وقبلته في خدوده
 وفه وبين عينيه وردت الغشا على وجهه
 كما كان واقلعت طائيرة نحو السما فيبينما
 هي طائيرة ان سمعت حس اجنحة طائيرة
 في الهوا فقصدته وقربت منه ثم انت جنى
 كافر يسمى دهنش ابن شهورش فلما
 انها راته عرفته فانقضت عليه فعرفها فخاف
 منها وارعد من خوفه منها واستجار بها
 وقال لها اقسم عليكى بالاسم الاعظم المباحل
 المكرم الا رفقتى في ولا تاذينى لما انا قدك
 ولا سبق منى اليك سوف قالت لقد اقسمت
 على بقسم عظيم ولكن يا ملعون من اين
 مجيك في هذه الليلة وادرك شهرزاد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الحادية والعشرون بعد المائتين

فقال دهنش انا اخبرك بالعجب ما رايت في
 هذه الليلة اهلنى ايتها السيدة انى مجبى
 في هذه الليلة من آخر بلاد الصين من جو
 الجزاير واذا انا اخبرتك بما رايت تعفى عني
 واكون حقيق سيفك ومن خوفك فكانت
 ميمونة لك ذلك يا ملعون فا الذى رايت
 وان لم تصدقنى والا كسرت ريشك ومنقت
 جلدك فقال دهنش نعم يا سيدنى اهلنى
 انى الليلة جرت من على الجزاير للجوانبة وى
 بلاد الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور
 ولهذا الملك بنت ما خلق الله تعالى في
 هذا الزمان احسن منها ولا اقدر ان اصفاها
 بشفة ولا بلسان وانجز عن وصف بعض
 محاسنها ولكن من بعض صفتها ان لها شعر
 مثل انياب الخيل فاذا ارسلته كانه عناقيد
 مصفورة واسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة

مشرقه كاشراق الشمس المصيبة ولها عيون
 عبيرة لم يرمها قلص ولا قسورة يباحها
 كهباض الجو في الشفق وسوادها كسواد
 الليل والغسق بينهما انف كحد السيف
 المصقول لم يخس به قصر ولا طول حفت
 به وجنتان كارجوان في محضر يباح كانه
 الجنار ولها قم كراس رمانة قد شبه بالدر
 نظم أسنانها ينقلب فيه لسان ذو حلاوة
 وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر
 ويلتقى دونه شقيقات كالمرجان يجلبان
 ريقا كالشهد ركب في عنق كانه البانة
 الفضة أو شبه أمريق فضة يصب في نحر
 كانه المرمر ومصدر كانه الثوب المصدر فهو فتنة
 لمن يراه وفرجة لمن تمناء متصل به عضدان
 مدمجان كانهما في نقايهما اللولو والمرجان
 يبد فيهما ساعدان كأنهم الفضة مقبعة

بالعقبان ولها نهود كأنهم فحلين رمان من
 تحتهم بطنى كأنها مصر المدججة أو كالغرابيس
 المدرجة ينتهى منها إلى خصر يكاد أن
 ينال في كفل مستدير يقعد لها إذا
 قامت ويوقعها إذا هي للنوم رامت يحمل
 ذلك فخذان مدملحان وساقان أجردان
 يحمل ذلك قدمان لتليفان محدودان حد
 السنان فتبتهم الله بعصرم ولنفهم ضيف
 يتليفان يحملان ما فوقهم وكان ابوا جبار
 وفارس كزار لا يهاب الموت وما يتخشى
 من الفوت ظانه غاشم صاحب جبهوش و
 عساکم وأقلیم وجزایر وکان یجب بنته
 محبة عظيمة وفي شدة محبته لها بنى لها سبع
 قصور كل قصر لون ففصر واحد من بلور
 والثاني من نحاس وقصر من حديد وقصر من
 رصاص وقصر من حجر أسود وقصر من فضة

وقصر من ذهب وملا لها القصور بالفرش الحرير
 والاولانى الذهب والفضة والالات وما يحتاج
 وان البنات شاع حسنهما وجمالها في سائر
 البلاد والاكابر وارسلت الملوك يخطبونها
 منه فشاوروا ابوها في ذلك فكرهت الزواج
 وقالت انى مالى غرض فى ذلك وانا سيده
 وحاكمة ولا اريد احدا يحكم على فتركتها
 مدة من الزمان فارسل اليها بعض الملوك
 يخطبها وبذل له الاموال فى مهرها فكرر
 عليها ابوها القول ثلث مرة فخالفتة ونهرته
 وسفهت عليه وقالت له فى اخر كلامها ان
 هدت تذكرى الزواج اقتل روحى واجعك
 فى مثلى فاحترق قلب ابوها عليها وقال لها
 ان كان ولا بد من ذلك فتمنى واختى ثم
 انه ادخلها فى بيت ورسم عليها عشر حجابير
 قهرمات ومنعها ان تطلع الى تلك القصور

واظهر لها انه غتسيان عليها وارسل اعلم
الملوك انها جنت وخولعت في عقلها والى
مجند في دواها فاذا برت اهلها لمن له
نصيب وانا يا ميمونة في كل ليلة اروح اليها
وابصرها واتملا بحسنها وجمالها واقبلها بين
عينيهما ومن شدة محبتى لها ما رغبيت ان
اليها وانا اقسم عليك يا سيدتى ان ترجى
معى وتقرى حسنها وجمالها ويبان لكى
صدقى من كذبتى ثم انه انلحق براسه الى
الارض فقالت ميمونة بعد ان ضحكك
وقهقهت وبزقت على دهنش وقالت هاك
وجهك وانت تحببت ووصفتها وايش هذه
الكورة افوه افوه والله الى حسبت ان معك
عجيب وامر غريب فيها ملعون كيف لورايت
معشوق الذى رايتة في هذه الليلة كنت
والله تنفلج وتاجس فقال دهنش يا سيدتى

وإيش يكون معشوقك فقالت أعلم أنه
 جرا له مثل ما جرا لمعشوقتك وأراد أبوه
 يزوجه فإلى فغضب عليه أبوه وسجنه في
 هذا البرج الذي أنا ساكنة فيه فطلعت
 في هذه الليلة فنظرت فقال دهنش بالله
 عليك يا ستي أنك تخلييني أنظر إليه وأقيس
 بينه وبين معشوقتي وأنظر أيهم أحسن
 وأنا أقول أن ما يوجد في الدنيا مثل
 معشوقتي فقالت ميمونة تكذب يا ملعون
 قال دهنش يا ستي أمطي معي وأنظري
 معشوقتي وأرجع معك وأنظر معشوقك
 فقالت ميمونة لا أروح معك ولا تجي معي
 إلا برهن أو بشرط فقال دهنش وما يكون
 الرهن والشرط فقالت أن طلع معشوق
 أحسن يكون الرهن عنده وإن طلعت
 معشوقتك أحسن يكون الرهن عندي

فقال دهنش وهبك يكون فقالت ميمونة
 تعالى معي فقال دهنش أنتي تعالى معي
 لان موضعي اقرب وانركم شهر ازيد الصباح
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الثانية والعشرون بعد المائتين
 فقالت وحق النقش المكتوب على خاتم
 سليمان ابن داود ان لم ترح وتجيبيها
 حتى نضعها جانب محبوب والا انت اخي
 فقال لها سمعا وطاعة ثم انهم طاروا الاثنين
 واقبلوا ولم حاملين الحبيبة وهن يقمبحن
 يبقين بطرازين ذهب بدائير مصري
 بكسرة ذهب على العنق والذيل
 ورأس الكمين مكتوب عليهم هذه الايات
 شعر

غلاله كتان على جسم ناعم :

مطرزة الاكمام والذيل والعنقي ٥

يضى على جسم المليحة وانه :
 يفوق ضياء الشمس في قبة الافق ،
 قال الراوى وان العفريتة نزلوا بالصبيبة و
 نيموها بجانب قر الزمان وكشفوا عن
 وجوههم فكانوا كأنهم ثرين أو بدرين زاهرين
 كما قال فيهم الشاعر حيث يقول
 بعيني رايت نايين على الثرى :
 وددتها لو ان يناما فى جفيني *
 هلالى سما شعسى ضحا قرى دجا :
 غزالى نلقاصى تقاسموا الحسنى ،
 قال الراوى ثم انهم نظروا اليهم فقال دهنش
 طيب ه احسن فقالت ميمونة هو احسن
 انت اعمى قلب ما تنظر الى حسنه وجماله
 وقده واعتداله ولكن اسمع ما اقول فيه
 ثم انها احنت على قر الزمان وقبلته بين
 عهنيه وانشدت فى وصف معانيه تقول شعر

- ملأ والاحى عليك يعنف :
 كيف السلو والغصن اهيف ❖
 يصحون من البرحاً غير متيم :
 دارت عليه رضاك قرقف ❖
 لك مقلّة تجلاها روتته :
 ما للهوى العدرى عنها مصرف ❖
 ياخلف المشتاق وعد وصاله :
 هل مواعيد التجنى تخلف ❖
 مملتنى ثقل الغرام وانى :
 لا تجز عن حمل القبرص واضعف ❖
 وابكيتنى حنى لقد قليل :
 اهذا الفتى من دم عينيء يعرف ❖
 لو ان قلبى مثل قلبك لم ايت :
 والجسم منى مثل خصرك يتخلف ❖
 ويلاء من قر تكامل حسنه :
 دون الانام وكل حسن يوصف ❖

يا قلبه القاسى تعلم عطفه :
 من قد فعى ترق وتعطف :
 لك يا اميرى فى الملاحه ناظر :
 يستلو على وحاجب لا ينصف :
 كذب الذى قال الملاحه كلها :
 فى يوسف كم فى جمالكم يوسف :
 الشعر اسود والجبين مشعشع :
 والطرف احور والقدر مهيف ،
 قال الراى فلما قرعت ميمونه من شعرها
 طرب دهنش وحرك راسه وقال والله يا
 سيدنى لقد وصفتى مليح ولكن ما انا مثلك
 ولكن ابذل المجهود ثم انه ظم الى الصبيبة
 وانشد يقول
 لاموا على حب الملاح وعنفوا :
 ما انصفوا فى حكم ما انصفوا :
 لله عشوق القوام كانه :

غصن الازاه وبانة تتعطف به
 علل محبك بالتداني انه :
 ان دام هجرك والتجنى يتلف ؛
 قال الراوى فلما فرغ دهنش من شعره قالت
 ميمونة احسنت وما قصرت الا يا دهنش
 ايلم احسن فقال محبوبتي فقالت لا محبوب
 ثم كثر بينهما الخصام فقال دهنش يا ستي
 يصعب عليكى من الحق لكن مرادنا من
 يفصل بيننا ونعمل بقوله فقالت ميمونة
 نعم ثم انها دقت بكعبها الارض وطلع
 جنى احدها اعور عينيه مشقوقة بالعلول وفي
 راسه ست قرون وله اربع ذوايب سائلة على
 اكعابه وايديه مثل القطارب باظفار شبه
 اظفار الاسد يرجلين كرجلى الغول فلما
 انه طلع ورأى ميمونة باس الارض قد امها
 وتكتف وقال ما حاجتك يا ستي فعالت

له ميمونه يا قشش مرادى ان تحكم بهي
 وبين هذا الملعون ذهنش ثم انها اطلعت
 على القضية وقالت انظرو فنظر المارد قشش
 في وجوههم فرأى وهم متعانقين وهم غارقين
 في المنام وهم في الحسن والجمال متشابهين
 كما قال فيهما بعض واصفيهم شعر
 زر من تحب ودع مقالة حاسدى :

ليس العذول على الهوى بمساعدى
 لم يخلق الرحمن احسن منظرا :
 من عاشقين على فراش واحدى
 متوسدين عليهم حبل الرضا :
 متعانقين بمصمم وبمساعدى
 واذا تالفى القلوب على الهوى :
 دع الناس تضرب في حديد باردى
 يا من يلوم على الهوى اهل الهوى :
 هل تستطيع اصلاح قلب فاسدى

وإذا صفالك في زمانك واحد :
 فهو المراد وإني ذاك الواحدى ،
 قال الراوى ولجى قشقىش لما رآهم وحقق
 فيهم النظر فقال ما فيهم لا خاص ولا عام
 وهم احسن من بعضهم ولكن هنا واحدة
 وأنا ابينها لكم فيقولوا الواحد منهم من خلف
 الآخر فإى من التهب على رفيقه واحترق
 عليه أكثر فهو يكون دونه فى الحسن والجمال
 فقالوا شور ملبج فقال قشقىش إني ميمونة
 نبهى محبوبك فقالت نعم ثم أنها انقلبت
 صارت برغوثة وقرصته فى رقبته فمد يده من
 حرقة القرصة ليمسك البرغوثة فوقع يده
 على يد انعم من الربد الطرى ففتتح عينيه
 يجد شى نايم بتولته فتعجب واستوى جالسا
 فوجد بنت مثل القمر كأنها العروسه المجلية
 والدره السنينة أو كالشمس المضيئة بقامة الفهية

وعيون بليلة وحواجب قوس محنية كما
قال فيها الشاعر عذيلة حيث يقول
أربعة فيه قد اجتمعت :

على اذا مهاجتي وسفك دمي
صو جبينه وليل سالفة :

وورد خديعة ودر متبسمي،
قال الرازي فلما راها راى شبابها وه
ناية الى جانبه وه بقميص ديبقى رفيع
بلا سراويل بزوجين خلق مثل الورد في
الطبق بطوق ذهب فيه من الفصوص
المثمنة فلما نظرها ارمى الله تعالى محبتها
في قلبه وتحركت فيه الشهوة الغريزية فقال
والله ضيق يا بعدى يا روحى ثم انه
مال اليها وقبلها في خدها ومص شفها
وقد زاد فيه محبة وصار يقيقها والجن يتقلوا
نومها فلم تغف وبلى قر الزمان يحركها

ويقول يا بعدى يا قلبى يا روحى استبقنى
 انا ثمر الزمان فلم تغف قبلى حايى وتفكر
 وقال فى بابه ان صدقنى حررى ولم يتخلنى
 امرى ان هذه الصبيبة فى التى اراد انى ان
 يزوجنى اياها وانا غدا غدا اقوله زوجنى
 اياها وما يمسى المسا الا وقد انزفت على
 وادخل عليها واحظى بحسنها وجمالها ثم
 انه مال اليها يقبلها ولكن حساب وقال فى
 نفسه اضرب لا يكون انى جانيها وامرها ان
 تنام بجاذى وارضها اذا نهبتها لا تغيب
 وايش ما عمل بك اعلمينى اويكون انى
 واقف فى مكان يتخلع علينا وايش ما
 عملت بها يصبح يعايرنى ويعتب على ويقول
 ويلك انك ما قلت ان ما لك ارب فى الزواج
 ولا رغبة فكيف قبلت وبست فينكشف
 امرى معه والله انى ما امسها ولا تخلعت

لها غير الى اخذ منها تذكرة ثم انه مسك
كفها فرأى في اصبعها خاتم ذهب بقص
ياقوت بزيك بلخش عال منقوش دائره حفر
هذه الايات

لا تحسبوني نسيت ؛ وضاع ما عاهدتموني ؛
قلبي على جمر الغضا ؛ من ساعة فارقتموني ؛
فقلع الخاتم من اصبعها ولبسه في اصبعه
وقلع خاتمه ووضعه في اصبعها ثم انه
دار ظهره اليها ونام فقالت مبهوته لدغش
كيف رأيتم محبوبتي ما افترق فيها ولا قبلها
ودار ظهره اليها ونام قال دغش نعم ثم
ان دغش انقلب صار برعوثه وقرصها تحت
سرتها ففاتحت عينيها وجلست قلعه فرات
شاب نايم بجانبها يخط في نومه بعين
وحاجب ما ملكت مثلام النساء باسرم بغم
صغير وشغيفات رفاق وخدود كذا التفاح

تقصير الحسن عن وصف صفته وادراك
معرفته كما قال فيه الشاعر

وحي بالحسن كي يقاس به :

فنكس الحسن منه راسه خجلا

وقيل يا هلا قد رايت كذا :

فقال اما كذا ما رايت ولا :

فلما رأت الصبية هذا الحسن والجمال وهو

راقد بجانبها فولوت وقالت يوه يوه ما

عو فضيحه شاب نايم بجانب مليحة وپلاه

يا فضيحي منك وانا لو اعرف انك قد

خنبتي من ابي وانه ابي ما كنت اركي

خايب فيا سويدي انتبه من نومك وقم

اعمل شغلك وملا بحسن وجمال ثر الهيا

حركاته فرخت عليه مبهونة النوم وثقلت

على راسه فلم يفق فهزته وقالت يا حبيبي

بحياتي عليك لا تستوفي انا ركي على انتبه

وفق ولم حتى تعمل صفا وبوسى وانظروا
 الى النرجس والخضرة وتملا ببطلى والسسرة
 ولاعبنى وهارشى الى بكرة ائتكى وحدثنى
 لا تنام توحشنى فلم يجيبها فقالت يوه يوه يا
 ويلى يا ويلى ايش حكايتك انت نايم ام
 علموك على ولى ذلك الشيخ النحس
 اوصاك انك لا تكلمنى الليلة فافترأت
 فيه حبة ورغبة ونظرتة نظرة بقى فى قلبها
 الف حسرة فقبلت يده فترأت خاتمها فى
 اصبعه فشبهت وقالت يوه تتحايل على زادة
 وتعمل روحك نايم وانت قبلتنى وانا نائمة
 وايش يعرف ايش عملت يا فصيحى منك
 والله انى ما اقلعه من اصبعك ثم انها فافتحت
 زيق ثوبه وطاطت باسته فى رقبتة وفتشمت
 على شى لخلده منه فلم تجد معه فقبلته
 بين عينيها ولى خدوده وفتت وتهدنت الى

جانبيه وعانقته وعملت يدي من فوق ويد من
 تحت وثامت فلما غرقت في انعام قالت
 ميمونة لدهنش رايت يا ملعون معشوقتك
 ما **هـ** قد معشوق ولكن اغفو عنك ثم انها
 اتنعت الى شغفس الاحدب وكانت ادخل
 معه واجل معشوقته وساعده لاني مضى الليل
 مني وفانني ملوون فقبل منها كلامها ثم انه
 دخل تحت العبيبة وطمأها وطار بها ومضت
 ميمونة لحالها واصلوا العبيبة لمكانها و
 مضوا الى حال سبيلهم وادرك شهرزاد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
الليلة الثالثة والعشرون بعد مايتين
 فلما كان عند الصباح انتبه قمر ارمان
 وجلس فلم يجد العبيبة فقال في بابه كان
 اني جالس في ثم انه صرخ على الخادم وقال
 له ويلك يا ثلب يا كوز تم تسلم قم على

حيلك فقام الخادم وهو طائش وقدم الطشت
 والابريق فدخل الى الخلا وقضى حاجته
 وخرج توصى وصلى الصبح وجلس يقرأ
 حتى فرغ ونزع الى الخادم وقال ويلك اصدقني
 من اخذ الصبيبة من جنى قل الخادم يا
 سيدى اينما صبيبة فقال ويلك الصبيبة الى
 نامت في حضنى البارحة فقال الخادم والله
 يا سيدى مالى ولا خبر والصبيبة من اين
 دخلت وانا نائم على الباب قل تكذب يا
 عهد النعس وانت الاخر لتخامر على فقال
 الطواشى وقد انزعج والله يا سيدى لا
 رايت ولا قشعت فغضب ثم الرمان وقال
 تعالى لعندى فتقدم الخادم اليه فسك
 باطواقه وجلد به الارض وبرك عليه ورفعته
 برجليه ولا زال كذلك حتى غشى عليه
 ثم انه ربطه في حبل البهر ودلاه الى ان

وصل الى الما وارخاه وغتلسه ورفعده هذا
 والخادم يستغيبه وقر الزمان يقول له ما
 اطلعك حتى تقول خبير الصبية ومن جابها
 فقال الخادم في ياله يوشك ان ابن الملك
 استاذى جن ومالى الا اكذب عليه واخلص
 نفسي منه فقال امسك يدك يا سيدى انا
 اقول لك فطلعه من البير وهو يرتعد من
 الخوف فقال يا سيدى دعنى امضى واغير
 ثيابى واجى اخبرك بخبر الصبية فقال قر
 الزمان افعل يا عبد السو لو ما عينت الموت
 ما فريت بالحرف اخرج بالعجلة فخرج الخادم
 وهو يجرى حتى صار قدام الملك وكان
 الوزير الى جانبه وهم يتحدثوا فى امر قر
 الزمان وكان ابو قر الزمان فى تلك الليلة
 ما ناهر ومال عليه الليل فانشد يقول
 شعر

لقد طال ليلى والوشاة هجوع :
 وناهيك قلبا بالفراق يروع *
 أقول وليلى تزداد نلولا :
 أملك يا هو النهار طلوع ،
 قل الراوى وما صدق بالنهار حتى انه اختلى
 بالوزير وقال لعن الله الدنيا دعه محبوس
 هذا اليوم حتى ينكسر عنه حدة الشباب
 ويحببك الى الزواج فم في الكلام والخام
 داخل وهو في تلك الحانة وهو يقول للحق
 يا سيدى ابنك فقد تاجن يفعل فى ما
 ترى وهو يقول ان باتت عنده صبية الى
 الصباح فلما سمع الملك هذا الكلام صرخ
 وقال يا ولداه يا حبيباه وطلع الى الوزير
 بعين الغضب وقال ويلك قم ابصر الخمر
 فنهض الوزير واتى الى البرج ودخل على قمر
 الرمان فوجده جالس وهو يقرأ فسلم عليه

فرد عليه السلام فجلس الى جانبه وقال
لعن الله الخادم الذي شوش على السلطان
وارجحه فقال قرر الزمان وايش فعل حتى
انه شوش عليه وانا اقول له انه ما شوش
الا على فقال الوزير جا الخادم وقال لنا
قول حاشاك منه وسلامة شبابك المليح ان
يجي منك قبيح فقال قرر الزمان انتم تلوموا
الخادم على قوله ولكن انت رجل عقل اين
الصبية المليحة التي باتت عندي البارحة
فلما سمع الوزير كلامه قل اسم الله حولك
والله يا ولدي ما باتت البارحة عندك احد
وانباب مقفول عليك والخادم نايم على الباب
يا ولدي تبنت عقلك فقال قرر الزمان وقد
اعتصم بالغضب ويلك قل لي الصبية اين
راحت وانا لولا ما خفت من ان يكون
متنلع علينا والا كنت قضيت منها ارنى

فتعجب الوزير من ذلك وقال لاجل ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم يا سيدي انت
 رايت الصبينة بعينك فقال نعم وعلمتوها
 ان لا تكلمني ومنت بجانبها واصبحت ما
 رايتها فقال يا سيدي يكون رايتها في المنام
 فقال ثمر الزمان وانت ايضا تصحك على
 وتقول منام والساعة للخدم يجي ويخبرني
 ثم انه قام ومسك بكنز الوزير ولفها على يده
 وجذبه ارمه تحته ولا زال يصريه حتى غاب
 عن صوابه فلما فاق بعد ساعة فقال الوزير في
 نفسه اذا كن للخدم خلص نفسه انا ما اقدر
 اخلص رجلي فقال الى ثمر الزمان ان يفعل
 عنده الضرب فسل يده فقال الوزير يا ولدي لا
 تواخضني فان ابوك ارحماني وانا ما اقدر
 اخالفه فامهل على قليل حتى اتي احادثك
 فقال قم واخبرني فقال يا سيدي انت تسال

عن الصبيبة المليحة فقال اخبرني من جابها
 ونيمها عندي واين في الساعة حتى اتزوج
 بها فقد رضيت بالزواج فاعلم اني ودعه
 باقي الى عندي ويزوجني بها اسرع في مشيك
 لما صدق الوزير بذلك حتى انه قام وهو
 يتعثر في اذياله ودخل على الملك فقال ما
 وراك فقال ابنك جن فقال هذا شورك على
 يا نحس الوزرا والله العظيم ان صار على
 ولدي شي لاصرب رقبتك واسلب نعمتك
 ثم نهض الملك واخذ الوزير معه ودخل
 على ابنه وادرك شهرآزاد الصباح فسكتت
 عن الكلام المباه وفي الغد قالت
 الليلة الرابعة عشرون بعد المائتين
 فلما راه ثمر الزمان نهض قائما وقبل يد ابيه
 وتلاخر الى وراه واضرقت الارض وفرت
 الدمعة من عينيه فآخذه ابوه الى جانبهِ

واجلسه على السرير ونظر الى الوزير بعين
 الغضب وقال يا كلب الوزرا اما قلت عن
 ولدى ما هو كذا وكذا ثم انه قال يا
 ولدى ايش اليوم قال الجمعة وبعده السبت
 والاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس
 والجمعة واما الاشهر محرم وصفر وربيع وربيع
 وماه وجماد ورجب وشعبان ورمضان وشوال
 وذى القعدة وذى الحجة فلما سمع السلطان
 كلام ولده فرح وقال الحمد لله على سلامتك
 ثم ان الملك التفت الى الوزير وقال له يا كلب
 الوزرا ابى ما تجنن ما تجنن الا انت
 فحرك الوزير راسه وقال فى باله تمهل عليه
 وانظر ثم ان السلطان قال يا ولدى ما
 هذه الصبية التى ذكرتها فقال قم الزمان
 بالله عليك يا ابى لا تزود على انت الاخر
 قم وزوجنى بهذه الصبية قال اين صبية

يا ولدى ثبت عقلك اسم الله حميدك
 وحواليك سلامة عقلك وشبابك يا ولدى
 ايش هذا الذى تغذيه والله اعظم ان
 ما لنا في هذا الشئ لا علم ولا خبر تعبد
 من الشيطان وسمى بالرحمن ولا شك البارحة
 بت وانت موسوس فرايت ذلك في المنام
 فقال قر الزمان خلى عنك هذا الكلام وان
 الذى اقوله لك حق وصدق وانا اجيبك
 على قولك عمرا احدا راى روحه في وقعة
 حرب وطعن وضرب وقاف من نومه راى
 في يده سيف ملوث بالدب فقال الملك لا
 يا ولدى وان هذا سى لا يصير فقال قر
 الزمان اللهم انى رايت البارحة في المنام كانى
 استيقظت نصف الليل فوجدت بنت نائمة
 الى جانبي قدھا قدى ولونها لوى وه
 مثل البدر فاردت ان اقبلها فخنفت ان

تكون في مكان وتنظر إلينا ومنعت نفسي
 عنها ولقد أخذت عنها تذكرة فقال أبوه وما
 هي التذكرة قال أخذت عنها هذا الخاتم
 ثم ناوله أبوه فلما ناوله أبوه قال أنا لله وأنا
 إليه راجعون وما أعلم من أين دخل عليها
 هذا الدخيل فقال قر الزمان والله يا أبتى
 إن لم تعجل على بهذه الصبيبة والا مت
 كيدا وانشد يقول

إن صبح وعدكم لي بالوصل لي زور؛
 ففي الكرا واصلوا لمشتاق أو زور؛
 فقد تركتم بقلبي يوم بينكم؛
 فأر السقود لها في القلب تأثير؛
 هذا إذا ما سعتهم في الكرا لغتي؛
 منامة على منوع ومحصور؛
 فأحسدى فيكم بالهجر يشمت في؛
 حتى غدا بين محسود ومهجور؛

قال الراوى ثم انه قال والله يا ابي ما بقى
 عنها صبر ولا ساعة فدنق الملك يد على
 يد وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى
 العظيم وقال ما فى الامر حيلة ثم انه مسك
 بيده واخذه الى القصر فرقد ثم الزمان على
 فراش الصنا وجلس ابوه عند راسه وهو
 حزين يبكى على ولده ما يغارقه لا فى ليل
 ولا فى نهار الى ان كان يوم من بعض الايام
 دخل الوزير على الملك وسلم عليه وجلس
 الى جانبه فرفع راسه ثم الزمان وفتح عينيه
 فنظر الوزير الى جانب ابوه هذا والوزير
 اقبل على الملك وقال هذه القعدة وقد انفسد
 احوال العسكر والرعية والراى عندى ان
 تنقل ولدك الى القصر لحوالى المطلاع على
 البحر ويكون للحكم الخميس والاثنين وبقيّة
 الايام عند ولدك الى ان يفرج الله تعالى

قال الراوى فلما سمع الملك كلام الوزير رآه
صواب وخاف لا ينفسد عليه امر العسكر
فامر بنحويل ولده الى انقصم الجوالى وكان
هذا انقصم مبنى فى وسط البحر ويصلون
اليه على عشى خمس مائة ذراع ودائرة
اربعين شبكاً معلقة على البحر ارضه مفروشة
بالرخام الملون وحيطانه مجزعة بالجرع
والخزف والمعادن الملونة وسقوفه مقرنصة
وه من ساير الالوان ففرشوا فيه البسط
للحرير والاسره وستروه بالاستور والمقاعد
والمراتب ونيموا فيه ابن الملك وقد بقى
من السهر وقلة الاكل تجهل الجسم اصفر
اللون وابوه نعد عند راسه وكل خميس
واثنين يامر بدخول الامرا الى عنده ويقيموا
الى بعد انعصر وينصرفون الى حالهم هذا
ما كان من قر الرمان واما ما كان من

الصبيحة فأنها لما حملوها للجن وحطوها في
 فراشها فأنها تمت راقده إلى الصباح ففاقت
 من نومها وجلست على حبلها وتطلعت
 يمين وشمال لما رأت معشوقها فرجف قلبها
 وصرخت على الجوار فأتوا إليها وداروا من
 حواليتها وتقدمت إليها كسيرتهم وقالت
 لها ستي ما أصابك فقالت لها يوه أين
 معشوقى ومحبوب قلبى فلما سمعت العجوز
 كلامها اندحرت وقالت يا ستي أيش هذا
 الكلام قالت بدور معشوقى المليح صاحب
 العيون السود والحواجب المقرنة بات عندى
 البارحة وعانقته من العشا إلى الصباح فقالت
 القهرمانة لا والله يا ستي لا تلعبى معنا
 هذا اللعب لأن بعد اللعب والمزاح تروح
 الأرواح وأنا والله عجوز كبيرة على حفة
 قبرى وتريدنى أروح قتيلة فقالت بدور يا

عجوزة النكس انى تنهزا على ثم انها وثبت
 اليها وحطتها تحتها وصارت تضربها حتى
 غمى عليها فلما افاقت قامت ودخلت على
 امها واعلمتها بما جرا لها مع الست بدور
 وقالت لها قومي والحلى بنتك فانها جنت
 فقامت امها ودخلت عليها وسلمت عليها
 فردت عليها وجلست الى جانبها فسالتها
 عن امرها وعن ما تكلمت به العجوز فغالت
 يا امى تنهزا على وانا ملل صبر عن معشوقى
 الذى طانقته من العشا الى الصباح اه اه
 اواه وانشدت تقول شعر

يا حسنه والحسن بعض صفاته :

والسحر موقوف على حر كاته ٥

لو ان البدر قيل له امتدح :

ليلا لقال الكون من لالاته ٥

يعطى ارتياح العصى غصن املد :

حمد الصباح فكان من زهراته ✽
 لخال ينقسط من صهيفة خده :
 ما خط صبغ الخبر في نواته ✽
 ركب الماء لا نهينا نفوسنا :
 الله يجعلهن من حسنة ✽
 ما زلت اخلب الزمان وصاله :
 حتى ذنا والبعد من عاداته ✽
 فغمرت ذنب الدهر لما وصله :
 سترت على ما كان من زلاته ✽
 بتنا نعائق والعناق لدينا :
 سكران من غزلي ومن كاساته ✽
 فضيسته ضم البخيل مخافة :
 يجنو عليه من جمع جداته ✽
 فشددته في ساعدي فكائه ✽
 طي خشيت عليه من لفتاته ،
 قال الراوي فلما فرغت بدور من شعرها

قالت اى والد يا امى كان ثايم عندي
 فقالت امها ويلك ويلك ايش هذا الكلام
 فقالت الى امها عجوز النخس اى له زمان
 يستلنى فى الزواج واقول له ملى غرض والآن
 فقد رضىت زوجى من كان عندي البارحة
 والاقملت روى فقالت امها ما كان عندك
 احد فقالت كذبتى وان لم تقولى من
 يكون والا انتى تعرفى فقالت ويلك ما
 تستحى ما كان عندك احد فقامت لامها
 وهبشت فيها وقطعت شعرها وصارت
 تضربها وتقول لها قولى ايين معشوقى فقالت
 امها لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 ثم انها استغاثت بالجوار فخلصوها من بدور
 فقامت ودخلت على السلطان الملك الغيور
 وكان كما قعد من منامه فدخلت عليه
 وقالت له قم ولحقى بنتك فقد جنت فنهض

ودخل عليها وسلم فقامت الست بدور على
 حيلها وردت السلام وقبلت يده فقال يا
 ولدي ما هذا الكلام الذي سمعته
 من أمك وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت
 عن الكلام للباج وفي الغد قالت
 الليلة الخامسة عشرون بعد المائتين
 فقالت يا ابن خيلنا من هذا الكلام وقم
 زوجي بهذا الشاب الذي بات عندي
 البارحة فقال وأنتي بات عندك أحد فقالت
 ألا ما بات عندي إلا شاب مليح رجيع
 وجفن مريض صبيح وبست متعانقته إلى
 الصباح فلما سمع كلامها أبوها ظن أنها
 انصابت في عقلها فبرك عليها كتفها وأمر
 باحضار جنزير وسلسلة وضبط في رقبتها
 وحملها في مقصورة وكل على الباب طواشي
 وعجوز وخرج وهو مهموم وأدى بوزيره

وارباب دولته واعلمهم بما جرا لابنته في
 ليلتها ورايت في اصبعها خاتم رجالي له
 قيمه وهو من الياقوت ولكن اشهدكم على
 ان كل من ذاواها وابراها ما فيها زوجته
 بها وقاسمته في ملكي وای من دخل عليها
 ولم يبرها ضربت عنقه ولم اقبل فيه شفاعة
 قال الراي فلما سمعوا للحاضرين كلام الملك
 دعوا له ان يفرج الله ما بها وكان في الديوان
 من يقرأ ويعزم ويكتب فقال واحد من
 الحاضرين ايها الملك انا اداويها فقال الملك
 بشرط ان ابزيتها زوجته اياها وان لم
 تبرها اضرب عنقك فقال رضيت بذلك
 فقام ودخل على بدور والملك معه فزمر
 واقسم فتطلعت اليه بدور وقالت لابوها
 ايش جيت هذا يعمل ما تستحي تدخل
 على الرجال الغربا فقال الملك انا ما جيت

ألا ليحجب عنك التابع الذي اعترضك
 ففالت أنا ما اعترضني إلا شاب مليح معشوق
 ومحبوب وثمرة فوانى ولبي فلما سمع الأمير
 نلامها علم أن ما بها جنون وأن الذي
 بها عشق وفنون واستحى أن يقول للملك
 بنتك عاشقة فلهل الأرض بين يديه وقال
 أيها الملك أنا ما أقدر أهر بها ولا أداويها
 فلبس عليه الملك وأمر بضرب عنقه وقعد
 الملك مدة أيام وهو لا يطيب له لا أكل ولا
 شرب فأمر المنادية أن ينادوا في المدينة وفي
 الجزائر للجوانية وفي الفلاح البحرية وفي ساير
 القرى أن كل من كان مناجم يجي إلى عند
 الملك فتقدم مناجم فد صادفه رجل في
 بيت النفس وقال أشهدكم على أن
 أبرى بنت الملك وألا دمي حلال فقال
 الملك للخادم ادخل بهذا إلى عند ستك

فأخذه الخادم ودخل به القاعة فلما رأى
 المنجم الست بدور في رقبتها الجنير نوم
 أنها مجنونة فقعد وأخرج من جرابه أقلام
 من نحاس وكوه نار واحضرم رصاص وأوراق
 وأحلف البخور وقعد يضرب المندل ويعزم
 فقالت الست بدور أيش أنت فقال لها
 المملوك منجم وأريد أن أعزم على صاحبك
 الذي أعتراك وأحبسه في القمقم النحاس
 وأسد عليه بالرصاص وأسجده في البحر
 الغواص فقالت له يا قواد اسكت يا ملعون
 أنا صاحبي ما هو إلا كويس مليح السمايل
 وطريف الخصال بات في عبي إلى بكرة ولكن
 تقدر ترده على وتجمع بيني وبينه ثم أنها
 بككت فلما سمع المنجم كلامها قال لها
 والله يا ستي ما يجمع بينك وبينه إلا أبوكي
 ثم أنه عبا حوايجده وخرجه غضبان ودخل

على الملك وقال انتم اخذتموني الى مجنوننة
والا الى حاشقة مفارقة فلما سمع الملك كلامه
غضب وامر بضرب عنقه ودخل منجم
اخر فجرا له مثل الاول وضرب الملك عنقه
وعلق روسهم على شراف القصر ولم يزل
يقتل واحد بعد واحد حتى انه قتل
ماية وخمسين منجم وعلق روسهم وصارت
اولاد البلد يتفرجون عليهم قال الراوى
وكان للعجوز الفهرمانه الكبيره التى ربت
الست بدور ولد اسمها رومان وكان ترقى
مع الست بدور ورضعت معه من امه فصارت
اخوها من الرضاة ولما كبرا عزلوه عنها
وكان استغل بعلم النجوم وعلم الفلك و
الرمال والهيئة والحساب للجبر والملاحم و
احكا الاصطلاحات وسافر وتغرب وخالط
الحكام والكهان فى مدة عشرة سنين ثم انه

رجع ودخل المدينة في تلك الايام ورأى
 روس المناجمين فسأل عن اخته الست
 بدور فخبروه بما جرا لها فدخل على امه
 فسلمت عليه وقالت يا ولدى ما تدري
 ما جرا الى اختك ثم انها اخبرته بالخبر
 من الاول الى الاخر فقال اني سمعت خبرها
 ولكن ما تقدرى ان تدخلنى في الى عندها سرا
 من غير ان يعلم ابوها وادرك شهر ازاد الصباح
 فسكنت عن اللام المباح وفي الغد قالت
 الليلة السادسة عشرون بعد المائتين
 فلما سمعت امه كلامه اطرقت الى الارض
 ساعة ورفعت راسها وقالت يا ولدى امهل
 على الى غدا غدا حتى انى اتحيل فى امرى
 ثم ان امه اجتمعت بالخادم المرسى على
 الباب وقالت له يا كبيرى ان لى بنتا تربت
 مع الست بدور وقد زوجها ولما جرا

لست بدور ما جرا بقى خاطرها عندها
 واشتهى ان اجيبها حتى تدخل تنظرها
 ساعة وتخرج من حيث لا يعلم احد
 فقال بسم الله لكن لا تاتى بها الا بالليل
 حتى يدخل الملك الى البيت ادخل انتى
 وبنتك فباست يده وخرجت وصبرت
 الى الليل فأت العشا فأت الى ولدها ولبسته
 بدلة نسوانية وزهرته وخمرته ودخلت
 به الى القصر فوصلت به الى عند الخادم
 فقام وقف وقال بسم الله ادخل فدخلوا
 الى عند الست بدور فجلس بعد ان كشف
 الازار واخرج الكتب والاقسام والمجرب
 الذى معه فتعلعت الست بدور وقالت
 اخى مرزوان السلامة هكذا تكون الناس
 سافرت وانقطعت عنا اخبارك فقال لها يا
 اختى ما جيت من البلاد الا لما سمعت

هذه الاخبار فاحترق قلبى عليكى وقد
جئت الان لعل ان اخلصك فقالت يا اخى
وانت تحسب ان الذى اعترانى جنون
ثم انها انشدت تقول شعر

قالوا جننت بما تهوى فقلت لهم :

ما لذة العيش الا للمجانين

هاتوا جنونى وهاتوا من جننت بهم :

ان كان بسوى جنونى لتلومونى،
قال الراوى فعلم مرزوان انها عاشقة فقال يا
سنى اعلمينى بقصتك والذى جرا لك وما
اتفق لك فقالت يا اخى جرا لى ما هو
كذا وكذا ثم انها احكت له بالقصة من
الاول الى الاخر فلما سمع ذلك اطرق براسه
الى الارض وبقي ساعة مفتكر ثم انه
رفع راسه وقال يا اختى ان الذى جرا
عليكى حق لكن انا ان شا الله تعالى

اخرج وادور البلاد لعل أن يكون شفاكى
على يدي فاصبرى ولا تقلقى ثم انه ودعها
وخرج من عندها فسمعها وه تنشد
وتقول

يخط الشوق شخصك في ضبرى :

على بعد التزاور خط زورى *

وتدغيبك الامل من فوارى :

دنو البرق من لمح البصرى *

فلا تبعد فانك نور عيى :

اذا ما غبت فلم تنلرق بنورى *

اذا ما كنت مسرورا بهجرى :

فانى من سرورك فى سرورى *

اريد عتابه فغدا التقينى :

تعاتبى الضمير فى الصدورى *

فاصبر لا اله ولا يلينى :

وقد فقم الصبر عن الضميرى،

قال الراوى فلما سمع مرزوان شعرها احترق
 قلبه عليها ثم انه تجهز من ساعته واصبح
 ثلثى يوم سافر ولا زال مسافر من مكان
 الى مكان ومن مدينة الى مدينة ومن
 جزيرة الى جزيرة مدة اربعة اشهر كوامل
 فدخل الى مدينة يقال لها الطرف فسمع
 الاخبار عن ما جرا في البلاد وكان كلما
 دخل مدينة يسمع فيها اخبار الست
 بدور الى ان دخل الى مدينة الطرف فسمع
 فيها خبر تم الزمان وانه مريض وقد اعتراه
 عوس جنون فلما سمع خبره سال عن
 مدينته فقالوا في البر ست اشهر وفي
 البحر شهر فنزل مرزوان في مركب تجار
 وكان المركب مجهز للسفر فسافر شهر
 فبان ان لم المدينة وبقي يوم الى دخولهم
 الى الساحل واذا بالمركب صدم شعب

فتتلاير الالواح فغرق المركب بما فيه واما
مرزوان فانه لما غرق فاخذته التيار واوصله
الى تحت القصر الذى فيه قر الزمان وكان
بالاتفاق يوم خدمة وجميع الامرا عند
الملك والملك جالس على السرى ورأس ولده
فى حجره وخادم واقف ينكش عليه وهم
الزمان يصيح يا قدحا يا حسنهما يا خدحا
والوزير جالس عند رجليه وقد غفى قر
الزمان تلك الساعة والوزير نظر صوب البحر
فراى رومزان وقد اشرف على الغرق فوق
قلبه عليه فاخبر الملك بخبره وقال له عن
انك انزل اليه وانشله من الموت لعل الله
تعالى كما نخلصه من الموت يتخلص وللك
عما فيه فقال له الملك افعل ما بدا لك فنهض
الوزير وفتح الزريبة التى تصل الى البحر
ونزل فى مشاه وخرج الى البحر فنظر مرزوان

على في آخر غطسه فذ يده اليه وجذبه
 اخرجه من البحر وصبر عليه ساعة حتى
 ردت روحه اليه ثم انه قلعه ثيابه والبسه
 غيرها وقال له يا ولدي انا كنت سبب
 نجاتك فعسى ان يكون الفرج على يديك
 فقال رومزان ايش الخبر يا مولاي فاخبره
 بالقصة من اولها الى اخرها فلما سمع رومزان
 كلام الوزير عرف القصة لانه كان سمع بذكر
 قمر الزمان في البلاد الذي اتى منها وقال في
 باله هذا الذي اختي جنت من اجله وهذا
 هو المطلوب قال الراوى ثم انه طلع خلف
 الوزير حتى وصل الى القصر فجلس الوزير
 عند رجلى قمر الزمان وخرج من بعده
 مرزبان واتى الى قدام قمر الزمان ونظر اليه
 وقال سبحان الخالق قد قدما ولونه لونها
 وخذ خدها ففتح عينييه قمر الزمان و

وسنط بالذنه فانشد مرزوان يقول بعد الصلاة
على الرسول شعر

اراك نلروها ذو شاجن مترنم :

تتلوف باطراف السحاب الماخيم *

اصابك عشق ام رميت باسم :

فما هذا الا شاجية مغرم *

واياك لكر العامرية انى :

اغار عليها من فم المتكلم *

اغار على امطافها من ثيابها :

اذا لبستهم فوى جسم ناعم *

واحسد شربات يقبلن ثغرها :

اذا اوضعتنم موضع اللثم فى الفم *

فلا تحسبوا انى قتلت بصارم :

لكن لحاظ قد رموى باسم *

ولما تلاقبنا وجدت بنانها :

مخضبة تحكى عصارة عنده *

- فقلت خضبت ألكف بعدى هكذا :
- فهذا جزا المستهام التيسر *
- فقلت والفت في الخشا لأعج الجوا :
- مقالة من بل حب لم يتبرم *
- وحقق ما هذا خضاب خضبته :
- فلا تك بالبهتان والزور متهم *
- ولكني لما رابتك راحلا :
- وفد كنت لي زندا وكف ومعصم *
- بكيت دما يوما فسحته :
- بيدي فاحمرت بنلى من دم *
- فلو قبل مبكاه بكيت صباينة :
- ببعدي شفيت النفس قبل التندم *
- ولكن بكت قبلي فهبجى البكا :
- بكاه فقلت الفصل للمتقدم *
- فلا تعذلى في هواها لاني :
- وحى الهوى فيها كثير التام *

بليت من قد زين الحسن وجهها ؛
 ولم تر أعينى مثلها في الأعاجم ؛
 خريه الأطراف ضامرة الخشا ؛
 مودة الخدين طيبة الغم ؛
 لها حكم لقمان وصورة يوسف ؛
 وفجأة داود وعفة مريم ؛
 ولي حزن يعقوب ووحشة يونس ؛
 والامر أيوب وحسرة آدم ؛
 فلا تقتلوهما ان شفرتم بقتلها ؛
 ولكن سلوها كيف حل له آدم ؛
 وادرك شهرآزاد الصباح فسكنت عن الكلام
 المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة
 عشرون بعد المائتين قال الراوى فلما
 فرغ رمضان من شعرة وسمع نقر الزمان نطقه
 ونثره نزلت على قلبه بردا وسلاما ونار
 لسانه في له وأشار الى أبيه بيده ان هذا

يجلس الى جنبى فلما سمع الملك من ولده
ذلك فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد
فقام الملك بنفسه واجلسه عند رأس ولده
وقال يا ولدى من اى البلاد انت فقال
مرزوان من الجزاير الجزائبة من بلاد الملك
الغيور فقال عسى ان يكون على يدك فرج
الى ولدى فقال مرزوان ان شا الله تعالى
ثم انه اقبل على قبر الزمان وقال سرا في
اذنه يا مولاي شد روحك وطب نفسا وقبر
عينا فان الذى انت من اجلها هكذا
لاتسال عن حالها وما جرا عليها فاما انت
كتمت سرى فصعقت واما هي باحت بما
عندها فاتجننت وفي رقبتها جنيز حديد
وهي في احس الاحوال فلما سمع قبر الزمان
هذا اللام اشتد قلبه و اشار الى ابوه ان
يجلسه ففرح الملك ونهض هو والوزير و

اسندوه بين محدثين وفرحت الامرا وامر
 الملك للمغانى بضرب الدخوف وقرب مرزوان
 وقال لن هذه طلعة مباركة علينا ثم انه
 ادعى بالطعام والشراب فاكل ثم الزمان وشرب
 وبات مرزوان عنده تلك الليلة وانسلطان
 فرحان بعافية ولده واخذ مرزوان يحدث
 ثم الزمان وصار ثم الزمان يساله ويقول له
 اجتمعت بها فيقول نعم واسمها الست
 بدور بنت الملك الغيور صاحب الجزاير
 والبحور والسبع قصور ثم انه حدثه بما
 جرا لها وقتل له يا مولاي الذي جرا لك
 مع والدك جرا لها مع والدك ولكن
 شد روحك وقوى قلبك اوصلك اليها واجمع
 بينك وبينها ولم يزل يحدثه حتى انه اكل
 وشرب وردت روحه اليد وامر الملك بزيينة
 البلد سبعة ايام واخلع على العسكر واغلق

من في الحبوس وابطل المظالم والمكسوس و
 اختلا قمر الزمان مرزوان وقال يا اخي كيف
 يصير في الراح واني يحبني محبة عظيمة
 ولا يقدر يصبر عني ساعة واحدة فديني
 برايك السديد وتديبرك الحميد فاني لا
 اخالف لك قولا ولا اعصى لك امرا ثم
 انه بكى فقال مرزوان اعلم يا مولاي اني
 والله ما جيت الا بهذا السبب حتى ارد
 على الملك انغيور ابنته واخلصها مما في فيه
 وهذا مقصودي وانا الراي عندي غداة
 غدا اطلب من الملك انك تخرج الى الصيد
 والقنص انا وانت وناخذ معنا خرج مال
 وتركب جواد وتجنب جواد وانا كذلك
 وتقول للملك اني اخرج انشرح في الفضاء
 فاذا فعلنا هذا نطلب من الله تعالى الامانة
 ففرح قمر الزمان بذلك واصبح نلني يوم

دخل على ابيه واعلمه بالقصة وطلب منه
 الان ين يخرج الى الصيد فاذن له فقال يا
 ولدي على شرط انك لا تبات الا فرد ليلة
 واحدة لاني ما يحسب عيشي بلاك وما
 صدقت مني ردى الله على وانا كما قال
 الشاعر حيث يقول

ولو انني اصبحت في كل نعمة :

وكانت لي الدنيا وملك الكسرة :

لما سرت عندي جناح بعوضة :

ان لم تكن عيني لشخصك فاضرا :

ثم انه جهزه وامر ان يشد له اربع روس
 من الخيل وهجين يرسم لما والراد ثم ان
 ابوه وضعه في صدره وقبله خايف
 عليه واراد ان يرسل احدا معه يرسم الخدمة
 فلم يريد ثم الزمان بل انه وضع ابوه وسار
 هو ومرزوان واستقبلوا البر الى الليل فترلوا

أكلوا وشربوا وساروا طول الليل الى الصباح
 فنزلوا بين اربع مغارق فآخذ مرزوان الجواد
 الواحد ذكاه وسلخه وآخذ جلده وعظامه
 ودغنه وآخذ باقى لحمه قطعه قطع وآخذ
 من على ثمر الزمان قبا وملوطة وقيص وصار
 يقطعهم ويلوثهم بالدم ويحط فيهم قطع من
 اللحم ويرمهم وآخذ قبا صحيح شفشفه
 بالدم وأرمه وفرقه يمين وشمال فسأله ثمر
 الزمان عن ذلك فقال يا مولاي ما يتم لنا
 الامر الا بهذا الذى فعلته لان أبوك الملك
 اذا غبنا عنه ليلة زائدة يركب ويلحقنا
 وربما يكتب ويرسل مع البريد من يسكن
 الدروب فاذا رأى هذا الاثر وبهرى ثيابك
 مقطعة والحمر والدم فيظن انه قد تم
 عليك امر من جهة قطاع الطريق او وحش
 من البر فيقطع ايلسه منا ونبقى نسافر على

مهلنا فقال قر الزمان نعم ما فعلت ثم انهم
 ساروا ولم يزالوا سائرين مدة ايام حتى
 لاحت لهم جزاير الملك الغيور ففرحوا
 واستبشروا وشكر مرزوان على ما فعل
 ودخلوا المدينة ونزل نهر الزمان في الخان
 واستراحوا ثلاثة ايام ولما كان في اليوم
 الرابع اخذ مرزوان قر الزمان ودخل به
 الى الحمام وخرج ولبسه بدلة كاملة لبس
 الثجار وصاغ له تخت رمل من الذهب
 مرصع بالجواهر وعمل له عدة مناجم وادرك
 شهر اراد الصباح فسكنت عن اللام المباح
 وفي الغد قالت الليلة الثامنة عشرون
 والمائتايين وقل له اخرج الساعة واقف
 تحت القمر ونادى المنجم المنجم فان
 الملك يرسل وراك ويدخلك على محبوبتك
 فهي لما تراه يزول ما بها ويفرح ابوها

ويزوجك ايها ويقاسمك في الملك فقبل قمر
 الزمان ما اشار به وخرج من الخان بتلك
 البدلة واخذ معه عدته وتمشى لتحت
 القصر ونادى المناجم المناجم فلما سمعوا
 اهل المدينة قوله مناجم فتعجبوا منه وخرجوا
 اليه لان لهم زمان ما سمعوا احداً يقول
 انا مناجم فوقفوا حواليه وقالوا له يا سيدنا
 بالله عليك لا تفعل بهرحك هذا طمعا في
 زواج بنت الملك وانظر الى الروس كلهم قتلوا
 لاجل هذا الحال فصرخ قمر الزمان مناجم
 مناجم فقالوا له ما انت الا جاكربالله
 عليك ارحم شبابك فصاح قمر الزمان مناجم
 مناجم فلم في الكلام والوزير نزل واخذ قمر
 الزمان ودخل به على الملك الغيور فلما راه
 قمر الزمان سكت له وقبل الارض بين يديه
 فلما نظره الملك الغيور اجلسه الى جانبه

واقبل عليه بالكلام وقل له يا ولدى بالله
 عليك لا تعمل في رحك مناجم ولا تدخل
 تحت شمرلى لاننى قد التزمت نفسى ان
 اى من دخل على ابنى ولم يبرها مما اصابها
 ضربت رقبتة واى من ابراما ارجعه بها
 والله العظيم ان لم تبرها ضربت رقبتك
 فلا يغرك حسنها وجمالها فقال ثم الرمان
 رضيت بذلك فاشهد الملك عليه وامر الخادم
 ان يوصله الى الست بدور فسك الخادم
 بیده وفتح به اندخلير وثر الرمان يسابن
 الخادم ويعثر برجليه فقال الخادم ويلك
 لا تستجبل في دخولك لاني ما رايت في
 المناجمين من يستجبل في دخوله غيرك
 فنظر اليه ثم الرمان وانشد
 انا عارف بصغات حسنك جاحل :
 متحيراً لم ادر ما انا قليل

أن قلت بدر فأنبدر نواقص :
 عند الكمال وانت حسنك كامل ✽
 أو قلت شمساً كان حسنك لم يغيب :
 عن ناظري وارى الشمس أوائل ✽
 كملت محاسنك التى فى وصفها :
 عجز البليغ وحار فيها العاقل ،
 قال الراوى ثم ان الخادم أوقفه خلف الستارة
 التى على الباب فقال قم الزمان للخادم
 ايما احب اليك ادخل الى ستك ابريها
 والا وانا من خلف الستارة ابريها فتعجب
 الخادم وقال يا سيدى من هنا احسن
 فجلس قم الزمان خلف الستارة واخرج
 اندواة والقلم وكتب يقول هذا كتات
 من برح به للجفا ، واقلقه للجوا ، واهلكه
 الاسف والبلا ، من عظم ما به من الهوا ،
 وقد ايس من الحياة ، وايقن بحول والوفاة ،

فما لقلبه للفرين، على الغمر من معين، وما
 لطرفه الساهر، على ألام من ناصر، نهاره في
 لهيب، وليله في تعذيب، ومن كثرة
 النحول، يشهد ويقول، شعر

كتبت ولي قلب بذكرك مولع :

وجفن مياه الشوق حلقا فدمع *

وجسم كساة لأعج الشوق والاساء :

فبص نحول فهو نصف متعصع *

شكوت الهوى ما أنرق الهوا :

ولم يبق عندي للتصبر موضع *

اليكى فجونى وارتمى وتعطسى :

وجيرى فنى احشاه تتقلع،

قال الراوى وكتب تحته

شغا القلوب، لقا للحبوب، اشد العذاب،

فراق الاحباب، من خان حبيبه، الله

حسيبه، من خان منكم ومنا، لا نال ما

يتمنى، من عند من لا يسمى فيعرف، الى
احسن الناس واشرف، من الحب الوا في،
الى الحبيب الجاني، من الهائم الولهان، الى
الغزال العطشان، الى بكر التمام، وفريدة
الانام، فليلى في سهر، ونهارى في فكر، زايد
النحول والبعاد، وعديم النوم والرقاد،
ليس له خل ولا معين، ولا مساعد ولا
قرين، من في جوائحه لهيب لا يخفى،
ونار لا تطفى، سلام من خرازين لطف رقي،
على من عندها روى وقلبي، سلام الله ما
طلعت ثم يا، على تلك الشمايل والحبها،
وها انا من كثرة النحول، انشد واقول،
هذا كتاب من شوقي ووسواسي؛
وضيق صدري وما القى من الباسي *
الى هلال الى شمس الى قمر:
الى غزال الى غصن من الاسى،

قال الراوى ثم انه ختم الورقة بهذه الايات
يقول شعر

سلى كتاتى وما قد خطه قلمى ؛

فسوف يخبرك عن حالى وعن المى ؛

يدى تخط ودمع العين منهمل ؛

وقد شكى الشوق قرتاسى الى قلمى ؛

ما زال دمعى على انقرتاس منحدرا ؛

حتى اذا انقضى اتبعته بدمى ؛

منى وجودى ورقى واعطفى كرم ؛

ارسلت خاتمى لى ارسل خاتمى ؛

قال الراوى ثم ان قر الزمان بعد ما فرغ

من هذا الكتاب طواه وحط خاتمها فى

داخل الورقة ولفها عليه واعطاها للخادم

وقال ادخل عليها واقتح الكتاب قدامها

فدخل الخادم للست بدور وفتح الورقة

قدامها فلما قرأت ما فيها زعمت وجذبت

روحها وصلبت رجليها في الحائط واتكت
 بقوتها قطعت ذلك الخنزير وقامت مشيت
 والخادم باهت وشالت الستارة فرأت معشوقها
 ونظر قر الزمان اليها فعرفها ووقعت العين
 على العين فقام اليها واحتضنها وتباوسوا
 وتذاكروا تلك الليلة وصاروا يتحجبوا
 كيف كان اجتماعهم ببعضهم بعض واما
 الخادم لما رآهم على تلك الحالة جرى من
 ساعته واعلم السلطان بما جرا وقال يا
 سيدي هذا قيم المناجمين فادوى ستنا من
 خلف الستارة ثم انه احكى الى الملك بما
 اتفق له ولها ففرح الملك بذلك ونهض
 الملك ودخل على ابنته فوجدتها جالسة
 فلما رآته نهضت له فائمة وقبلت يده فباس
 السلطان راسها وقبلها بين عينيها وقبل
 على قر الزمان وشكره واثنى عليه وساله

عن حاله فأخبره عن حاله واسمه وأبوه
 وأمه وأنه ملك ابن ملك وأبوه شاه زمان
 صاحب جزائر خالدران وأخبره بما اتفق له
 تلك الليلة وهو الذي أخذ الخاتم من أصبعها
 فتعجب الملك من ذلك وقال والله إن
 حكايتك هذه تعجب أن تورخ وتقرأ
 بعد كما ثم أنه في ساعة الحال كتب الكتاب
 ودخله عليها وبلغ أربعة منها وفي الأخرى
 بليت شوقها منه وتعانقوا إلى الصباح وعمل
 الملك وليمة عظيمة ولما أن كان بعد مدة
 افتكر أمر الزمان أبوه وأمه فتنغص عيشه
 ورأى أبوه في المنام وهو يعاتبه ويقول له
 يا ولدي هذا فعل أولاد الحلال ما أسرع ما
 نسيتني فإله الله أنك تقوم وتاجبي حتى
 أبل شوقي منك قبل الموت فأصبح حزين
 القلب وأعلم زوجته بذلك فدخلت على

أبوها وقبلت يده واستأنفته في السفر إلى
 عند أبوه ثم قالت بدور والله يا أباي مالي صبر
 عن مغارقتك فأنزلها بالسفر صحبتها وأنزل
 لها بالأكامة عنده سنة كاملة وتجي تزوره
 في كل سنة مرة قبلت ذلك ثم أن الملك
 شرع في تجهيزهم وعبا معهم ما يحتاجون
 إليه وأخلى على قمر الزمان وقدم له الخيل
 والجمال وأوصاه على أبنته وخرج معهم إلى
 خارج الجزيرة وودعهم هناك وسار قمر الزمان
 أول يوم ونال يوم وثالث يوم ولم يزالوا
 سائرين مدة شهر كامل ونزلوا في مرج
 واسع الغلا كثير العشب والكلأ فصرفوا
 طائقتهم وأراحوا خيولهم وهجم عليهم الحر
 فناموا ونامت بدور فدخل عليها قمر الزمان
 فوجدتها نائمة على حلوقها وكانت لابسة
 قميص رفيع وكوفية وقد ضرب الهوا قميصها

وتطلع الى فوق نهودها فبان له يا اخي بطن
 ابيض من الثلج وانقى من البلور وانعم
 من الربد انطوى بطيات واعكان وسرة
 حلقة فزاد غرامه وهام وجدا وغراما
 فاخذ قمر الزمان بدكة بدور وجذبها حلها
 فراه في شرف الدكة علكة فحلها فوجد
 فيها فص احمر مثل العندم عليه اسما منقوشة
 سترين لا تقرا فتعجب وقال في ياله لولا
 ان هذا العنصر هزبر عندنا ما ربطلته على
 دنة لباسها حتى لا يفارقها ثم اخذه في
 يده وخرج الى شاعر الخيمة حتى يبصر
 جيد فلما خرج وقف وقتبج كفه والدا
 بطاير انقض عليه واختطفه من كفه وطار
 قريب من الارض وادرك شهر ازان الصباح
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 اليلة الكاملة الثلثون بعد المائتين

فأحترق فؤاده عليه وجرى خلف الطير
 والطير قريب من الأرض ولم الزمان يجرى
 خلفه ولم يزل كذلك من وادي إلى وادي
 ومن تل إلى تل إلى المسا فنزل الطير على
 شجرة عالية فحط عليها ووقف قر الزمان
 باهت وقد خوى من الجوع والعطش و
 انتعب وأراد يرجع فاعرف الموضع الذي
 أتى منه ودخل عليه الليل فقال أنا لله
 وأنا إليه راجعون فنام تحت تلك الشجرة
 إلى الصباح فطار الطائر قليل فتبعه قر
 الزمان وقال هذا عجب يأتى هذا الطير
 يسوقنى إلى الخراب لهلاكى أولعمران سلامتى
 قال الراوى ثم أنه مشى تحت الطير إلى المسا
 فنام الطير في شجرة ونام قر الزمان تحتها
 ولم يزل هكذا مدة عشرة أيام ولم الزمان
 يتقوت من نبات الأرض ويشرب من الأنهار

الى ان كان يوم الحادى عشر اشرف على
 مدينة عامرة فرق الطير مثل لمح البصر
 وغاب عن العين فشى ثمر الزمان الى باب
 المدينة وجلس وغسل يديه ورجليه و
 وجهه واستراح ساعة وتذكر ما كان منه
 ثم انه دخل المدينة فرأى المدينة على
 البحر فتمشى على شاطئ البحر الى ان دخل
 الى البساتين فشق بين الاشجار حتى اتى
 الى بستان ووقف ببابه فخرج له خولي
 البستان فترحب به وقال له يا ولدى على
 انتر مقدم الحمد لله على السلامة من اهل
 هذه المدينة ادخل فدخل ثمر الزمان وقال
 ايتها الشيخ ايش خبر هذه المدينة فعال
 يا ولدى هذه المدينة اهلها كلام كفار
 مجوس ولكن كيف وصولك لهذه البلاد
 فحكى له ثمر الزمان ما جرا له فتعجب

الشيخ منه وقال يا ولدى أعلم ان بلاد
 الاسلام مسيرة اربع شهور في البحر واما في
 البر سنة كاملة وفي كل سنة يسافر من هندنا
 مركب الى بلاد الاسلام وهي مدينة على
 البحر تسمى جزيرة الابنوس ومنها تصل
 الى جزائر خالدران فتفكر قبر الزمان في نفسه
 وعلم ان قعاده في البستان اوفى له فاعلم
 عند الخولي يعاونه في البستان وباللهم يهكي
 بالدموع الغزار ويتفكر معشوقته وابوه قال
 الراوي فهذا ما جريا الى قبر الزمان واما
 الست بدير فانها كانت فاقته من نومها
 طلبت قبر الزمان فلم تجده ورات سرويلها
 محلولة فالتفتت العقدة فلم تجدها و
 انقص قد عدم فقالت في نفسها لله العجب
 اظن محبوبى اخذ انقص ولم يعرف السر
 الذى فيه الا ما كان فارقى فلعن الله الغص

ولا كنت ساعته ثم انها افتكرت في نفسها
وقالت ان خرجت واعلمت للهاشمية بعده
فيظلمعوا في وانا امرأة على كل حال ثم انها
قامت ولبست قماش قمر الزمان وشدت
افبيتها عليها ولبست لحف والمهماز وارمت
على راسها الكلوثة والشاش وضربت لها
لثام وتركت في الهودج واحدة من الجوار
وصرخت على الغلمان فقدموا الجواد فركبت
وشدوا الاحمال فوق ظهور الجمال وسافروا
وفي خفي عليهم امرها لانها كانت اشبه
الناس بغير الزمان وصارلت سايرة حتى
انها اشرفت على مدينة على البحر فنزلت
على طاهر المدينة وضربت اولادها وسالت
عن المدينة فقالوا لها هذه يقال لها جزاير
الابنوس وسلطانها الملك ارمانوس ابوا الست
حينئذ النفوس فارسل الملك رسوله حتى

يكشف خبرهم فغاب الرسول وعاد وقال يا
 ملك الزمان هذا ابن الملك شاء زمان
 وقد تله عن الطريق وهو قاصد جزائر بني
 خالدان فنزل الملك في خواصه وتلفى
 بدور وسلم عليها فردت عليه السلام
 وسلموا على بعضهم لبعض واخذ الملك
 بدور ودخل بها الى المدينة واتى بها الى
 القصر وامر بهد لليام ونفل كل رقها الى
 القصر وعمل لها ضيافة ثلاثة ايام وبعد
 ذلك اقبل ارمانوس عليها وكانت دخلت
 الى الحمام واسفرت عن وجهها اللثام فاقبل
 عليها وهى لابسة قفتان سنجاب مطروز
 ذهب مقصب فقال يا ولدى اعلم انى بقيت
 شيخ كبير وما رزقت ولد ذكر غير بنت
 وهى بحمد الله تقاربك فى الحسن والجمال وانا
 قد عجزت عن الملك فهلك ان تسكن ارضنا

وتتوطن ببلادنا حتى ازوجه ابنتي واعطيك
ملكتي واستريح انا وادركه شهر ازان الصباح
فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
الليلة الحادية والثلاثون بعد المائتين
فاطرت بدور راسها الى الارض وعرق
جبينها من الحيا وقالت في نفسها كيف
العمل وانا امرأة وان خائفته لا امن على
روحي من غدراة ان يرسل وانا جيش
ويملكني ويفضح سريري ومحبوبي لا اعلم ما
جرا عليه وما لي الا اسكن في هذه الديار
الى ان يفرح الله تعالى ثم انها رفعت راسها
والعمت بالسمع والطاعة ففرح ارمانوس
ونادى في جزاير الابهوس بالفرح والاستبشار
والربنة وجمع الوزراء والبواب والحجاب و
خواص المملكة فاحضروا للجميع فعزل نفسه
من الملك وسلطن بدور والبسها بدلة الملك

ودخلت الامرا والجيش جميعهم وحلفوا الى
 بدور وهم يظنون انه رجل وشرع في تجهيز
 امر ابنته وجلوتها على بدور فكانوا بدرين
 او ثمين فاجلوها عليه فدخلت بدور على
 حيات النفوس واقتكرت قر الزمان وكيف
 طالت غيبته عنها فتنهدت وتحسرت و
 جلست الى جانب حياة النفوس وقبلتها
 ونهضت فوضعة توضت وصلت الى ان نامت
 حياة النفوس فدخلت معها الفراس ودارت
 ظهرها اليها الى الصبح فدخل ارمانوس
 وزوجته الى حياة النفوس وسالوها عن
 امرها فاعلمتهم بما جرا وما كان فقال الملك
 ما يبالي يكون اقتكم ابوه واهله فبردت نيتته
 واللبلة يدخل عليكم واما الملكة بدور فانها
 خرجت وركبت الكرسى وطلعت الامرا
 والوزرا وجميع الجيش وحنوها بالملك وسكعوا

لها ودعوا لها فأقبلت عليهم وتبست في
وجوههم وأخلعت وأوهبت وزادت في اقتطاع
الامر والاجناد فأحبوها للخلق والعالم فامرت
ونعت وعند المساء ففتت الديوان ودخلت
الى انقصر ورات الشمع موقودة وحياء
النفوس جالسة فجلست الى جانبها وقبلتها
في خديدها واقتكرت محبوبها فقامت توضت
واخذت في الصلاة وما زالت تصلى الى ان
نامت حياء النفوس فنامت الى جانبها الى
الصباح ونهضت لبست بدلة الملك و
خرجت الى الديوان واما ابو حياء النفوس
فانه كان دخل على ابنته وسالها من حالها
فأخبرته بما جرى فقال لها اصبري فابقي
غير هذه الليلة ان لم يدخل عليكى والا
يكون لنا معه تدبير ونخلعه من الملك
وننفيه من بلادنا ولما اقبل الليل دخلت

بدور فرأت الشمع موقودا وحياء النفوس
 جالسة كأنها القمر ليلة أربعة عشر فنظرتها
 بدور وانفكرت محبوبها فتوضت وصلت
 وأرادت تقوم فقالت حياء النفوس يوه ما
 تستحي من ابي وما فعل معك من الليل
 فجلست بدور وقالت يا حبيبتي وما الذي
 تقولين فقالت وما ذا أقول ما راينا قط من
 هو متعجب بجماله مثلك فكل من كان
 مليح يعجب هكذا وأنا والله ما قلت هذا
 رغبة في وإنما اضمر والذي لك ضيق أن
 لم تفعل في هذه الليلة والا يصبح هذا
 يخلعك من الملك ويسفرك وربما زاد به
 الغيظ يقتلك وأنا قد رحمتك ونصحتك
 فافعل ما تريد فلما سمعت بدور كلامها
 اطرقت الى الارض وقد حارت في امرها
 وقالت في نفسها ان خالفت هلكت وأنا

الساعة ملكة الجزيرة وما اجتمع بحبيبي
 الا هنا لان ما له طريق الا من هنا فعند
 ذلك اقبلت حسبا وقالت لها بكلام موفث
 رقبى يا بعدى وحبيبتى بالرغم منى وليس
 بالرضا ثم انها كشفت لها عن حالها و
 احكت لها قصتها وما جرا لها واورت لها
 نفسها وقالت لها انا امرأة مثلك وسالتها
 ان تكتنم حالها الى ان تاجتمع بزوجها
 فحنن عليها ورثت لها ودعت لها ان
 يجمع الله شملها بقم الزمان وقالت يا سنى لا
 تاجزى ثم انهم لعبوا وتحدثوا وتصاحكوا
 وتعانفوا وناموا الى قريب الاذان فقامت
 حياة النفوس اخذت دجاجة ذبحتها
 وتلطخت بدمها وسقست منديلها و
 قلعت سراويلها وصرخت فدخلوا اليها
 اهلها ففرحوا وزغلطوا للجوار ودخلت امها

وخرجت بدور الى الكرسي وجلست للحكم
 وسمت على هذا الحال بالنهار تحكم وبالليل
 تتحدث مع حياة النفوس ولم يزلوا على هذا
 الحال مدة من الزمان وادرك شهر ازاد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الثانية والثلاثون بعد المائتين
 قال الراوى فهذا ما كان من بدور وحياة
 النفوس واما ما كان من ثمر الزمان فانه اقام
 في مدينة الجوس عند الخولي واما شاء زمان
 ابو ثمر الزمان فانه كان بعد خروج ولده
 للصيد استنأه اول ليلة ما جا وناني ليلة
 ما جا فقلق عليه غاية القلق وزاد وجده
 والحرق وما صدق بالصباح حتى اصبح وحتى
 ركب وسار وجد في مسيره وفرق الجهمش
 يميننا وشملا وقال لهم الملتقا عند مفرق
 الطرق فساروا اول يوم وناني يوم ويوم

الثالث الى نصف النهار واقبل الى مفرق
 الطرق فنظروا الى الاقيبة مقطعة وانار اللحم
 والدم فلما رأى ذلك الملك صرخ ونادى
 واولداه ووقع مغشيا عليه فرشوا على وجهه
 الما فلما افاق لضم على راسه ومزق ثيابه
 وقال في سبيل الله يا ولدى وايقن بمغافرتي
 وبكت الماليك وشقوا ثيابهم وحثوا التراب
 على رؤسهم وتباكوا الى ان دخل الليل هذا
 والملك في بكاء ونحيب حتى اشرف على
 الهلاك ثم انه رجع الى المدينة ونادى في
 جزائر خالدها ان يلبسوا السواد واثنوا
 المداد على ولده قمر الزمان وعمل له بيت
 وسماه بيت الاحزان وصار يحكم يوم الخميس
 والاثنين وبقية الايام في بيت الاحزان يبكي
 وينشد الاشعار قال الراوى فهذا ما كان
 من شاء زمان واما ما كان من قمر الزمان

فانه كان عند الخولي يساعده الى ان كان
يوم من بعض الايام اتى عليهم عيد من
الاعبياد وراى الناس مجتمعين فقال الخولي
الى قمر الزمان اليوم يوم عيد لا تعمل شغل
واستريح واجعل بالك فانا رايج مع اصحابى
واكشف لك خبر المركب والتجار وقد بقى
الغليل واسفرك الى بلادك ثم خرج الشيخ
الخولي واما قمر الزمان فانه بكاء بكاء شديدا
ما عليه من مزيد ثم انه قام يدور في
البستان وهو مفتكر فيما جرا عليه وقد
طالت عليه الايام فنظر بعينه الى شجرة
وفوقها طيرين يتخاصمان فقام الواحد
ونقم الاخر في زرمنته خلصه وطار لناحية
اخرى فوق الطير مبيت واذا بطيرين كبار
انقضوا عليه وقعد الواحد عند راسه و
الثانى عند رجليه وحر كوا رسما فيكى ثم

الزمان ونظر الى الطيرين وقد حفروا حفيرة
 ودفنوا ذلك الطير المقتول وطاروا ساعة
 واتوا معهم ذلك الطير الذي قتل الطير
 الاول فنزلوا به على قبر المقتول وبركوا
 عليه ولا زالوا ينقره حتى انهم قتلوه و
 شقوا بطنه واخرجوا امعاء وتركوه في
 اماكن متفرقة فتحب قر الزمان من ذلك
 فحانت منه التفاتة الى موضع القتل فرأى
 نتي يلعب في اشراق الشمس فلما منه فرأى
 في حوصلة الطير المقتول شئ احمر يلعب
 والنور خارج منها فاخذ الحوصلة ونشغها
 فبرز منها فص احمر يلعب فعرفه بالفص الذي
 كان سبب افراقه من محبوبته فلما رآه وقع
 الى الارض من شدة فرحه وقال والله ان
 هذا علامة خير لاني اجتمع بها ان شا
 الله تعالى ثم انه ضمه وقبله واخذه وربطه

على ساعده ونام تلك الليلة واصبح نالي
يوم شد وسطه واخذ الحربة والزنبيل و
شق في البستان واتى الى شجرة خروب
وحفر تحتها وضرب بالسحاة فطنت فكشف
عنه واذا هو اطابق من نحاس اصفر فكشف
عنه التراب وشال الطابقة فبان من تحته
درج معقود وهو تقم وفيه عشر درج فنزل
فيه فانتهى به الى قلعة وفي بغرد ايوان و
من دايرها سماريات نحاس كل سمارية قدر
لثايبية الكبيرة يد يده الى الواحدة وكمش
فراى فيها ذهب مثل العجين فقال في
نفسه ذهب الخمول وجا الخير فرد الطابقة
الى مكانها وعاد لمكانه قعد قاتيل الشيخ
الخولي وقال يا ولدى ابشر فان المركب
تاجهز وبعد ثلاثة ايام يسيم وانا استكرى
لك منهم قتال يا شيخ مثل ما بشرتني انا

الاخر ابشرك ثم انه اخبره بالطابق والسماريات
 ففرح الخولي وقال يا ولدي هذا رزقك وانا
 في هذا المكان من عهد ابي ثمانين
 سنة ما وقعت بشي من هذا وانت لك
 دون السنة الله رزقك اياه وهذا سبب
 زوال همك وغمك ووصولك الى اهلك فقال
 ثم الزمان والله لا بد من القسمة بيني وبينك
 ثم انه اخذ الخولي ونزل هو واياه الى ذلك
 المكان واقسم له النصف فقال له الخولي يا
 سيدي هي لك امطار زيتون من هذا
 البستان فان الزيتون الذي عندنا مرمو
 ويجلبوه الى سائر البلاد وهو يسمى زيتون
 عسافيري وحط الذهب من تحت والزيتون
 من فوق وخذهم معك في المركب فقال نعم
 ثم قام من ساعته وعبا خمسين مطن و
 وضعهم تحت حايط البستان بعد ما

استكبرى له الخولي مع التجار قال الراوى
 وجلس هو والخولي يتحدثون وهو مفتكر
 فى محبوبته وهو يقول يا ترى هل رجعت
 الى بلادها او حلت سايرة الى بلادى ام حدث
 عليها حادث اه او اه والمحبوته ثم انه
 جلس ينتظر انقضا الايام واحكى للشيخ
 حكاية الظهور وكيف رأى ذلك الفص
 فتعجب الخولي من ذلك وفى تلك الليلة
 ضعف الخولي وثانى يوم زاد ضعفه وثالث
 يوم غاب عن صوابه فحزن عليه قر الزمان
 واذا بالرجال اقبلوا وسلموا على الخولي و
 قالوا له المسير قريب اين الذى يسير معنا
 لجزيرة الابنوس فقال قر الزمان انا الذى
 اسير واما الخولي فانه غائب ضعيف فامر
 بتحويل الامطار الى المركب فنقلوها الرجال
 للمركب وحطوها فى ناحية وقالوا له اسرع

فان الريح قد طاب فقال نعم ثم انه نقل
 للمركب زادته وعدته ودخل الى الخولي
 يوده فوجده في النزاع فجلس ثم الزمان
 عند راسه وغصت عينيه ولقاه الشهاداة
 وقلم سرع في تجهيزه وغسله ودفنه الى
 اخر النهار وخرج وفي قلبه لهيب النار
 وجري الى المركب فراه قد ارخى الفلج وسار
 وقد غاب عن العين وادرك شهر ازان الصباح
 فسكنت عن الكلام الباح وفي الغد قالت
 الليلة الثالثة والثلاثون بعد المائتين
 وكانوا التجار قد انتظروا ساعتين ثلاثة
 والريح قد طاب لهم فسامروا وبقي قر الزمان
 دهشان حيران فحث التراب على راسه
 ولعلم على وجهه ورجع الى البستان و
 استاجر من صاحبه واقلم واقعد رجل من
 تحت يده يعرفه كيف يسقى الزرع ونزل

الى تلك الموضع وعبا باقى الذهب فى خمسين
 مطرة وحط فيهم الزيتون وايس من السقم
 الى سنة اخرى وسال عن المركب فقالوا سافر
 وما بقى يسافر غيرة الا الى سنة اخرى
 فزاد به الوسواس وتحسر على ما جرا وصار
 يبكى بالليل والنهار وكان حط القص فى
 الذهب الاول فهذا ما كان من ثم الزمان
 واما المركب فانهم كان ثاب لهم الريح و
 سافروا اياما وليلالى حتى وصلوا الى جزاير
 الابنوس وكان بالمقادير الملكة بدور جالسة
 فى الشباك فنظرت الى المركب وقد ارسى
 فحلفت فوادها وتقلقت احشاوها وانقبض
 خاطرها وامرت بالركوب فركبوا الامراء
 والحجاب قدامها وسارت الى الساحل و
 وقفت على المركب واشتالت البصايع قدامها
 ونقلتها النحر الى مخازنها فارسلت خلف

الرئيس وسالته عن ما معه فقال لها ايها
 الملك معي في المركب بضايح كثيرة من
 العنقاير واللعوقات والقماش الفاخر والعظم
 والبهار والمسك والعنبر والكافور والزباد
 وزيتون عصفورى ومن ساير البضايح قال
 الراوى فلما سمعت بذكر الزيتون اشتهى
 قلبها وقالت والله ان لي زمان اشتهى
 الزيتون قالت وكمو معكم زيتون فقال
 خمسين مطر زيتون لكن صاحبكم ما هو
 معنا والملك حفظه الله تعالى ياخذ منه ما
 اراد فقالت اطلعوا بهم فزعف الرئيس على
 الرجال فطلعوا بالخمسين مطر فلما نظرتهم
 قالت انا اخذ الخمسين فكم راس مالهم
 فقال الرئيس والله يا سيدى في بلاده ما
 له قيمة تسوى الخمسين مطر مائة درهم
 والذى عباهم رجل فقير فقالت هنا ايش

يسوى قال يسوى ألف درهم فقالت أنا
أخذت ألف دينار ثم ولت طالبة القصر
وأمرت بنقلها إلى عندها فنقلوها فقدمت
مطرها إلى عندها وفي حياة النفوس و
حطت بين يديها طبق كبير وأقبلت
المطر فنزل كومة ذهب فأندهلت وقالت
ما هذا ونهضت وفرغت الامتار وجدتم
كلهم ذهب والبريتون كله ما يجي منظر
واحد وقتشت رأت الفص متاعها وعرقته
فشهقت ووقعن مغشيا عليها فافاقت
بعد ساعة فلعلبت حياة النفوس وقالت
هذا الفص الذي كان سبب فراق من
محبوب وهذا بشير الخير ثم أنها شالته
فأقبلت على حياة النفوس وقالت هذا سبب
الفراق ويكون أن شا الله سبب التلاق ثم
أنها ما صدقت بالصباح متى أصبح حتى

انها ارسلت بعض الحاجاب خلف الرئيس
 فلما اتى قالت اين خلفت صاحب الزيتون
 قال في مدينة الجوس وهو خولي في بستان
 قالت والله العظيم الرحمن الرحيم ان لم
 ترد مركبك وتاتيني به والا ترى ما اجرا عليك
 منى وايضا على التجار ثم انها امرت بالختم
 على حواصل التجار ومخازنهم ورسمت على
 اكبرهم وقالت صاحب الزيتون لي غريم
 وان لي عليه منالبة وحقوق وان لم تاتوني
 به والا قتلتمكم عن اخركم وانهب اموالكم
 فاقبلوا التجار على الرئيس وامروه بعودة
 مركبه مرة اخرى وقالوا فكنا من هذا الملك
 في هذه الساعة واجرك على الله تعالى فنزل
 الرئيس المركب واخذ معه رجاله وما يحتاج
 اليه وسار وكتب الله عليه السلامة فدخل
 المدينة بالليل واقبل الى البستان وكان ثم

الزمان في تلك الساعة تذكر محبوبته وما
 جرا عليه فبكى وأن واشتكى فبينما هو
 كذلك وإذا بالباب يطرق فخرج قمر الزمان
 فلم يكلمه بل أنام حملوه وانزلوه في المركب
 وعادوا طالبين جزيرة الابنوس فقال قمر
 الزمان يا أخى ما الخبر فقالوا أنت غريم الملك
 صهر الملك ارمانوس فقال أنا والله عمى ما
 دخلت إلى هذه البلاد وأدرك شهر أزد الصباح
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الرابعة والثلاثون بعد المائتين
 فقالوا لا ندري ثم أنهم لم يزالوا سائرين حتى
 أقبلوا على المدينة وأرسوا المركب وطلعوا
 بقمر الزمان في الليل ودخلوا به على السلطان
 فلما نظرت به بدر عرقته فصبرت نفسها عنه
 وقالت دعوه عند الخادم وأخرجت عن
 أموال التجار وأخلعت على الرئيس وثامت

تلك الليلة واعلمت حياة النفوس وقالت
 لها اكتمى الحال حتى ابلغ ما اريد فلما
 كان عند الصباح امرت بدخوله الى الحمام
 والبسته بدلة تليق به وعملته امير كبير
 وازافت اليه المماليك والغلمان وخدم
 وحشم وخيل وخزائن مال وجميع ما يحتاج
 اليه الامير فطلع قمر الزمان من الحمام كانه
 غصن بان ودخل القصر وقبل الارض فلما
 نظرت بدور صبرت نفسها ونفلته من الامرية
 وجعلته خزاندار واقبلت عليه وقربت غاية
 التقريب وعرفت الامرا منزلته عندها فحبوه
 واكرموه وقدموا اليه الهدايا والتقادم
 وصارت بدور تقربه غاية التقريب وتقبل
 عليه وكل يوم تخلع عليه وقمر الزمان
 يتعجب ولم يعلم ما السبب وصار قمر
 الزمان يخلع ويهب ويفرق القصة ويخدم

الملك ارمانوس ويوقرة ويتقرب اليه حتى
 انه حبه محبة عظيمة واحبته جميع الامرا
 واهل المدينة وصاروا يحلفوا بحياته وان
 الملكة بدور لما علمت ان الناس جميعها
 قد احبوه وقد قرب من قلوبهم فكانت له
 يا قمر الزمان مرادى ان تبات عندي الليلة
 حتى اضرب معك شور فقال سمعا وطاعة
 قال الراوى فلما اقبل الليل اختلت معد
 واصرفت من كان عندها وخلت الطواشى
 الكبير على الباب من برا وطلعت على السور
 واتكت على مدورة ومدت رجليها وقمر
 الزمان واقف تحت وايديه مكتفة وقد
 توسوس خاطرة وقال في نفسه يا ترى لاي
 سبب اختلاقي لا يكون الا ما يريد الله تعالى
 فصاحت عليه بدور وقالت تعالى الى عندي
 فقال قمر الزمان يا ملك موضعى مليم ففالت

حاصا انا اقول لك على شى وتخالفى فقال
 يا مولاي والله ان موسى هذا قوى مليح
 فقالت ويلك وبلغ من قدرك ان تردنى
 متى اطلع لعندى حتى استشيرك بشور
 وصرخت عليه فطلع على السهر وجلس
 عند رجليها فشالت بدور رجليها وارتمت
 في حضنه وقالت حيلتى عليك كبس رجلى
 فحس قلب قر الزمان بالبلأ وقال وحيلتى
 ان الملك يحب الاولاد فقال يا ملك الزمان
 انا عمرى ما فعلت شى من هذا فقالت
 ويلك انا ايش قلت لك ما تعرف التكبيس
 فقال والله عمرى ما كبست احد ولا احد
 كبسى فقالت حس على سيقالى فقال قر
 الزمان صبح عندى ان الملك يريد منى
 الفبيح فقال يا سبهدى بالله انك تعتقنى
 فقالت ويلك حس وصرخت عليه فحس

على سيقانها ساعة فوجدتم انعم من الزبد
 الطرى وبدور حلت دكة لباسها وقلعت
 ومدت رجليها وقالت له حس لغوق فقال
 ثم الزمان ما هذا الحال فصرخت عليه فحس
 على الخاذل فترحلت يده من النعومة
 مقشع بدنه وقالت يا حبيبي حس لغوق
 وثم الزمان شال يده وقال يا مولاي هذا
 ما اعمله وقد فهمت انك تريد مني النيك
 فبالله عليك اطلق سبيلي وخذ جميع ما
 انعمت به على ودعني امضى في حالي
 فضحكت بدور وقالت ايش يصيبك
 غدا اجعلك وزير فقال مالي حاجة بوزارة
 دعني اكون شحال ولا يقولوا هذا نياك
 فقال ويلك انا متاعى صغير وما ارجعك
 فيكى ثم الزمان فتبسمت بدور ثم عبت
 وقالت ويلك وما ابكاك وما عبر فيك شى

والله ان لم تفعل ما امرك وتخليني فرد
طريق والا امرت بضرب عنقك وان خليتني
اردك الى بلادك فقال نعم الزمان وقد تحققت
ان لا بد له من نيكة وان خالفه يهلك
فاختار السلامة والروح حلوة فقال ايها الملك
تحلف انك اذا فعلت معي هذه المرة لا
تعود الى ثانية فقالت بدور نعم فقام ثم
الزمان وقلع لباسه ونام على وجهه ووضعت
تحت بطنه حتى ارتفع ردفه وكشفت عنه
فبان له ردف كانه الثلج الابيض خلفه
الرحمن فوقعته بدور على ردفه وصارت تقبله
من يمين ومن يسار وهو يقول بالله عليك
لا توجعني ادخل به قليل قليل انا والله عمري
ما اجد ناكى غيرك فقالت بدور ويلك
انت تغني سلف اصبر حتى يعبر فيك
واعمل هذا كله ثم انها رقدت فوقه وضمته

الى صدرها وبقت كذلك ساعة فقال ثم
 الزمان يا ملك ايش الرقعة ما تنيكه و
 وتقوم قلع حالك وان كان ما تنيكى والا
 نام تحتى حتى اوريك صنعا النيك كيع
 تكون فقالت بدور يا روى انا من عاتق
 لا يقوم على حتى يلعب فيه غيرى مد يدك
 والعب فيه حتى يقوم فقال قر الزمان هذا
 شى ما افعله وانا عملت الذى على بقى
 الذى عليك فصرخت عليه وقالت ان لم
 تفعل الذى اقول لك عنه والا انت اخبر
 اول واخر صار الذى صار وعملت جودة
 كملها ثم انها قبلت خده واخذت شفته
 فى فيها فقال قر الزمان وقد ضاق نفسه
 انا مالى الا الى اقبض على خصا الملك
 واعص عليه اقتله ودهام غدا يقتلونى عوضه
 ثم انه مد يده بغيظ وحنق فوقعت

يده على نبي مقبب ناعم سمين كأنه أنف
 العجل أو رأس أرنب فصحك وقال ملك وله
 انة النساء فصحك بدور وفانت بان الحق
 وخفا انبازل والى الان ما عرفتى يا قمر
 الزمان ثم انها قامت عنه وافبلت على
 قفاها واخذته على صدرها واحتصنته
 فعرفها وتعانقوا وشكى كل واحد منهم ما
 قاساه وحدثها ما جراه فى البستان والفص
 والطيور والذهب وحدثته الاخرى بما
 فعلت فقال لها بالله عليك ايش خطر لى
 تفعلى معى هذا وما الذى صبرك على هذه
 المدة قانت نعم يتم لى مرادى قال الراوى
 ثم انهم تعانقوا وناموا الى الصباح ثم انها
 جلست وغطت راسها فارسلت خلف
 الملك ارمانوس وادرك شهرآزاد الصباح
 فسكنت عن الكلام المباج وفى انغد قالت

الليلة الخامسة والثلاثون بعد المائتين
 فدخل الملك فكشفت له عن امرها و
 قصتها مع قمر الزمان فعرف انها امرأة وأن
 ابنته بنت وهذا قمر الزمان سلطان ابن
 سلطان فتعجب غاية العجب ثم انه التفت
 الى قمر الزمان وقال له يا ولدى نحن نرضى
 فيك لانك ملك ابن ملك ثم انه في الحال
 كتب كتابه على ابنته حياة النفوس ودخل
 بها من ليلته وصار لها ليلة والى بدور ليلة
 واصبح ثلثي يوم اخلع على العسكر وحكم
 وعدل وشاع عدله في سائر البلاد واقام قمر
 الزمان ليلة ينام عند بدور وليلة ينلم
 عند حياة النفوس ونسى امه وابوه ورزق
 ولدين ذكرين الواحد من بدور والثاني
 من حياة النفوس سمى الواحد الاسعد
 والثاني الامجد وانتسوا وتعلموا الحجة و

الادب والخط حتى صار لهم من العبر عشرين
 سنة وبلغوا مبالغ الرجال وصاروا يجبوا
 بعضهم لبعض ويناموا في فراش واحد و
 كانوا الناس يجسدونهم على حسنهم واتفاقهم
 وصار لهم الزمان اذا خرج الى الصيد يجلس
 اولاده على الكرسي كل يوم واحد وكانوا
 كلما دخلوا الى الدار تنظر كل واحدة لابن
 صرتها وصارت بدور ترمى روحها على
 الاسعد وحياته النفوس ترمى روحها على
 الامجد وصارت تشاكله وتغامزه وعشقت
 امرأتين الولدين وزين لهما الشيطان
 اعمالهم وصارت كل واحدة تضم ولد
 الاخرى الى صدرها وتقع في خدونه بوس
 كبس الجوز على بلاط الحمام وطال على
 النساء المطال وامنعوا من الاكل والشرب
 والمنام قال الراوى وخرج ثم الزمان الى

الصبيد فجلس الامجد على الكرسي وحكم
 بين الناس فكتبت اليه بدور ام الاسعد
 توضح له عشقها وكشفت له الغطا انها
 تريد وصالة وارسلت الورقة مع الخادم
 وقد صادفه دخل في بيت حياء النفوس
 فسار طالب الامجد وكان الامجد حكم
 الى العصر ونقص النديل وقام على حبله
 فانه الخادم وهو في دركاوات القصر وناولته
 الورقة ففتحها وقراها وقام معناها فعلم
 انها امراته اييه وان في عينيها الحنا وخانت
 ابوه فقال لعن الله النساء ومغضب وجرد
 سيفه واقبل على الخادم وقتل له ويهلك يا
 عبد السوء تحمل رسايل زوجة سيدي ما
 فيك خير ثم انه ضربه ارمى راسه ودخل
 على امه اعلمها بما جرا وسب امه وقال
 كلکم احسن من بعضکم البعض والله العظيم

لئلا خوفا من الله لجذخت رأسها ثم انه
 خرج من عندها وهو غضبان فسبته امه
 واصمرت له الشر والليد ولما كان ثاقى يوم
 طلع الاسعد حكم فكتبت له حياة النفوس
 تطلب منه الوصال وارسلته مع عجوز فطست
 العجوز وصبرت حتى انقض الديوان فاعلمته
 الورقه فلما قرأها غضب غضبا شديدا و
 سحب سيفه ولحق العجوز على وسطها ارمأها
 بسون ودخل على امه اعلمها وسبها
 فشتيمته وسبته واصمرت له الاذى وطلع
 اعلم اخوه فاعلمه الاخر بما كان من امه
 واما بدور وحياه النفوس فانهم كانوا
 اجتمعوا وتشاوروا فاتفقوا على تودير اولادهم
 وردوا في الفراش زورا وبهتان فلما كان ثاقى
 الايام اقبل ثم الزمان من الحيد وجلس على
 اليرسى وحكم الى اخر النهار وفن الديوان

ودخل القصر يجد بدور وحياء النفوس
 راقدات في الفراش وأدرك شهر آزاد الصباح
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة السادسة والثلاثون والمائتان
 فلما رأى قمر الزمان ذلك سالم عن أروم
 قالت بدور دخل على ولدك الأسعد وجرد
 سيفه على وطلب مني لئلا تارتعبت منه
 فضعفت وأحككت له الأخرى مثل ذلك
 فغضب قمر الزمان على أولاده وأراد قتلهم
 فتشفع فيهم أرماتوس وقال أرسلهم مع بعض
 المماليك ونح يقتلهم في البر ولا تنظر إلى
 مصرعهم قال الراوى فأعصاهم إلى واحد من
 غلمانه يسمى الأمير جندار وأمره بقتلهم
 فأخذهم وسار بهم إلى العصر فنزل بهم في بركة
 قفرا نفرا ونزل عن جواده وكان أبوم قمر
 الزمان أوصاه أن يأتيه بثيابهم فلما نزل الأمير

جندار وقدم الاسعد والامجد الى سفك
 الدما ونظر اليهم وبكى وقال يعز علي ان
 افعل بكم قبيح وقد امرني ابوكم بقتلكم
 فقالوا له افعل ما امرك وانت في حل من
 دما ثم انهم تعانقوا الاثنين وبكوا على
 بعضهم البعض قال الاسعد يا عمي لا تجرعي
 غصة اخي الامجد واقتلني لنا قبله فالي
 عين ان اري اخي مقتول ثم انهم بكوا
 وبكى الامير جندار فقال الاسعد يا اخي هذا
 فعل الفواجر فلاحول الاقوة الا بالله العلي
 العظيم ثم انهم قالوا للامير جندار شد
 علينا بالحبل شديدا قويا وجرد حسامك و
 اترونا ضربة قوية فموت جميعا فقال سمعا
 وطاعة ثم انه اخرج سير عريض ولفه على
 الاثنين وهو بيكي وجرد حسامه وقال يا
 اسيادي هل لكم من حاجة او وصية قالا

نعم اذا وصلت الى ايينا سلم عليه وقل له
 اولادى قد جعلوك فى حل من نعم لانه
 ما تعلم نعيم هذا والامير شال يده بالسيف
 ليضربهم فن هوا يده جفل جواده وقطع
 مقوده وشره فى الهر وكان للجواد يساوى
 خمسمائة دينار وكان يركب ذهب بكنبوش
 مصرى دق المطرق يساوى جملة مال فلما
 راه شرد ارمى السيف من يده وجرى خلف
 جواده وقد التهب قلبه وفواده ولم يزل
 يعدى حتى انه دخل الى غابة فدخل
 خلفه فضرب الجواد بحافره الارض وكان فى
 الغابة اسد عتيق قبيح المنظر فسمع الاسد
 صهيل الجواد فخرج ينظر ما الخبر فلما راه
 الامير قاصده خرط وضمن القضمانية فاراد
 ان يهرب فلم يجد له الى الهرب من سبيل
 ولم يكن سيفه معه لانه كن ارماءه وجرى

خلف للجواد فقال هذا يذهب الاسعد
 والامجد وكان الاسعد والامجد حيا
 عليهم الحر وعطشوا عطشا شديدا واستغاثوا
 من شدة العطش قال الامجد يا اخي ما
 ترى الى ما قد حل بنا من العطش وابصر
 كيف ارمى الامير السيف ولحق للجواد
 ونحن الساعة مكتوفين فلو جانا وحش
 لكان كسرنا فليتتنا متنا بالسيف اخبر ما
 تنهشنا الوحوش فقال الاسعد تصبر يا اخي
 وما جفل للجواد الا لسبب حياتنا وما ضرنا
 غير العطش ثم انه عز نفسه وتحرك يميننا
 وشمال فحل كثافة فقام وحل اخوه اخذ
 سيف الامير جندار وقصدوا اثم للجواد و
 الامير جندار فدخلوا الغابة فقال الامجد
 يا اخي ما يخلوان يكون فيها اسد فلا
 تدخل وحدك وما ندخل الا جملة ثم انهم

دخلوا فوجدوا الاسد قد هاجم على الامير
 جندار ولطشه بيده ارماء تحته وعو يشير
 نحو السما فهز الامجد وقال سلامتكم يا
 امير جندار وضرب الاسد قتله فنهض
 جندار ونظر الى من خلصه من الموت وانا
 بهم اولاد استاده الذي جا يقتلهم فترامى
 على ايديهم وارجلهم وقال يا اسيادى ما
 يصلح مثلكم ان يفرط فيهم لا والله لا كان
 ذلك ابدا فقالوا لا افعل ما امرت ومسكوا
 له للجوان وخرجوا من الغابة الى مكانهم
 الاول وقالوا افعل بنا ما امرك ابونا فقال
 معاذ الله ولكن مرادى منكم ان تنزعوا
 ثيابكم وانا البسكم ثيابى وارجع للملك
 وافول له انى قتلتم وانتم سيحوا فى البلاد
 وارض الله واسعة ففعلوا ما امرهم واعطاهم
 بعض نفقة واخذ ثيابهم ولغبتهم بدم

الاسد واخذ الثياب واتى بهم الى قمر الزمان
 فقال قنلتهم فقال نعم وهذه ثيابهم قال ما الذي
 رايت من امرهم فقال اتى وجدتهم صابرين
 على البلاء وقالوا ابونا معذور فيما فعل معنا
 فحس قلبه بالبلاء واخذ ثياب اولاده وفتحهم
 وفتش قبا ابنه الاسعد فوجد في جيبه
 ورقة مكتوبة بخط زوجته بدور ومعها
 خيوط من شعرها ففتح الورقة وقراها
 واذا بها تريد منه الوصال والاجتماع به
 فعلم انه مظلوم وفتش ثياب الامجد فرأى
 ورقة بخط زوجته حياة النفوس وه
 تراوده عن نفسه فصرخ ووقع مغشيا عليه
 وعلم ان اولاده راحوا بلاش فلقد خرب
 وعلم ان هذا من مكر النساء فهجر نساء
 وما عاد يدخل الى عندهن ابدا وادرك
 شهر اذار الصباح فسكنت عن اللام المباح و

في الغد قالت الليلة السابعة والثلاثون
 بعد المائتين واما الاسعد والامجد فانهم
 كانوا ساروا في البر والقفار وصاروا ياكلوا من
 نبات الارض ويشربون من متحصل الامطار
 وفي الليل ينام الواحد والاخر يحرسه الى
 نصف الليل فمرقد الثاني ويحرس الاخر ولم
 يزالوا كذلك مقدار شهر كامل من الزمان
 فانتهى بهم المسير الى جبل من صولن اسود
 لا يعلم احد منتهاه ووجدوا طريقا الى
 اعلاه فتمنعوا من الصعود اليه خوفا من
 العطش وقلة العشب فشوا تحت ليل
 الجبل اربعة او خمس ايام فلم يجدوا له منتهى
 فرجعوا الى الموضع الاول وقد تعبوا من
 المشى وطالعوا في الطريق الذي يصعد
 الى الجبل ولا زالوا يصعدوا والجبل يعلو
 عليهم طول ذلك اليوم واقبل الليل عليهم

فقالوا لقدنا هلكنا انفسنا فقال الاسعد يا
 اخي تعبت وهلكت فقال الامجد شد
 يا اخي نفسك لعل الله تعالى أن يفرج
 عنا ثم انهم مشوا ساعة واقبل الليل عليهم
 وتعب الاسعد وجلس وقال يا اخي هلكت
 فقال تصبر فبقوا ساعة يمشون وساعة
 يستريحون الى الصباح فاشرفوا على رأس
 الجبل يجدوا عين ما تجمى وشجرة رمان
 فما صدقوا متى وصلوا حتى تراموا على العين
 وشربوا حتى ردوا ثم انهم تعلقوا ساعة
 حتى طلعت الشمس فجلسوا وغسلوا
 ايديهم وارجلهم واكلوا من ذلك الرمان
 وتاموا تلك الليلة ولما كان ثلثي يوم ارادوا
 السفر فامتنع الاسعد وتوجع فاستراحوا
 ذلك اليوم والثاني وثالث يوم مشوا على
 ظهر الجبل خمسة ايام فلاحت لهم مدينة

على بعد ففرحوا وقال الامجد للاسعد ما
تدعني انزل للمدينة وابصر ما هي ولمن هي
من الملوك واجيب من طعامها واسال اين
نحن من الارض فقال الامجد والله يا اخي
ما ينزل الى المدينة غيري وانا فذاك وان
نزلت انت للمدينة وغبت عني ابقي
احسب ألف حساب ثم انه افسر على
اخيه الامجد فقال له انزل يا اخي ولا تبظا
على فاخذ الاسعد دينار ونزل من الجبل
وقعد الامجد ينتظره فنزل الاسعد ودخل
المدينة وعدا في سوق فوجد شيخ كبير
مقبل وله شبيبة قد انفرت على صدره
فرقتين وفي يده عكاز وعليه ثياب فاخرة
وعمامة حمرا فلما رآه الاسعد تحجب منه
ومن زيه فسلم عليه وقال له يا سيدي
الشيخ طربس السوف من هنا فتبسم في

وجهه وقال يا ولدى كذلك غريب قال الاسعد
 نعم فقال الشيخ يا ولدى على الرحب
 والسعة والكرامة انست ارضنا وبلداننا
 بما الذى تصنع فى السوق قال الاسعد يا عم
 انا واخى اتينا من بلاد بعيدة ولنا ثلاث
 اشهر مسافرين واليوم اشرفنا على هذه
 المدينة واخى الكبير خليفته فوق الجبل
 ونزلت حتى اشترى لنا طعام واعدوا اليه
 فقال الشيخ يا ولدى ابشر بكل خير فاني
 عملت اليوم وليمة عظيمة وعندي جماعة
 ضيوف وطبخت لهم سى كثير واطعمتهم
 وفرقت الطعام وبقي عندي اطيبه فهل
 لك ان ترجع معى الى المنزل حتى اعطيك من
 الخبز والطعام ما يكفى لك واخوك واخبرك
 بخبر مدينتنا والحمد لله الذى ما وقعت
 مع غيرى فقال الاسعد افعل معى ما انت

اعلاه فآخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع الى
 الزقاق والشيخ يصحكه ويقول سبحان من
 نجاك من اهل هذه المدينة فلما وصل الى
 الدار دخل به الى قاعة كبيرة ووجد في
 وسطها اربعين شيخ طاعنين في السن وم
 قاعدين حلقة وفي الوسط نار موقودة و
 المشايخ من حولها وم يسجدون لها دون
 الله تعالى فلما رأى الاسعد ذلك بهت من
 ذلك ولم يعلم خبرم فنادى الشيخ يا
 مشايخ النار ما ابرك من نهار ثم انه نادى
 اينك يا غصبان اخرج عبد اسود ولطش
 الاسعد على وجهه ارماء للارض وكتفه فقال
 له الشيخ اسمك وانتزل به الى القاعة التي
 تحت الارض ونادى الى بنى بستان و
 جاربي قوام يعاقبوه الليل والنهار ويطعموه
 بالليل رغيف وبالنهار رغيف حتى يتجى اوان

السفر الى البحر الازرق وجبل النار فنذحه
على الجبل قرباناً وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
الليلة الثامنة والثلاثون بعد المائتين
فاخذ العبد الاسود وخرج به من باب
ودخل من باب وشال بلانته فبان درج نازل
فنزل فيه عشرين درجة الى قلعة كبيرة
وحط في رحله فيد ثقيل وضع اعلم
سيده وقضى الشيخ ذلك النهار مع عباديين
انار ودخل على بنته والجارية وقال قوموا
انزلوا لهذا المسلم الذي اصطدته اني يوم
وعاقبوه فقالت الجارية قوام نعم يا سيدي
ثم انها نزلت اليه وعرفته من اتوابه ونزلت
عليه بالتحرب حتى اسالت الدماء من اجنابه
وغشى عليه وحنثت عند راسه رغيغ
يايس وابريغ من الما وطلعت راحت

فاستفاق الأسعد نصف الليل فبكى وجرت
 دموعه على خديعه واقتكر أخوه وما كان
 فيه من السعادة والملك قل الرأى وأما
 الأماجد فانه انتظر أخوه الى نصف الليل
 ما جا فحقيق فواده وحس بالفراق ثم أصبح
 بالى يوم نزل من الجبل ودموعه نازلة على
 خديه ودخل المدينة وسال عنها وما تسمى
 فعالوا له هذه يقال لها مدينة أنجوس
 وأكثر أهلها يعبدوا النار فسأل عن جزاير
 الأبنوس فبيل له في البر سنة وفي البحر
 أربعة أشهر وسلطانها قر الزمان زوج حياة
 النفوس فلما سمع بذكر أبوه وبلائه حزن
 وتمشى في المدينة ينظر أخوه ويفتش عليه
 فوجد انسان مسلم خياط فجلس على
 دكانه وحكى له عن قصته فقال يا ولدى ان
 كان وقع أخوك عند واحد من أنجوس

لما بقيت تراه ولكن هل لك ان تكون
 عندي قال الامجد نعم ثم اقم عنده مدة
 ايام والخياط يسليه عن اخيه ويصبره مدة
 شهر وهو يتعلم للحياسة الى يوم من الايام
 فقام الامجد خرج الى جانب البحر وغسل
 اثوابه وعبر الحمام ولبس اثواب نظاف و
 مشى قاصدا الى دكان الخياط فراه في طريقه
 امرأة ذات حسن وجمال فلما رآته رفعت
 الشعرية عن وجهها وقالت يا سيدى اين
 سابر وغالته بعينيهما فسلبت عقله فقال
 لها ياستى عندي والا عندك فقالت عتر
 الله النساء عندكم الاعند الرجال فاحترق
 الامجد الى الارض واستحى ان يهوج لعند
 الخياط فتمشى ومشى انصبية خلفه فراح
 بها من زقاق الى زقاق ومن مكان الى مكان
 وفي نقول اين مكانك فقال ياستى وصلنى

ثم انه دخل الى زقاق وهو حائر فلما انتهى
 الى اخره فوجده سد لا ينفذ فقال لا حول
 ولا قوة الا بالله ثم انه نظر الى صدر الزقاق
 فوجد باب كبير وعليه مصطبتين والباب
 مقفول فجلس الامجد على مصطبة وجلست
 الاخرى على مصطبة وقالت يا سيدى ما
 انتظارك فقال انتظر الملوك والمفتاح معه
 وقلت له يعنى فى الماكول والمشروب والفاكهة
 والمقام بينما اخرج من الحمام وقد جهت
 وما وجدت احد وايش وقال الامجد فى
 نفسه اذا قلت هذا الكلام تروح على
 واستريح من التعب قال الراوى فلما سمعت
 الصبية كلامه قالت يا سيدى لا تقول الا
 ابظا علينا ما فى قصيدة نبقى قاعدين فى
 شجرة ثم نهضت الصبية الى الباب ومسكت
 الصبة فشتها بحجر فانفتح الباب فطار

عقل الامجد وقال لا وايش خطر لكى
 حتى قلعتى هذا قالت يا سيدى ما هو
 بيتك وايش يجرا قال ما يجرا شى ولكن
 تبقى الصبية معتادة بالغش ثم انه تنهد
 وتحسر واما الصبية فانها سبقت ودخلت
 الى البيت وبقي الامجد داخل وهو رجل
 من وراء رجل من قدام وهو حابر فى امره
 فالتفت اليه الصبية وقالت ما تدخل
 منلك فاطرق الى الارض وقال نعم ولكن
 المملوك ابطلنا لاني قلت له يطبخ ويعبى
 المدام ويسج الرخام ولا ادري ان كان فعل
 شى مما اوحيت به ام لا ثم انه دخل فوجد
 قاعة فسيحة مليحة بربع اواوين متقابلات
 وخزائن وخرستانات ومقاصير مفروشة
 بالفرش الخرس والمقاعد وفى وسط القاعة
 فسقية مثمرة عليها مرصود خونجة مغطاية

وسفرة معلقة والى جانبها طبق فيه فاكهة
 ومشوم والى جانبها كرمين نبيد والى
 جانبهم شمعدان فيه شمعة موكبية وخبز
 وكبران ملان مامروق مبخر والى مكان مجبتر
 قاش وصناديق مقفولة وفوق الصفا صفيين
 كراسى على كل كرسى بقجة قاش وفوقها
 كيس ذهب فلما رأى الامجد ذلك بهت
 وحط اصبعه فى فيه ودل فى نفسه راحت
 روحى يا امجد انا لله وانا اليه راجعون
 وان الصبيبة لما رأت ذلك فرحت وقنت
 يا سيدى ما قصر ملوكك مسح الرخام
 وخبز اللحم وعبا انعام والفاكهة يوه يا
 سيدى مالك واقف باهت ان كنت مواعد
 واحده غيرى فانا اشد وسطى واخدم لك
 ولها فصحك الامجد من وسط الغيظ
 وطلع ينفخ ويقول فى نفسه يا قتلة الشوم

وجلست الصبية بجانبه وه تلعب و
 تصحك والامجد معبس مهموم يحسب
 الف حساب ويقول لا تقول الا جا صاحب
 الدار اى شى يقول لنا فلا شك تروح روحى
 قال الراوى هذا والصبية قامت وتشمرت
 واخذت الخوناجة ومدت السفرة وتقدمت
 واكلت وقالت يا سيدى ما تجبر خاطرى
 وتاكل معى لقمتين لملوكك قد ابظا فتقدم
 الامجد وجا ياكل ما طاب له اكل وبقي
 ناظر الى الباب حتى اكلت الصبية وشبعت
 وشالت الخوناجة وقدمت طبق الفاكهة
 وشرعت تتنقل ثم انها اخذت الجر فتحتها
 وملت قدح وشربت وملت الثانى وناولته
 الى الامجد فاخذه وقال فى نفسه اواه اين
 صاحب الدار يرانا وبقي عينيه للدهليز
 فبينما هو كذلك الا وصاحب الدار قد

لقي وكان اكبر عاليلك ملك المدينة وكانت
 وطيفته تلمهرها وهذه القاعة له عربية
 ينشرح فيها ويظلم ويختل في ذلك
 القاعة من يريد وكان ذلك اليوم ارسل
 من عبا له ذلك المقام وكان اسمه بهدار و
 كان رجلا والله يحفظ كل جيد وكل
 ولد حلال فلما وصل الى القاعة راي الباب
 مفتوح فدخل قليل قليل وظل يرأسه يجد
 الامجد جالس والصبية الى جانبه وقد اقام
 طبق القاكهة والجرة وفي ذلك الوقت كان
 الامجد مسك الفدح بيده وعينه للباب
 فوقعت العين في العين عين الامجد في
 عين صاحب الدار فلما نظر اليه اصفر
 لونه وارتعد فاشار اليه بهدار باصبعه على
 انه يعني اسكت ثم انه اشار اليه بيده يعني
 تعال الى عندي فقام الامجد وحط الناس

من يده فقالت الصبية الى ابن يا سيدى
 فقال اريسي لما وادرك شهر ازاد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة التاسعة والثلاثون بعد المائتين
 ثم انه خرج الى ادعليز حاقى فلما راه
 بهدار اسرع اليه وقال له ما خبرك فانقص
 الامجد قبل يديك وقال له يا سيدى بالله
 عليك من قبل ان توديى الى حاكم المدينة
 اسمع منى مقالى ثم انه حدثه بما جرا له
 من المبتدا الى المنتهى وانه ما دخل باختياريه
 وان الصبية هي التي فشت الباب وفعلت
 هذا جميعه فلما سمع بهدار كلام الامجد
 وما جرا عليه وانه ملك وابن ملك فحن
 قلبه عليه ورحمه وقال اسمع يا امجد انا
 اقسم بالله العظيم الرحمن الرحيم ان اى
 وقت تخالفنى فيه اعمل على قتلك قال

الامجد ارسم فما اخالفك ابدا وانا عتيق
 سيفك وامين خوفك فقال له صاحب الدار
 ادخل الساعة الى البيت واقعد واطمان
 وانا ادخل عليكم العشى واسمى بهدار
 فلما ادخل اشتمى وانهرق وقل لي ايش
 قعادك هذا اليوم ولا تقبل لي عذر وقر
 ابطاحنى واضربنى ولا تشفق على وادخل
 كل واشرب ولذ واطرب واحكم في هذا
 اليوم وهذه الليلة وغدا تروح الى حال
 سبيلك اكراما لغريبتك لاني احب الغريب
 فباس الامجد يده ودخل وقد اكنسى
 وجهه حمة وبياض فاول ما دخل قال للصبيبة
 يلستى انستى موضعك ففرحت وقالت يا
 سيدى هذا اعجب منك الذى انبسطت
 في قل والد ياسنى قد اعتقدت ان مخلوكى
 اخذ لي عقود من الجوهر كل عقد بعشرة

آلاف دينار ثم انى خرجت ولا بد لى من
 عقوبته فانشرحت الصبيبة قال الراوى ثم
 انم لعبوا وانشرحوا واكلوا وشربوا ولا زالوا
 كذلك الى قريب المغرب الا وصاحب الدار
 دخل عليهم وقد غير لبسه وشد فى وسطه
 فوطه وفى رجله زربول فسلم عليهم وقبل
 الارض بين يديه وكتف يديه واطرق براسه
 الى الارض فنظر اليه الامجد بعينه وقال
 له ويلك احسن المالك ما سبب قعادك
 الى هذا الوقت فقال يا سيدى اشتغلت
 وغسلت ثيابى وما علمت انك هاهنا لان
 كان ميعادى معك الى العشا والامجد صرخ
 عليه وقال تكذب يا احسن المالك لا بد
 من قتلك ثم الامجد قام وبطح بهدار و
 اخذ العصا وضربه برفق فقامت الصبيبة
 واخذت العصا من يده ونزلت على بهدار

بضرب موجع مولد حتى جرت دموعه على
وجهه واستغاث وهو يكثر على أسنانه
وبقى الامجد يصرخ على الصبية وهو يقول
لا تفعل و هي تقول دعني اشفي قلبي حتى
لا يرجع يغيب عنك ثم انها ضربته حتى
كل ساعدها وقلم الامجد خطف العصا
من يدها ودفعها هذا وبهذار زاد به الالم
واوجعه الضرب فسح دموعه ووقف في
خدمتهم ساعة وقلم شمر ومسح القاعة
وخرج اوقد القناديل والشموع وجا اليهم
واستعرض حوايجهم هذا والصبية كلما
دخل وخرج تشتته وتنهره وتلعنه ولم
يزالوا كذلك ياكلوا ويشربوا وبهذار في
خدمتهم وقضا حوايجهم الى نصف الليل
فغرش لهم ورقدوا وثام هو برا القاعة لانه
تعبان من الخدمة ومن الضرب فنام وشخر

ففاقت الصبية بعد ساعة وقامت قريب
 ألما فوجدت بهدار نايم فقالت يا سيدي
 بحياتي عليك أنك تقوم وتأخذ السيف و
 اضرب رقبته وأن لم تفعل ذلك وألا عملت
 على توزير روحك فقال الامجد وايش
 خطر لك في قتله فقالت خطر لي هذا
 وأن لم تقتله وألا أقوم أنا اقتله فقال الامجد
 بحق الله لا تفعل ووصيني من هذا فقالت
 لابد من قتله ثم أنها اخذت السيف
 وجردته وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
 عن الكلام المباج وفي الغد قالت الليلة
 الاربعون والمائتان فلما راها عازمة على
 قتله فقال هاتي السيف أنا أحق بقتل ملوكي
 ثم انه اخذ السيف من يدها وقام يده
 وانفتل على الصبية ضربها اطاح رأسها عن
 بدنهما فوقع الرأس على صاحب الدار فجلس

وفتح عينيه فوجد الامجد والسيف في
 يده مخضب بالدم ونظر الى الصبيبة فراها
 مقتولة فسأل عن امرها فاخبر بما جرا فقام
 بهدار وقبل راسه وقال ما بقى الا خروجها
 قبل الصباح ثم انه شد وسطه وسملها وقال
 للامجد انت غريب وما تعرف ولكن اجلس
 مكانك وانتظرنى الى طلوع الشمس فان ثم
 اجيئك فاعلم انه قضى على والسلام عليك
 وهذه الدار كله لك وكلما فيها ثم انه
 احتملها وخرج من القاعة وشنق بها الاسواق
 وقصد الى نحو البحر الملح وكان سار الى ان
 قرب من البحر واذا هو بالوالي والمقدمين
 قد احاطوا به وكشفوا عن امره فعرفوا انه
 من بعض حاخمة الملك وفتحوا الفردة فوجدوا
 فيها قتيلة فسكوه وتم الى الصباح فطلعوا
 به الى الملك واعلموه بما جرا فغضب الملك

غضبا شديدا وقال له ويلك وانت تعبد
 هكذا دائما وتقتل القتلا وترميهم في البحر
 وتأخذ اموالهم وكم لك من قتيل فاطرق
 براسه الى الارض ولم يتكلم وامر الملك بقتله
 فنزلوا به وامر المنادي ينادى عليه قال
 الراوى واما الامجد فانه كان لما طلع النهار
 سمع منادي ينادى عليه وعلى شقيقه اخوان
 الظهر فبكى وقال في نفسه هذا ظلما
 وعدوانا وانا الذى قتلت لا كان ذلك
 ابدا ثم انه خرج من القلعة وقفلها وشق
 في المدينة حتى اتى لموضع الشنق فرأى
 الوالى فقال يا سيدى لا تفعل فيه هذا
 فهو والله يرى وما قتل الصبية الا انا فلما
 سمع الوالى كلامه اخذه واخذ بهدار وطلع
 بهم الى قدام الملك واعلمه بما سمع فنظر
 الملك للامجد وقال انت الذى قتلت

الصبيبة قال نعم ثم انه احكى له بما جروا له
 من الاول الى الاخر فتعجب الملك غاية العجب
 وقال له انت معذور ثم انه عفا عنه وخلع
 عليه وعلى بهدار وعبد له وزيره وجلس
 الامجد وزير وحكم وعدل وصار ينادى
 على اخوه فلم يسمع له خبر قال الراوى
 واما ما كان من الاسعد فانهم لم يزالوا يعاقبوه
 مدة سنة كاملة حتى اتى عبد المجوس فتجهز
 بهرام للسفر وعبا مركب للمتجر ونقل اليه
 ما يحتاج ثم انه اخذ الاسعد حظه في
 صندوق وحط الخوايج فوقه فلما نظر
 الامجد للخوايج وهى تنتقل الى المركب
 خفق فواده وامر غلمانهم ان يقدموا له
 مركوبه ونزل وقدمه ملوكين وما زال حتى
 وقف على مركب المجوسى بهرام وامر
 بتفتيشه فلم يروا عليه القماشات فلم ير

شى قعاد وهو ضيق الصدر واما الكلب
 بهرام لما صار فى كبد البحر اخرج الاسعد
 من الصندوق وقيده وسار ثالب جبل النار
 فلم سايرين الا وطلع عليهم شر وريح قاصف
 فاخذهم الى كبد البحر وتم عليهم حتى
 اشرفوا على الغرق فلطف بهم الرب وهدى
 عليهم فقالوا الى النوى اطلع واقشع نحن
 باى الاماكن فدخل الى اعلى المركب ونظر
 وقال نحن على جبهة الملكة مرجانة وهى
 ملكة مسلمة مومنة وان عرفت اننا ماجوس
 اخذت مركبنا وقتلتنا عن اخرنا فقال
 بهرام وكيف يكون العمل لكن الراى عندي
 اننا نطالع هذا المسلم والبسه لبس المماليك
 واذا حضرت قدام الملكة وسالته اقول
 انا اجلب عليك وقد بعتهم وبقي
 معى هذا المملوك وخليته عندي يرسم

انه يكتب على مالي ويحفظ متجرى لانه
 يقرأ ويكتب وادرك شهرزاد انصباح
 فسكتت عن الكلام انباح وفي الغد ذنت
 الليلة الحادية والاربعون بعد المائتين
 فعانوا هذا راى جيد فامر ينموا دلائم
 حتى انهم وصلوا الى اثينا وفرت املكة
 من قلعتها وتلع بترام بالاسعد وانجسه لبس
 مالهيك واوامه بان يقول انا ملوكه ثم انه
 اخذه وطلع الى املكة وقبل الارض بين
 يديها واعلمها بالحال فنظرت املكة مرجاة
 الى الاسعد فلك قلبها فقالت يا صدى
 ايش اسمك فقال ملوكك ودرخت عيناه
 بالدموع فحن قلبها عليه فعالت له يا صدى
 ما اسمك فقال اسمى انيوم او قبل اليوم
 فقالت انت لك اسمين ذل نعم قيل كان
 اسمى الاسعد واما انيوم فاسمى المعتز فقالت

تحسن فكتب وتقرأ قال نعم فناولته ورقة
وقالت له اكتب فيها فكتب فيها يقول
شعر

قد يسلم الاطمس من حفرة :
يسقط فيها الناظر الباصر :
ويسلم الجاهل من لفتة :
يزول فيها العالم الماهر :
ويعتسر المؤمن في رزقه :
ويرزق الكافر والفاجر :
ما حيلة الختال في امرة :
هذا الذي قدرة القادر ،

قال الراوى فلما فرغ الورقة اعطاها للملكة
فقراتها ورحمتها وقالت لبهرام بعنى هذا
الملوك قال يا ستي ما على فيه بيع لان
الماليك بعتم ولا ادع عندى غيره فقالت
لا بد لك من بيعه او توهبني اياه قال بهرام

لا ابع ولا اهب فاعتلظت الملكة مرجانة
 وصرخت على بهرام ومسكت بيد الاسعد
 واخذته وطلعت به الى القلعة وارسلت
 لبهرام تقول ان لم تسافر عن بلدنا والا
 اخذ جميع مالك واكسر مركبك فلما وصلت
 اليه الرسالة اغتم غما شديدا وقال هذه
 سفرة غير محمودة وقام يتحوج وينتظر الليل
 وقال الى رجاله خذوا اعبتكم واملوا قربكم
 ودعونا نفلح من اول الليل فهذا ما جرا
 لهولاء واما ما كان من الملكة مرجانة فانها
 كانت اخذت الاسعد ودخلت به الى فلعتها
 وفتحت الشبايبك المطلة على البحر وامرت
 الجوار ان يقدموا النعم فاكلوا وامرتهم ان
 يقدموا المدام وشربت مع الاسعد وارمى
 الله محبته في قلبها وحضت عليه حتى غاب
 عن الصواب فقام يريد قضا الحاجة فنزل

من النخاعة الى دجايز يرى فيه باب مفتوح
 فدخل فيه ومشى لآخره فدخل في بستان
 عظيم فيه من جميع الشاكهة فضربه الهوى
 فغلب عن روحه وكان قد حل لباسه وجلس
 تحت شجرة وقضى حاجته ومشى الى
 الفسقية التي في وسط البستان فتغسل
 منها وغسل يديه ووجهه واراد ان يقوم
 فضربه الهوى فتلفح على قفاه وثام فدخل
 عابده الليل واما العجوسى فانه كان لما دخل
 الليل صرخ على رجاله وقال خذوا احبتكم
 وسافروا بنا فعالوا نعم ولكن حتى انما
 تملا قربنا قال الراوى ثم انهم اخذوا قربانهم
 وطلعوا وداروا بالقلعة فلم يجدوا غير حائط
 البستان فنسلفوا ونزلوا الى البستان وتبعوا
 اثر الحجره الى الفسقية فنظروا الى الاسعد
 فليم منل العنيل فعرفوه وملوا القرب واملوه

ونزلوا به من الخايط واتوا سرعة لعند
 بهرام وقالوا طبل طبلك وزمر زمرك هذا
 اسيرك الذي اخذته الملكة منك ثم انهم
 رموه قدماه فلما نظره بهرام صار قلبه من
 الفرح واتسع صدره وانشرح ثم انه امرهم
 فحلوا قلوبهم وساروا طالبين جبل النار من
 اول الليل الى الصباح وادرك شهرزاد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة النائية والاربعون بعد المائتين
 واما الملكة مرجانة فاتها بعد نزول الاسعد
 من عندها انتظرت ساعة ثم جا فقامت
 تمشيت ودارت عليه ثم رأت له خبر فاوقدت
 الشموع وامرت جوارحا ان يفتشوا عليه
 ونزلت في فرات باب البستان مفتوح فعلمت
 انه دخل الى البستان فدخلت البستان
 فرات زرموجته في جانب الفسقية وموضع

النار ثم انهم دوروا جميع البستان ولم يروا
له خبر ولم تزل دائرة عليه الى الصباح
فسالت عن المركب فقالوا سافر من ثلث
الليل الاول فعلمت انهم اخذوه فغضبت
وصعب عليها ذلك وامرت في الحال بتجهيز
عشر مراكب كبار في الوقت والساعة ونزلت
ومعها الماليك والجوار ملبسين بالعدد و
السلاح وثلث السرييس متى لحقتم مركب
الجوسي ثم على الخلع والمال وان لم تلتحقوه
قتلتكم عن اخركم فزعقوا الرجال على
بعضهم البعض وخرجوا سايرين ذلك النهار
كله وتلك الليلة وتالي يوم والثالث لاح لهم
المركب ولم ينتصف النهار حتى دارت العشر
مراكب بالمركب وكان بهرام قد اخرج
الاسعد في ذلك الساعة وضربه وصار يعاقبه
وصار الاسعد يستغيث وقد امله الضرب

ونظر بعينه يرى المراكب وقد احاطت
 به واندارت حوائله فايقن بالهلاك فقال
 بهرام يا ويلك هذا كله من اجلك ثم انه
 اخذ بديه وامر رجاله ان يرموه في البحر
 فحملوه وارموه في وسط البحر قال الراوى
 فلما يريد الله تعالى من سلامته غطس و
 طلع وخبط بيديه ورجليه من حلاوة
 الروح الى ان ضربته الموج وارماه الى البر
 فطلع وهو ما يصدق بالنجاة فلما صار على
 البر قلع ثيابه وعصرها ونشرها وجلس عريان
 وصار يبكي على ما جرا عليه من المصائب
 ثم انه صار ياكل من اعشاب الارض ويشرب
 من ما الاتهار مدة عشرة ايام فاشرف على
 مدينة وكانت المدينة التى فيها اخوه
 الامجد ففرح بذلك وادركه المسا وقفل
 باب المدينة وكان بالقضا والقدر رد الاسعد

وطلب صوب المغابر حتى ينام فلما وصل
 الى المغابر وجد تربة بلا باب فدخل وثام
 فيها الى نصف الليل قال الراوى فهذا ما
 جرا هنا واما ما كان من بهرام الجوسى فانه
 كان لما وصلت اليه الملكة مرجانة فسالته
 عن الاسعد فحلف لها انه ما عنده ولا له
 علم ولا خبر ففتشت المركب فلم تجده
 فاخذته ورجعت به الى قلعتها وارادت ان
 تقتله لاجل الاسعد فاشتري روحه منها
 بجميع ماله فاخذت منه المال وانطلقت هو
 وعبيده لا غير فخرج وهو لا يصدق بالنجاح
 فساروا عشرة ايام فوصلوا الى مدينتهم
 فوجدوا الباب مقفول لان وصولهم كان عند
 المساء فاتوا الى المغابر وداروا على تربة يناموا
 فيها فوجدوا التربة بلا باب فدخلوا اليها
 فوجدوا انسان نائم وهو يشخر في نومه

وراسه في عبه فجا بهرام اليه وشال راسه
وتطلع في وجهه فعرفه بالاسعد فلما راه
صرخ وقال هذا الذي عدمت مالي وامر كبي
من اجله ومن تحت راسه وما كلمه دون
ان كتفه وشد فده وصبر الى ان طلع الفاجر
وفتح باب المدينة وامر عبيده فحملوه ودخل
به داره فتلعت به بنته بستان وجاربه فوام
فاخبرهم بما جرا عليه من تحت راس الاسير
وكيف راه في التربة فجا به وامر ابنته
ان تنزل به الى العاعة وتعافيه وتزيد في
عقوبته الى السنة الغابلة حتى تزور جبل
النار ونذحه قريانا عند الجبل فحملوا
الاسعد ونزلوا به الى العاعة فاستعاق فراى
روحده موضعه في العاعة التي كان فيها اولا
ونزلت اليه بستان وعمرته من اثوابه و
صربت به فبكي وتاوه فلما راته يبكي رق قلبها

عليه وحننت جوارحها فقالت له ما اسمك
فقال تسالني عن اسمي اليوم أو قبل اليوم
فقالت لك اسمين قل نعم اسمي قبل اليوم
الاسعد واليوم الانعس وبكى فبكت الصبيبة
وقالت والله لقد رحمتك قلبي ولا تحسب
اني كافرة بل اني مسلمة على يد قهرماني سرا
من اني واخفيت اسلامي والان اقول استغفر
الله عما جرت بي في حقك وانا ان شا الله تعالى
اسعي في خلاصك وادرك سهر اriad الصباح
فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
الليلة الثالثة والاربعون بعد المائتين
ثم انها البستة اثوابه ففرج الاسعد وشكر
الله تعالى ثم طلعت بستان وجابت له
قدح شراب واستقته ثم انها سلقته له
مسلوفة بخيرين دجاج وقدمت واطمت
معه وصارت كل يوم تسقيه الشراب وتطعمه

المسالك وتصلى في وايه في القاعة الى ان
 كان يوم من الايام والصبي بستان واقفة
 في الباب الا وتسمع منادى ينادى والمالك
 من وراءه وانما به الوزير الامجد وهو يقول
 معاشر اهل البيوت والدور والمساكن امر
 هذا الوزير ان اى من كان عنده اخوة
 صفته كذا ونعته كذا واظهره اخذ لليلة
 والاموال ومن اخفاه وظهر عليه نهب بيته
 وسى حريمه واخذ ماله واحل دمه وقد
 اعذر من انذر وانصف من حذر فلما سمعت
 الجارية والبنت ذلك فاسرعت ونزلت للاسعد
 واعلمته بما سمعت قال هذا اخى الامجد
 ثم انه طلع وطلعت الصبية من وراءه الى
 الباب وخرج منه فرأى اخوة الامجد وهو
 راكب فارمى روجه عليه فلما عرفه القى
 الاخر روجه عليه الى الارض واحاطت به

المماليك والغلمان من كل جانب ومكان
 وامره ان يركب ثم انه اركبه وطلع به
 قدام الملك واعلمه بقصته فامر الملك ان
 ينزلوا وينهبوا بيت بهرام وياخذوا ما فيه
 فنزلت الرجال وهجموا على البيت نهبوه
 واخذوا بهرام وطلعوا بابنته واكرموها
 واحكى الامجد الى اخيه بما جرا له مع
 الصبية وكيف سلم من الشنق وصار وزير
 ثم ان الملك امر بضرب رقبة بهرام فقال
 بهرام ايها الملك العظيم ولا بد من قتلى
 فقال الملك نعم قال بهرام ومن يخلصني منك
 فقال مالك خلاص الا بالاسلام فانزق براسه
 الى الارض ورفع راسه ونطق بالشهادة واسلم
 وحسن اسلامه قل الراوى هذا والاسعد
 والامجد حضروا قدام الملك واحكوا قصتهم
 وما جرا عليهم من المبتدا الى المنتهى فلما

سمع بهرام قصصكم فقال انا اسير معكم
 واصلكم الى عند ابيكم فتجهزوا وانا اخذكم
 في مركب ثم انتم باتوا تلك الليلة واصبحوا
 نائي يوم فخرج الاسعد والامجد فركبوا
 وركب بهرام في خدمتهم وارادوا يدخلوا
 على الملك ويودعوه وانا قد جفلت اهل
 المدينة وتصارخوا الرجال والحاجب على
 الملك وقال يا ملك الزمان اعلم انه قد حط
 على المدينة عسكر جرار قد اشبهوا سيوفهم
 وما ندري ما قصدهم فاحضر الوزير الامجد
 واخيه الاسعد فاخبرهم الملك بالخبر فقال
 الوزير انا اخرج واكشف الخبر ثم انه ركب
 وخرج بجند جيش كبير فلما نظروا الامجد
 عرفوا انه رسول فاحضروه قدام الملك فلما
 مثل بين يديه وانا بالملك امرأة ضاربة
 لشام فسكع الامجد لها وقال لها اينما

الملكة ما سبب هذا القدوم مقاتلين أم
 مسالمين فقالت ايها الرسول انا ملى غرض
 في مدينتكم وما جيت الا لاجل صبي
 ملوك اسمه الاسعد جيت في طلبه وقد
 سمعت انه عندكم ولا بأس عليكم ثم انها
 احكت بقصتها معه وكيف انها اخذته
 من بهرام والذي جوا من الاول الى الآخر
 وانا يقال لي الملكة مرجانة فلما سمع الامجد
 ذلك فقال يا سيدتي قرب الفرج وان هذا
 الذي تقول عنه فهو اخي ثم انه احق
 لها قصته من الاول الى الآخر فتعجبت
 مرجانة من ذلك وفرحت بلقا الاسعد
 وامرت بنصب الخيام واما الامجد فانه عاد
 الى الملك واعلمه بما قالت مرجانة قال الراوي
 فركب الملك والاسعد وارادوا يتخرجوا
 يسلموا على الملكة مرجانة واذا بالغبار وقد

نار وعلا وملا الاقطار وانكشفت الغيرة بعد
 ساعة وبلن عن عسكر جرار مثل البجار
 فاحاطوا بالدينة كما يحيط السوان في
 البياض فقال الملك للامجد ما هذا العسكر
 الثاني ما هذا الاعدوا لا محالة فخرج الامجد
 في صفة رسول وعدا جيش مرجانة ووصل
 الى ذلك العسكر وتقدم الى قدام الملك وباس
 الارض بين يديه وساله عن سبب قدمه
 فقال انا الملك الغيور صاحب الجزائر والبحور
 وقد جيت جازير طريق ادور على ابنتي
 بدور وقد فارقتني وما عدت سمعت لها
 خبر وكان تزوجها قر الزمان ابن شاه زمان
 ملك جزائر بني خالدان وما عاد طلع له
 خبر قال الراوى فلما سمع الامجد كلامه
 اطارق الى الارض وعلم انه ابو امه فارمى
 روحه عليه وقبل يده واعلمه انه ابن

بنته بدور من ثم الزمان فلما سمع الملك
 انغيور كلامه ارمى الآخر روحه عليهم وبكوا
 الاثنين وقال الملك الحمد لله يا ولدى الذى
 اجتمعت بك ثم ان الامجد احكى ما جرا
 له فقال الملك انغيور الحمد لله على السلامة
 انا راجع فبهك وثى اخوك الاسعد الى عند
 والدك فعاد الامجد واعلم اخوه الاسعد
 واحكى له بما ثم وكيف اجتمع شمله بهجده
 ودخل على الملك واعلمه بالفضة جميعها
 فتعجب غاية العجب وامر الملك فعبوا
 الاذونات والضيافات واذا بغيبار نالت نار
 وسد وملا الاقطار فقال الملك ما هذا الا نهار
 مبارك اخرجوا واكشفوا لنا خبر هذا
 العسكر فخرج الاسعد والامجد وعدوا
 العسكرين فلما وصلوا اليهم عرفوهم واذا عسكر
 جريوة الابنوس وملكهم ثم الزمان فلما رآهم

عرفهم وعرفوه ووقعوا عليه وقبلوا يديه
 فأرسله الآخر روحه عليهم وقبلهم بين عينيه
 وبكى بكاء شديدا ما عليه من مزيد و
 اعتذر اليهم بما فعل بهم وأحكى لهم ما قلبي
 بعدهم وأعلموا قمر الزمان بأن أبو زوجته الملك
 الغيور دأبهم يفتن على ابنته فركب ثم
 الرمان في بعض خواصه وسار طائب الملك
 الغيور حتى يسلم عليه صبي السعد
 والامجد إلى جدتها وأعلمها بما جرى أيهما ثم
 الزمان فركب وسلم عليهم وأخذهم ملو
 الاحضان وأحكى قمر الزمان بما جرى عليه
 من الأول إلى الآخر فتعجب الملك الغيور من
 ذلك غاية العجب واعتز من الطرب قال
 الرازي فبينما هم كذلك وإذا بغيرة عظيمة
 أعظم من أكل وكانت من نحو بلاد النجم
 فقال الملك ما ذا إلا نهار عجيب ولكن أخرجوا

واكشفوا لنا خبره فخرج الاسعد والامجد
 وقطعوا الثلاث عساكر واذا بهم اعجم فصاروا
 قدام الملك وابدوا السلام وسالوه سبب
 قدومه فقال لهم وزيره هذا شاه زمان ملك
 جزاير بنى خالدان وقد فقد له ولد يقال
 له قر الزمان وهو دايير يفتش عليه في سائر
 البلاد فعادوا الى ابوقر الزمان واعلموه
 بما جرا وكان فلما سمع قر الزمان ذلك انكلام
 صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه
 ولما افاق بكى بكاء شديدا ما عليه من
 مزيد ثم انه ركب من وقته وساعته وسار
 اليه فلما راي قر الزمان ابوه ترجل من
 على جواده واخذ يد ابوه قبلها وسلم
 بعضهم على بعض وشكى كل واحد منهم ما
 يجهد من فراق الآخر فقال ابوقر الزمان الحمد
 لله الذي كانت الاخرة الى خير وان هذا

الذي جراً بقضا الله تعالى وقدره هذا وقد
 صنعوا لهم الدصوات الخافلات والكلمات
 الكلمات مدة ثلاثة أيام ولما كان اليوم
 الرابع تفترقت الملوك الى بلادهم ورجعوا
 الاسعد بالملكة مرجانة ورجعوا الامجد
 بيستان بنت بهرام وسلطنوا الامجد في
 جزيرة الابنوس والاسعد في جزيرة الجوس
 وكانوا اعرضوا على الجوس الاسلام فمن اسلم
 سلم ومن ابق قتلوه وتجهز قمر الزمان مع
 ابوه شاه زمان وودع اولاده الاسعد و
 الامجد وامه حيالة النفوس وساروا الى
 بلادهم واجتمع بابنته الملك الغيور الملكة
 بدور وما زالوا سائرين حتى انهم اتوا ارض
 الصين والقصور واقام قمر الزمان وابوه شاه
 زمان والملك الغيور واولاده في غبطة وحبور
 وخير وسرور ولم كل مدة يزوروا بعضهم

البعض الى ان اتاهم هادم اللذات
 ومفرق الجماعات فتسوفوا مسلمين والحمد
 لله رب العالمين وادرك شهر ازيد الصباح
 فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الرابعة اربعون بعد المائتين
 ذكروا انه كان في قديم الزمان وسالف
 العصر والاولى ملك من ملوك الفرس يقال
 له الملك سابور وكان ملك عظيم الشأن
 على السلطان وكان ذو مال جليل وعسكر
 غزير وملك واسع وذكر مانع وكان له ثلاثة
 بنات وشاب واحد وكان ذو معرفة جيدة
 ورأى وعزم وتدينه وكان اكثر جميع الملوك
 مالا ورزقا واوفرهم علما وعقلا ذو جود
 واحسان وكرم وفصل يعتلى القاصد ولا
 يمنع الوارد يجبر المكسورين ويكرم المترددين
 يحب الاغنيا ويكرم الغريا وينصف المظلومين

من الظالمين وكان له في السنة عيدين
 النهرج والآخر المهرجان وكان له عادة في
 هذه الأعياد يفتح سراياه ويعطى عطائياه
 وينادي الأمان والأطمأن ويرفع الحجاب
 والنياب ويدخل اليه أهل المملكة ويسلموا
 عليه ويهنوه في العيد ويقدموا الهدايا
 ولخدم وكان يحب الفلسفة والهندسة فاتفق
 أن في بعض الأعياد كان في بلدته ثلاثة
 حكما حائزين الصنائع حاوين التحف
 والبدايع ذوى تحف تحير العقول أبهى
 واليق من زهر الحفول كاملين للحقايق
 والدقائق وكانوا الثلاثة مختلفين اللسان
 والبلدان الواحد هندي والآخر رهي
 والآخر فارسي قل فدخل الهندي الملك
 وسجد له وهناه في العيد وقدم له هدية
 لايقة وهي شخص من ذهب مرصع بالحجارة

والجواهر الكريمة الثمينة وفي يده نقير من ذهب فلما نظر اليه الملك قال يا حكيم وما هي فضيلة هذا الشخص فقال للحكيم يا مولاي هذا الشخص اذا دخل في مدينتك جاسوس باق واحد من قبلك ينفخ في هذا البوق فيرتعد الجاسوس ويقع ميتا فبهت الملك من ذلك وقال والله يا حكيم ان كان كلامك هذا حق بلغتك منك ومرادك ثم تقدم للحكيم الرومي وسجد للملك وقدم له طشت فضة وفي وسطه طاس من ذهب وحول الطاس اربعة وعشرين فرخ من ذهب فتأمل ايضا الملك بهذا الظاهر والتفت الى الحكيم الرومي وقال يا حكيم ما هي فضيلة هذا الطاس قال للحكيم يا مولاي كلما مر ساعة من النهار ينقر واحد افراخه الى تمام اربعة وعشرين ساعة واذا كمل الشهر يفتح

الظهور فانه فتمرى الهلال فيه فلما سمع الملك ذلك
 قال للحكيم ان كنت تصديق في قولك بلغتك
 منك ومراك قال فتقدم للحكيم الفارسي
 وسجد للملك وقدم له فرس خشب من
 الابنوس الاسود مرصع بالذهب والجوهر كامل
 العدة بخرج ونجام وزنكوات مما يليق للملوك
 ما خلا النطق وحده فلما نظر الملك الفرس
 تعجب غاية العجب وحار من حسن صناعتها
 واختراع شكلها فقال ما شان هذا الفرس
 الجامد وما هـ فضيلته وحركته قال الحكيم
 يا مولاي هذا فرس يسير راكبه مسيرة سنة
 يوم واحد وهو طائر في الجو فتعجب الملك
 واندعش من الثلاثة عجائب الملاحقين بيوم
 واحد والتفت الى الحكيم وقال له والله
 العظيم والمولى الكريم الذي خلق العباد
 واقام بلنا والزاد ان صبح كلامك وعلن

ما قلته وظهر الوجود ما قد اخترعته
 لأعطيكم جميع ما تشتهي وتهيد وأبلغكم
 مرادك ومنالك ثم أريد أضاف للحكا ثلاثة أيام
 حتى يمتحن ما قد اتوا به فأتوا بالاشخاص
 إلى بين يديه فأخذ كل واحد منهم الشخص
 الذي اخترعه وأطلعوه على حركاتهم فللوقت
 رجع الشخص بالهوق والطاوس نقر بأفراخه
 والفرس الابهوس ركبته للحكيم وصعد به إلى
 الفضاء وأحذر فلما علم الملك ذلك حار
 وأندش وكاد أن يتلبر من فرجه وقال
 للحكا الآن قد ثبت عندي صدق قولكم
 وما فعلتموه وقد وجب أنجاز الوعد
 فأطلبوا مني ما تهيدوه وأنا أعطيكم أيها قال
 وكانوا للحكا قد بلغهم خبر بنات الملك فقالوا
 له أن كان الملك قد سر بنا وقبل هديتنا
 وأن لنا أن نتمنى عليه فنطلب منه أن

يعطينا بناته الثلاث لنكون له اصهار و
 فتاهل به لان قرار الملوك لا يخالف فلما
 سمع الملك هذا الكلام قال لقد اعطيتكم ما
 تمنيتموه وما اردتموه فامر للوقت وعطى كل
 حكيم واحدة من بناته وكتب كتبهم عند
 القاضي فلما سمعوا البنات هذا الكلام وكانوا
 خلف الستارة ينظرون فتاملت البنات
 الصغيرة زوجها واذا هو للحكيم الفارسي
 صاحب الفرس الابنوس فوجدته رجل كبير
 له من العمر مائة سنة شعره تاجلد وجبينه
 مخلد حواجبه معطات اذانيه مشرطات
 ونقته وشواربه مقرطات عينيه حمر
 مستخرجات خديده تغر محفسات مغورات
 انفه كالبادنجانه وجهه كالسختينانه
 اسنانه معلقات شغف كأنهم كلوات جمل
 مدليات زوعة قوعة صورة شنوعة وهو من

لخلق العجيبه او من امة غريبه اوحش اهل
 زمانه قد تقلعت اضراسة واسنانه يشبه من
 الجان يفرج الدجاج في القن وكانت ابنت
 احسن اهل زمانها والطف عصرها وانها
 ارشق من الغزال الانيف واحلى من النسيم
 اللطيف ابهى من القمر البدر واليسق
 من المتبدر تخجل الغصون في ميلاتها
 وتقصى الغزال في لفتاتها احلا واحسن
 من اخواتها وادرك سهر اriad الصباح
 فسكنت عن انكلام المباح وفي الغد قلت
 الليلة الخامسة والاربعون بعد المائتين
 فلما نظرت خديبها مصت الى حجرتها
 ورشت التراب على راسها وخرقت ثيابها
 وبدت تلطم وتنوح وتبكي قال وكان اخيها
 ابن الملك قدم من السفر ذلك الوقت فسمع
 صراخها وبكاها فاتي الى عندها وكان يحبها

محبة عظيمة انثر من اخواتها فقال لها ما
 شأنك وما الذي اصابك قل لي ولا تنكري
 مني شيئا فدفقت في صدرها وقالت يا اخي
 وعزيزي لا شك ولا خفا ان كنت قد
 ضيقت القصر على ابيك فلانا اخرج وان
 كان نظر على شي قبيح فاعتزل عنه وان ما
 بقي له ارادة انه يعولني فلانا لي رب يدبرني
 فلما سمع اخوها كلامها وما كان يعلم السبب
 فقال لها قولي لي ما سبب هذا الخطاب و
 صيغة صدرك وتشويع مزاجك فقالت له
 يا حبيبي وعزيزي اعلم انه قد خطبني ابي
 لرجل ساحر وقد جاب له فرس من خشب
 اسود وقد دهاه بمكة وسحرة وانا لما اريدته
 ولا اريد الدخول في هذه الدنيا لاجله ثم
 ان اخوها سلاها واخذ بخاطرها ومضى
 الى عند ابيه وقال له ما هو هذا الساحر

الذى خطبته الى اخي الصغيره وايش
 هذه الهدية التى قد جابها لك حتى انك
 اهلكت البنت من حزنها ما هو لان ان
 يكون هذا وكان للحكيم واقف فامتلا غيظا
 وقد تلام من ابن الملك فقال الملك لابنه يا
 بنى لو نظرت هذه الفرس وصنعتها لدخل
 عقلك وتحييت ثم امر العبيد فاحضروها
 بين يديه فلما نظرها ابن الملك عجبته
 فركبها لوقتته وكان فارس وضرب رجله في
 الزنكارات في بطنها فلم تتحرك فقال الملك
 للحكيم امض واورة حركتها حتى هو ايضا
 يسعفك على مرادك وكان الحكيم قد حنق
 على ابن الملك لاجل انه ما اراد ان يعطى
 اخته فاوراه لولب الطلوع في الجانب اليمين
 وتركه فلما فرك ابن الملك اللولب معدت
 به الفرس شبه الطير حتى غاب عن النظر

فانزعج الملك وحار في امره وقال يا حكيم
 ابصر كيف الحركة في نزوله فقال للحكيم يا
 سيدى ما بقى في يدى حيلة ولا بقيت
 تراه ليوم الحشر واللقا لانه من جهله وتكبره
 ما سالى عن لولب النزول وانا نسيت ان
 اعلمه به فغضب الملك غضبا شديدا وامر
 بالحكيم بان يضرب ويحبس واما هو فارما
 التاج عن راسه ولطم على وجهه ودق في
 صدره وغلق ابواب سراياه واخذ في النواح
 والبكا وزوجته وبناته وجميع اهل المدينة
 وانقلب فرحهم الى الحزن الشديد وانكف
 سرورهم الى الكابة والسهم المديد فهذا ما
 جرا وصار واما ما كان من ابن الملك فانه لم
 يزل طالع حتى وصل الى قريب الشمس
 واشرف على الهلاك وراى الموت بين الافلاك
 فقال في نفسه انا مهيت لا محالة اترى الذى

صنع لوليت للصعود ما يكون قد صنع
 لولب للهبوط وكان ابن الملك صاحب
 لباقة وشباقة ومعرفة وحنافة ثم انه مد
 يده الى جانب الشمال فوجد لولب اخر
 ففركه واذا به في البهوط ففركه ايضا وبعد
 قليل ابصر الارض وقليل قليل بقى قريب
 من وجه الارض فشكر الله تعالى وفرح فرحا
 عظيما ثم انه فرك لولب اليمين وارتفع
 الى الجو قليل وبقي الى ان صار المسا فاراد
 النزول فاشرف قصر عال وتحتة مرج افيج
 وانهار تطفح وازهار تفلح وغزلا تمرح و
 نظر مدينه عظيمة ولها قلعة منيعة وابراج
 وسور وقصور ودور وفي جانب المدينة
 قصر على البنيان مشيد الاركان شاهق
 فايق راعف ودائره اربعون عبدا لابسون
 الزرد كاملين العدد بالسيف والسلاح و

النبال والرمح فتلك في نفسه يا ليت شعري
 في أي أرض أنا ثم أنه افترى في نفسه وقال
 إلى أميتم الهلة على سطوح هذا القصر
 حتى استانس في الناس فما زال يستحيل
 وهو على الفرس حتى نزل على أعلا القصر
 وكان قد هجم الليل فنزل عن الفرس وقد
 أصره الجوع وأصابه العطش فلا زال يتقلب
 ويتعطف ويتمخطر بين وشمال وأنا هو
 بدرج ينزل إلى قدام باب القصر فأحذر
 يمشي إلى أنه وصل إلى قدام الباب فنظرة
 مفروش بالرخام الأبيض والحجر المرمر وهو
 القمر يرى عليه فالتفت فأبصر ضوء داخل
 القصر فقصده وأنا عند باب القصر عبد
 نايم كأنه عفت من عفت سليمان أو
 رهط من أرهط الجان أطول من خشبة
 وأعرض من مصطبة وهو راقد وعند رأسه

شبعة توقد ومقللا سيف لبار امضى من
 لهيب النار وعند راسه سفرة معلقة من
 عامود من حجر الجلود فخاف ابن الملك من
 ذلك وقال استعنتم بالله العظيم اللهم كما
 خلصتنى من الهلاك اعطنى قوة لاكتفى
 خسر هذا القصر ثم انه مد يده واخذ
 السفرة ومضى ناحية وجلس وفتحها فوجد
 فيها اطيب الماكول فاكل وشبع واستراح
 وشرب من الماء وعلق السفرة مكانها واستل
 سيف العبد واخذه والعبد نايم ولا يدري
 القضا من اين ياتيه فلم يزل ابن الملك
 يمشى حتى وصل الباب الثانى فوجد عليه
 سترا مسبولا فرفعه ودخل واذا هو بسرير
 من العاج الابيض مرصع بالدر والياقوت
 والجوهر وحوله اربعة جوار نايمين فتقدم الى
 السرير ليبيعمر من فيه فوجد صبيبة راقدة

مجللة بشعرها وفي كاتها البدر اذا شرق
 فاتحير من حسنها وجمالها وقدها واعتدالها
 بهجين يزهر وفرق يبهز وخلود شقايق
 وشامات دقايق فلما شاهد ابن الملك ذلك
 ما بقي يبالي من الموت فتقدم الى عندها
 وهو يقرقف يرتجف وقبلها في خدها الايمن
 فاستفاقت للوقت وفتحت عينيها فنظرت
 ابن الملك واقف عند راسها فقالت له ما
 تكون انت ومن اين اتيت فقال عبدك
 ومحبيك قالت ومن جانيك الى هاهنا
 قال ربي ونصيبى قالت ومن خطبك في
 قال ابوكى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
 عن الكلام الصباح وفي الغد قالت
 الليلة السادسة والاربعون بعد المائتين
 وكان ابوها قد خطبها بواحد من اكابر
 المدينة فظنت انه اياه فلما تحققت ونظرت

جماله وهو كالقمر المنير فوق شرك محبته
 في قلبها شبه النار الملتهبة واخذوا في
 المناداة والحديث وأنا بالجوار قد اتفقوا من
 نومهم فنظروا ابن الملك جالس عند مولاتهم
 فقالوا لها ياستي ياستي من هذا الذي عندك
 فقالت لا اعلم ما وجدته الا عندي جالس
 فاعل هذا الذي خطبني ابي فيه فقالوا
 لها الجوار ياستي والله العظيم ان هناك ما
 يجي لهذا غلام ثم خرجوا للجوار الى عند
 العبد فوجدوه نائما فايفظوه فانزعج وقالوا
 له كيف تكون انت حارس القصر والناس
 تدخل علينا ونحن راكدين فلما سمع العبد
 ذلك وثب عاجلا الى السيف فلم يجد
 فاخذه الرعب والخوف فدخل وهو مدهول
 الى عند مولاته فوجد ابن الملك جالس
 عندها فقال له ومن اوصلك الى هاهنا

يا خاين يا سارق يا ردى الاصل فلما سمع
 ابن الملك هذا الكلام نهض والسيف في
 يده مثل الاسد فهرب العبد من امامه
 وهو مذخور فرعان ومضى الى الملك واحكى
 له بما جريا فانزعج الملك للوقت وقام واخذ
 سيفه بيده وقال للعبد ويلك يا شقى ما
 هذا الخبر السوف فقال يا سيدى اخذنا الرقاد
 وما وجدنا الا رجل جليل القدر يهوى
 الشكل والمنظر وهو جالس عند سعى على
 السرير وما نعلم نزل من فوق او صعد من
 تحت فلما سمع كلامه اخذ السيف بيده
 ومضى معه الى القصر لينظر الامر فلما دخل
 ووجد الشاب جالس عند ابنته ما بقى
 يملك عقله من الغضب وسل السيف وهجم
 عليه يريد قتله من الغضب فقام ابن الملك
 لقتاله وزعق فيه وقال والله العظمير لولا

حرمة دخولي إلى دارك والا كنت لاختك
 من سلف فقال له الملك يا خباين من
 تكون أنت وابن من يقال لك حتى
 تجاوزني بهذا الجواب وتهجم على ابنتي
 في قصرها وأكون أنا قيصر للملك أكبر
 للملوك جميعها والله العظيم لأجعلنك عبرة
 بين الناس وأقتلك إشر قتلة يا ردى الأصل
 يا سارق فلما سمع ابن الملك هذا الكلام
 ضحك لوقتہ وقال للملك يا مولاي لقد
 حيرتني من قلة معرفتك وغلاظة طبعك
 أنت إذا سلكتني وقتلتني أيش كانوا الناس
 يقولون أن قيصر الملك وجد عند ابنته
 شاب فقتله فكانوا يسبوك على غير شيء
 وتنفضح وتنهتك حرمتك بين الناس بل
 نحن ملوك أيضا أولاد ملوك ولو اشتبهنا
 لعزلناك عن ملكك وحاشا لمثلئ أن يظهر

منه شي ردى وبعد هذا وقبله اتريد
لبنتك اخير منى لانها ابنت ملك وانا
ابن ملك الفرس فقال له لماذا لم تاتي
لعندي وتخطبها كعادة الملوك فقال له ابن
الملك صار الذي صار ولاكن فعل معك
عهدا ان تجمع عسرك جميعه واقف انا
وحدي واعمل معك مصاف حرب فان
قتلتني كان لي بمنزب سلف وان كسرتهم
وقهرتهم فثلى ما يفرط فيه لان الرجال لا
يكالون ولا يحصدون فلما سمع الملك هذا
الكلام قال هكذا يكون وضمر في قلبه انه
يقتل في الحرب ويخلص منه ومن الهتيكة
قال فلما اذبح الصباح جمع الملك عسكره
وعملوا مصاف حرب وامر الملك بان يحضروا
لابن الملك فرس ويقدموا له الات للحرب
فقال لهم ابن الملك انا فرسى فوق سطوح

القصر دح غلاما لك يحضروها فلما احضروها
 ونظرها للملك فاعجب من حسن صناعتها
 وشخصها فركبها ابن الملك لوقته واحلقت
 به العساكر من كل جانب يريدون قتله
 فلما عاين ذلك فرك لولب الطلوع فصعدت
 به شبه الظهير الطائم فقال الملك صارخا
 امسكوه امسكوه فقالوا له يا ملك لمن تمسك
 والله العظيم ما هذا الا شيطان وارد من
 الجن للحمد لله الذي خلصك الله منه فرجع
 الملك وعسكره وهم حايهين مندهشين ما
 نظروا وعانقوا فاقبل الملك الى عند ابنته
 واحكى لها بما جرى وصار وكيف ركب
 الغرس وطار وبدا الملك يشتمه ويقول لعنه
 الله هذا الساحر الماكر الردى الاصل الخاين
 وكان يقصد بذلك حتى يسليها وما يعلم
 ان قلبها احترق عليه وكلما كان ابوها

يذكره كانت دموعها تتراقص في عينيها
 فقام أبوها وأخذ بخاطرها وانصرف من
 عندها وابتدأت بالبكا والنواح وهجرت
 الأكل والشرب والرقاد هذا ما جرى إلى بنت
 الملك شمس النهار وأما ابن الملك فهو الأتار
 لم يزل سائر وفي اللجو طائر حتى وصل إلى
 بلد أبيه فلما قرب من المدينة بقي يحوم
 في اللجو حتى نزل على سطوح قصر أبيه و
 نزل إلى أسفل فوجد الرماد مغروش على
 عتاب القصر فظن في باله أنه أحدًا من
 أهله قد مات فلما دار في البيوت دخل
 إلى داخل كعادته فوجد أبيه وأمه وأخوته
 لا بسين ثياب السواد والاحزان متغيرين
 الألوان ضعيفي الأبدان فلما نظر إليه أبوه
 وحققه وعرفه صرخ صرخة عظيمة ووقع
 مغشيا عليه ساعة زمانية فلما فاق من

غشوته التي نفسه عليه فسمعت امه و
 اخواته ذلك فأتوا ولما أنام نظروا وقعوا
 عليه واخذوا يقبلوه ويبكون ثم أنام فرحوا
 فرحا عظيما وسألوه عن حاله فحكى لهم
 بجميع الذي جرا عليه من الاول الى الآخر
 فقال له ابوه الحمد لله على سلامتك يا قرية
 العين ومهجة الفواد ثم أمر الملك بالافراح
 وتطيرت البشائر في المدينة ودقوا الطبول
 والكوسات وشلحوا ثياب الخزن ولبسوا
 ثياب الفرح وزينوا المدينة والاسواق و
 تسابقت الخلايق الى تهنئه الملك ونادى
 الملك بالامان وفتح الحبوس واطلق من كان
 فيه من محبوس وعمل الولايم سبعة ايام مع
 لياليها بالاكل والشرب وفرحت الخلايق ثم
 ان الملك ركب واركب ابنه معه حتى يروا
 الناس ويفرحون فلما انقضى الفرح و

رجعت الناس الى مكانهم ورجع الملك جلس
مع ابنه في القصر وجعلوا يأكلون ويشربون
ويطربون وكانت عند الملك جارية حسنة
تضرب بالعود فاخذت العود بيدها وبدأت
تضرب به وتشد الابتناع قدام الملك و
ابنه فانشدت تقول هذا الشعر

لا تحسبوا ان البعاد انساني :

فانما انسيتمكم فانما اذكروا :

دغى الزمان وحبكم لا ينقضي :

وعلى محبتكم موت ونحسروا :

وادرك شهر اذان الصباح فسكنت عن اللام
المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة و
الاربعون بعد المائتين فلما سمع ابن
الملك هذا الانشاد التهبت وبهه فير ان
الاشواق وزان فيه الغرام وصايقته الاحزان
والنسيات فقام لوقتته واحتال على ابيه

حيلة وخرج من القصر وركب الفرس
 الابنوس وفرك اللولب فنهضت به مثل الحابر
 الطائر وطلب ارض بنت الملك فلا زال سائر
 وفي الجو طائر حتى نزل على سطوح القصر
 فنزل الى اسفل فوجد العبد نائم كعادته
 فرفع الستر وتمشى قليلا حتى وصل باب
 القبة التي ابنت الملك فيها فوقف ينصت
 على الباب واذا هو تبكى بالدموع الغزار
 وتنشد الاشعار والجوار ناعين فسمعوا حس
 بكاه ونواحها قالوا ياستي لماذا تحملين
 ثم لمن لا يحمل لك ثقالت لهن يا قليلات
 العقل هذا من الرجال الذين ينتسوا ثم
 انها بدت تنوح وتبكي حتى اخذها الرقاد
 ونامت هذا وابن الملك قايم ينصت بالباب
 فذهب قلبه وانفطرت ممراته فدخل الى
 داخل فوجدها نائمة بلا غطا فلما وصل الى

عندها ربهزها بيده فقامت وفكت عينيها
 فنظرت ابن الملك واقف عند رأسها فقال
 لها لماذا هذا الحزن والبكا فلما عرفته
 اقلت نفسها عليه وناقته وقبلته وقالت
 له لاجلك ولاجل فراقك فقال لها كفى ما
 جرا الان انا جايع وعطشان فامرت للجواران
 يهيموا الطعام والشراب الى آخر الليل فلما
 اذبح الصباح قام حتى يودعها وينطلق قبل
 ان يفترق العبد فقالت له شمس النهار
 الى اين تمضي قال لها الى بيت ابي ويكون
 عهدي معك الى كل سبوت اجي الى عندك
 مرة واحدة فبكت وقالت له اقسم عليك
 بالله العظيم انك تاخذني معك الى حيث
 تمضي ولا تدوقني حنظل فراقك مرة اخرى
 فقال لها ابن الملك تريدني ان تمضي معي
 قلت نعم فقال لها قومي حتى فنطلق

فغامت من ساعتها الى الصندوق ونبتت
 انخر ما يعز عليها من الذهب والجواهر
 الثمينة وخرجت ولم تعلم الجوار بها و
 طلعت معه الى سطوح القصر وركبوا اثنتين
 على الغرس الابنوس وفرك اللولب فنهضت
 بهم مثل الطائر ولم يزالوا سائرين في القضا
 الى ان وصل الى مدينة ابيه وكان لهم
 بستان خارج المدينة فنزل فيه وحطها في
 قبة هناك وقال لها كوني هاهنا حتى امضي
 اعلم اني وامي واركب الوزرا والعساكر
 ويأتوا للجمع الى هاهنا ويمرحوا قدامك بعز
 وكرامة ثم انه مضى الى ابيه واعلمه بما
 صنع ففرح ابوه وامه فرحا عظيما ونادى
 في المملكة فاجتمعوا للجمع وقصدوا البستان
 قال فاما للحكيم الفارسي كان قد اطلقه
 الملك لما اتى اليه ابنه اول مرة وكان قد

اعتاد في ذلك البستان عند البستان
يدخل ويخرج فانفق انه لما دخل ابن
الملك ومعه الجارية نظره للحكيم وعرفه فأتى
الى باب القبة وتطلع فوجد جارية تغلب
الشمس المنيرة والفرس الابنوس عندها فقال
والله العظيم ان هذا الشاب حرق قلبي
على اخته واني اريه احرق قلبي على هذه
الجارية واريد اخذها وامضى ثم انه طرق
باب القبة فقالت له من هذا فقال عبدك
وخادمك وقد ارسلني سيدي ان اوصلك
الى قريب المدينة لان ستي الملكة لا تقدر
تمشي هذه المسافات البعيدة ولا تريد ان
يسبقها احدا اليكي من فرحها فيكي فلما
سمعت الجارية هذه الكلام ايقنت انه صادق
فتأملت الباب فنظرته قبيح الصورة ردى
الشكل غليظ الطبع فقالت له ما كان

عند سبي الخلف منك ترسله الى ما خلق
قال نعم عند سيدي كل غلوك احسن من
الاخر لاكن من غيرته عليكي ارسلني انا
العبد الواقف قدامك لان لي من خدمته
زمان كثير فصدقت ابنت الملك ذلك الكلام
ونهضت لوقتها وشد على الفرس وركب و
اركبها خلفه وفرك اللوب ثم انها نهضت
بهم مثل الطير الطائر وراح في القضا وقصد
بلاد الصين هذا ما جرا منها واما ما كان
من ابن الملك وابيه وامه والوزرا والعساكر
فلا زالوا سائرين الى البستان بالحبول والرمور
والبوقات والكوسات حتى دخلوا الى البستان
فدخل ابن الملك في القبة يريد الذي
يريد فوجد الدار قفرا والزار بعيد فارمى
العمامة عن راسه ودق في صدره ولطم
على وجهه وزعم على البستاني وقال له يا

خالين قايين الجارية وأيش صنعت فيها قل
 في الحق ولا عزلت رأسك منك فاحتار
 البستاني في امره وقال له يا مولاي أنت
 تقول في عن شيء ما في منه خير ولا نظرت
 ولا علم لي فيه وحياء رأسك وشيبة أبيضك
 للكرمة التي لا أدري ما تقول ولا قط نظرت
 ما تنهمني به فقال له من دخل اليوم إلى
 البستان قال ما دخل غير الحكيم الفارسي
 فلما سمع ابن الملك هذا الكلام عرف أن
 الحكيم الفارسي أخذها وبقي حائر متفكر
 في امره واستحيا من الناس والتفت إلى أميه
 وقال له خذ العسكر وأرجع إلى الدعة
 وأنا لا بقيت أرجع من هاهنا حتى أكشف
 هذا لهم فبكى أبوه وندى في صدره وقال
 له يا ولدي هدي خلقك وطيب خاطرك
 وأرجع معنا وأبصر أي بنت ملك تريد

حتى أزوجك بها فلم يلتفت إلى كلام أبيه
 ثم ودعه ومضى ورجع أبوه إلى المدينة و
 انقلب فرحاً إلى الحزن وأدرك شهر أزد الصباح
 فسكنت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الثامنة والأربعون بعد المائتين
 هذا ما جرا للملك وابنه وأما ما فن من
 الحكيم فانه أخذ للبارية ولا زال سائر حتى
 وصل إلى أرض الصين فنزلوا هناك على مرج
 اخضر تحت شجرة على عين ماء وجلسوا
 هناك فقالت له شمس النهار ابن سيدك
 وأبوه وأمه فقال لها الحكيم لعن الله ما
 ذكرتي وأنا اليوم سيدك وهادى فرسى وأنا
 صنعتها فلا تظني أنكى بقيت تنظريه أبداً
 وأنا لك خير منه والذي تريد به اصنع
 لكى والبسكى ما تشتهى لاني رجل منعم
 ولى أملاك وأرزاق كثير غير الجوار والعبيد

ثم انه بدا يلاطفها ويلاعبها فلما سمعت
هذا الكلام منه كلمته على صدره فابعدته
عنها خمسمائة ميل وبدأت تنوح وتبكي
وعوانقلب موضعه ونام الله لا يعقبه فبقدره
الله تعالى اتفق ان ملك الصين كان راكب
للصيد فعطش من شدة الحر فطلب المرح
وعين الماء لهشرب ويستريح تحت الشجرة
فلما وصل الى هناك وجد الجارية تبكي و
الفرس بجانبها والشهيد الحكيم راقد ناحية
فلما نظر ملك الصين للجارية اندعش من
حسنها وجمالها وحلت في عينيه فلكز
الشهيد في رجله فجلس فقال له الملك ما
في هذه الجارية التي معك فقال هذه زوجتي
فنهضت الجارية وقبلت راكب الملك وقالت
يكذب يا سيدي انما هذه الرجل ساحر
ماكر وقد سرقني من بيت ابي بالمكر و

والغدير فامر الملك ان يضرب ويربط و
يساجن فضربه وربطوه وارموه في الساجن
واخذ الجارية والغرس الابنوس ورجع ثم
انه سال الجارية عن الغرس فقالت يا مولاي
كان يعبر فيها بين الناس ويتمسحهم فلما
سمع الملك هذا الكلام امر ان يهرموا الغرس
في الخزانة وعاد بلا صيد وقال خرجنا نفتنص
وحش البر اقتنصنا غزال انس فتونس بها
ثم دخل الى قصرة وهو فرحان ومسرور و
ادخلها الى خدرة فلما امسا امسا اراد ان
يدخل عليها ويتزوجها فادعت بالجنون
وبدت تخبط بيديها ورجليها وتزيد
تخبط وتصرخ وتمزق ثيابها فلما نظرها
الملك في تلك الحالة خرج من عندها وهو
حزين القلب واقام لها من يخدمها وبدأ
ينفق الاموال على الحكما والمناجمين حتى

يشفوها عما بها هذا ما جريا وصار واما ابن
 الملك فلا زال سائر من بلد الى بلد ومن
 مدينة الى مدينة حتى وقف السميع العليم
 وارماه في ملكة الصين ووصل الى تلك المدينة
 التي فيها الجارية فدخل اليها ودار اسواقها
 وشوارعها وبتجسس الاخبار ويسمع ما
 يتكلمون الناس فيبينما هو جازر في المدينة
 سمع حس الناس يتحدثون عن الجارية و
 الملك وهم يتأسفوا عليها فنقدم اليهم و
 سالم عن القصة فقالوا له ان ملكنا خرج
 يوما الى الصيد فوجد رجل شيخ ومعه
 جارية حسنة وفرس من خشب اسود فساله
 الملك عنها فقال هذه زوجتي اما هي فانكرت
 وقالت حاشا بل هذا ساحر ماكر وقد
 سرقني من بيت ابي فلما الملك اخذ الشيخ
 والقاء في السجين وارمى الفرس بالخزانة

واخذ الجارية الى قصره ليتزوجها فوجدوها
 قد علمت عقلها وبقت مجنونة وله اليوم
 سنة كاملة ينفق عليها الاموال للحكما
 والمنجمين وفلم يقدرُوا على شفاها فلما سمع
 ابن الملك قال اللهم لك الحمد والشكر
 وفرح فرحا عظيما وقال ياتيك بالخبر من لا
 تسالُه ثم انه مضى للوقت وغمر ثيابه
 وليس لبس المنجمين واخذ له كتاب
 عتيق وجلد رقيق وعلبة وحفنة رمل
 وكبر العمامة ووسع الكلمة وكحل عينيه
 وسرح لحيته وحط الكتاب والعلبة تحت
 ابطه واخذ بيده الواحدة عكاز وببده
 الاخرى ايضا مسبحة ومضى يمشى مشية
 المنجمين ويعد خرز المسبحة ويقول صوب
 حارتنا صوب حارتكم ولا زال كذلك حتى
 وصل باب السرايه وقال للبواب اريد منك

ان تخبر الملك وتقول له ان رجلا حكيما
 منجم قد اقبل من بلاد الفرس وسمع بقضية
 الجارية التي عنده ويريد ان يشفيها فدخل
 للحكيم الى قدام الملك وهو يهيم ويدعهم
 بسلام يهيم وكلام لا يهيم ثم سلم واطرق
 الى الارض فقال له الملك يا حكيم عندي
 جارية ولها سنة كاملة تخبط بيديها
 ورجليها فان كنت تبريها اعطيك جميع ما
 تشتهي وتريد فقال له الحكيم احضري عليها
 لانثر سبب علتها وايش طبقة من الجان
 قد استملكها فامر الملك للعاجب ان
 ياخذها الى عندها لينظر كيف احوالها فلما
 وصل للحكيم الى حجرتها سمعها تنشد الاشعار
 وترخي الدموع الغزار فاحترق قلبه لاجلها
 فدخل فوجدتها نائمة وقد احترق قلبها
 وتغير لونها فقال سلامتكى من هذا الحال

يا شمس النهار جاكى الفرج بعون العزيز
 الجبار انا هو قر الآثار فلما سمعت حسه
 وعرقته فحضت اليه وارمت نفسها عليه
 وقبلته وعانقته وشمت راجته ثم سالت
 كيف كان وصوله اليها فقال لها ما هو
 وقت ضلالم لان الحاجب واقف خلف
 الباب ولم ادر كيف يكون التدبير بالحلل
 فان قدرت فى الجملة كان به والا امضى الى
 ابي وارتب العساكر واجى واعمل معه
 حرب والذى يريد الله يكون ثم انه
 خرج من عندها واتى الى عند الملك وقال
 له فم يا سيدى لاريك من العجب فعام
 الملك ومضى مع الحكيم الى عند الجارية
 فلما نظر الملك اليها بدت تصرخ وتريد
 وترفس برجليها وتخط بيديها فدخل
 الحكيم اليها وبدا يعزم ويدمدم وينفخ

في وجهها وبخبطة معينا وبرعى وبريد
 ثم تقدم اليها وعرض انفسها ودل نفسا
 قومي الان بعقل وحشنة وقيل يد تلك
 وخفى في خاتمة وادرك شهرار ان العدم
 فسكتت عن اللام الباج وفي انعد دنت
 الليلة التاسعة والاربعون بعد امانين
 فلما اقلت انفا وقعت معسدة على الارض
 ساعة زمانية ثم نهضت ولملمت ولبس
 من اللك وقبست بده وقلت له امرا
 بسيدى اللك عجبا منك صيف زرب
 جاريته اليوم فلما نشر اللك فاند د
 ان يظهر من العرج وتعجب من حسن
 لفظها وحلاوة لسانها ثم المعت اني اللهم
 وقال له تملى على حى اعتليكن ما تسننى
 وتريد فقال الحكيم يا مولاي ما هو ودت
 الفصل لاني اخاف على هذه الجارية نمل

يعود اليها الجنون بل أريد منك يا مولاي
 أن تأمر أن يدخلوها الحمام مع عشرة
 جوار ولا يتركوها تدوس على الأرض وأن
 يلبسوها الثياب الجواهر والحلل حتى يفرج
 قلبها ويسر خاطرها وبعد الحمام تخرجها
 خارج المدينة إلى المكان الذي وجدتتها
 فيه لأنها هناك انصابت فلما سمع الملك
 هذا الكلام من الحكيم قال له حيياك الله يا
 ماهر يا فيلسوف كيف علمت أني وجدتتها
 خارج المدينة والد العظيم ما وجدت في
 الدنيا من تلك نشبط بين الحكما ففعل الملك
 كما أمره الحكيم والبسها ثيابا يساوي
 خزانة مال ثم انهم مضوا إلى عند الشجرة
 وحضر الملك والحكيم والعسكر والوزرا
 وبدأ الحكيم يلعدم ويهمم ويشبط في
 الأرض ونظره إلى فوق وإلى تحت وبقي

مقدار ساعة والبخور عمال ثم انه رفع
 راسه وقال للملك يا سيدى للجارية قد بان
 لى ان الشيطان الذى اعترافا مرصود فى
 بطن وحش من خشب اسود واذا لم
 يوجد ذلك الوحش حتى ارضده والا كل
 شهر يعود اليها هذا الحال فلما سمع الملك
 ذلك التلام قال للحكيم لى درك يا استاذ
 جميع الحكماء والفلاسفة والله صدقت يا
 حكيم لى رايتكم كان معكم فرس من خشب
 الابنوس فلعل يكون الذى قلت ثم امر
 باحضار الفرس فاحضروها الى بين يديه فلما
 نظرها ابن الملك وجدها كما هى مكلمة
 ففى الحال قال اطلقوا البخور ففعلوا كما
 قال ثم اخرج من عمامته ورقة مقصوصة و
 قال ركبوا للجارية خلفى وارموا هذه الورقة
 بالنار فلما شمت الفرس رائحة الورقة تفتح

بطنها وتباعد وانا افرك هذا اللولب فياجمد
 الرصد لوقتة بقدره الله تعالى فصنعوا كما
 قال لهم واركبوا الخارية وراء فقرك اللولب
 للطلوع والملك ينظر اليه فنهضت فيهم مثل
 الطير الطائر وارتفعت الى فوق فصاح الملك
 امسك امسك فالتفتوا فرأوه طائر فقالوا لمن
 نمسك يا مولانا والله ما هذا الا شيطان او
 رقط من ارجاط الجن فنظر الملك واذا
 القرس قد غابت عن النظر ولا بقى بيان
 لها اثر ولا خبر فصرخ الملك صرخة عظيمة
 ووقع مغشيا عليه ساعة زمانية ثم افاق
 من غشوته وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم هل جرا في الدنيا او احد نظر ان
 بنى آدم يطير في الفضاء والله ما هذا الا
 امرا من اعجب العجب ثم انه رجع مع
 الوزرا والعساكر وهم متحيرين مندهشين

مبهوتين ثم ان الملك ارسل واحضرم الحكيم
 الفارسي من الحبس وقال له يا خاين يا اليم
 لما ذا لم تعلمني في فضيلة هذه الفرس الخشب
 الاسود التي كانت معك حتى جا الي رجل
 ماكم وغدر في واخذ الجارية وركبها
 وطار في الفضا وعلى الجارية شئ يساوي
 خزنة مال وادرك سهراراد الصباح فسكنت
 عن الكلام المباح وفي الغد قالت
 الليلة الكاملة الخمسين والمايتين
 فلما سمع للحكيم ذلك الكلام صاح وبكى
 ولطم على وجهه وقال يا مولاي هذه الفرس
 انا كنت صنعتها وقدمتها للملك سابور
 ملك الفرس وهذا الغلام الذي جا واخذني
 من عندك فهو ابن الملك وصفتك كذا وكذا
 ثم احكى له بجميع ما جرا من الاول الى
 الاخر فلما سمع الملك ذلك اغتاط غيطا

عثيما حتى كان ينفزر من قهره وبقي الملك
 طول زمانه متاسف حزين على الجارية و
 الفرس هذا ما جرا للملك والحكيم واما
 ابن الملك فانه لم يزل ساير وفي الجو طابير
 حتى اشرف على مدينة ابيه وما نزل دخل
 سراية ابيه لان المنل قال كثرة الوعدات
 تعلم المشى ولو احترص من الاول لما اصابته
 هذه الشدايد فلما دخل على ابيه وامه
 ومعه الجارية والفرس فرحوا فرحا عثيما
 وطارت البشاير بقدمه ابن الملك وحمدوا
 الله وشكروه واجتمعت الامم والحلوى والوزراء
 والعساكر لتهنئة الملك وارسلوا امتايب
 والبشاير الى الملك قيصر بقدم صهره ابنته
 فرحوا فرحا عثيما وارسل من عنده الهدايا
 والخف الفاخرة الى ابنته وصهره ثم امر
 الملك ان يزينوا المدينة وعملوا العرج سبعة

ايام وسيع ليال وانفق الاموال على الفقر
 والمساكين وفرحوا الفرح الكامل وادخلوا
 الفرس في خدره وجلسوا في اعنا عيش
 كل ايام حياتهم ولا زالوا كذا حتى اتاهم
 هادم اللذات ومفرق الليالي فماتوا جميعا
 ثم قالت شهرزاد زعموا يا ملك السعيد
 وصاحب الراى السديد انه كان في قديم
 الزمان وسالف العصر والاوان رجلين احد
 هما يسمى السندباد البحرى والاخر يسمى
 السندباد الحمال من مدينة بغداد وكان
 الاثنان على زمن هارون الرشيد الخليفة رحمة
 الله عليه فالسندباد الحمال كان رجلا فقيرا ذو
 عيال واما السندباد البحرى فانه كان رجلا
 تاجرا غنى يتاجر في البحار والبلاد وكان
 من كثرة كسبه في المتاجر لا يدري اين يوضع
 الذهب والفضة والقماش وغيرها ثم انه

اشترى له جوار وغلمان وعبيد وغير ذلك
 واشترى له بيت عظيم لا يصلح ان يكون
 الا للسلطين وفي هذا البيت بساتين وفيها
 ما تشتهيذ الانفس ومزخرف بما الذهب و
 جميع الدهانات والنقوشات وفي ذلك
 البيت بحور ورش ورجلان مختلف وغير
 ذلك من العنبر والعود والخدم واقفين
 يتخدموا من داخل البيت وغنى وعود و
 سنطير وقانون وغيره من آلة الطرب قال
 الراوى هذا ما كان من امر السندباد البحرى
 واما ما كان من السندباد للجمال فانه كان
 رجل جمال بالاجرة للناس الى يوم من بعض
 الابهام نظره رجل وقال له هل لك ان تحمل
 هذا الحمل الى الموضع الغلاق فقال نعم ثم
 اعطاه اجرة وسمه للحملة واعداه اماره الموضع
 ورجع ثم ان الجمال حمل وطلب الموضع

الذي قال له عليه وكان طريقه على باب
 السندباد البحري ثم انه تعب تعباً شديداً
 وحط على الباب يستريح وكان على ذلك
 الباب كنس ورش وطراوة رائحة وريحانة
 طيبة تنفش الغواد وتزيل التعب فارتاح
 الحال واستنشق الرائحة الطيبة في ذلك
 المكان وزال ما كان عنده من التعب وشدة
 الحر ثم انه سمع من داخل تلك البيت حسا
 واصوات طيبة من طيور قارى وهزارات و
 شحارير وبعد ذلك سمع حس ضرب على
 صود وجنك وموصلى وغنا جوار حسان
 ثم انه نظر الى داخل البيت فرأى خدام
 كثير وغلمان ثم رائحة طعام ملبج نفيس
 بأنواع البهارات والابزار المفتخرة ونى لا يوجد
 الا عند الملوك والسلاطين فرفع طرفه الى السما
 وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

المباح وفي الغد قالت الليلة الحادية و
 الخمسون بعد المائتين وقال يا خالق
 يا رازق يا قادر على كل شيء اللهم اني استغفرك
 من الذنوب واتوب اليك من جميع العيوب
 يا ربى لا اغترص عليك فيما تفعل في خلقك
 فانك لا تسال عما تفعل وانت علام الغيوب
 وانت على كل شيء قدير سبحانه ما اعظم
 شالك واقرى سلطانك تفكر من تشا و
 تعز من تشا وتذل من تشا سبحانه ما
 اعظم شأنك وما اقوى سلطانك قد اذنت
 على هذا الخدام والغلمان وعلى سيدهم
 ما جيب هذا المكان فلم متلذذين بانواع النعم
 على مد الزمان وقد نفذ حكمك في جميع
 مخلوقاتك بالاحسان فلما مستريح ومنام تعبنا
 ومنام من هو مثلى لم يزل على عمر الاوقات
 محترم الذات ثم انه انشده هذه الايهات شعر

اكبر من شفا بلا راحة :
 وكم من منعم في خير ظلي *
 انا اصبحت في تعب زاهد :
 وامري عجيب وقد زاد حلي *
 وغيرى سعيد بلا شقوة :
 وما تملد الدهر يوما كحلي *
 منعمر في عيشة دابما :
 ملك وعز وشرب واكلى *
 وجمع للالاس من تطفة :
 وانا مثل هذا ومثل هذا كمثلي *
 ولكن شتان ما بيننا :
 وشتان ما بين تملد وحلي *
 فلا اقتسرا وقولي لديك :
 ايا حاكم عدل ولحكم عدل ،
 قال الراوى قلما فرغ السندباد للجمال من
 شعرة خرج اليه من فلك الهبت غلام حسن

الشكل مليح الشمايل حسن المنظر والملبس
 فاخر الشاب فلم يزل ماشيا حتى قبض
 على يد الجمال وقال له يا جمال كلم سيدى
 صاحب هذا المكان فانه ارسلنى اليك و
 يطلب مقابلتك فاراد الجمال ان يمتنع عن
 الدخول الى ذلك الباب فلم يجد له سبيلا
 ولا مئذنة على المخالفة فحمل حبلته و
 حضها في دهليز ذلك البيت عند البواب
 ودخل مع الغلام الى داخل فوجد بها دار
 عظيمة مشيدة الاركان عظيمة الامعان
 وعبر الى قاعة عظيمة ضخت مرحب بارب
 اووبن ومستلبة ايوان مقابل ابوان وفسقيده
 وشادروان وتلك القاعة بشبايبك تدل
 على بستان مليح الرستاق تهب فيه النسيم
 وراق فرا انهار فاحلقة وانهار دافقة وانمار
 بسقه وفي تلك القاعة مجلس عظيم و

فيه جماعة مكرمين وصاحب ذلك المكان
 رجل شيخ كبير جالس في صدر الايوان فلما
 قدم عليهم للحمال سلم عليهم وقبل الارض
 بين يديهم وقال في نفسه وما يوجد مثل
 هذا المكان الا في الجنة ثم وقف متنادب
 فمدوا عليه السلام وترحبوا به ثم ان صاحب
 المكان سلم عليه ثانيا وترحب به وقال
 له اجلس فجلس فقال له ما اسمك ومن
 تكون انت وايش صنعتك فقال للحمال اعلم
 يا سيدي ان اسمي السندباد البري للحمال
 لان صنعتي اعمل بالاجرة لاجل معيشتي و
 ليس لي صنعة غير الحمال وانا رجل فقير
 وليس هندي شي اشتغل قوت يوم بيوم
 فقال له صاحب الحبل مرحبا بك يا حمال و
 اعلم ان اسمي مثل اسمك فانا السندباد
 البحري وانت السندباد البري وقد صرت

مثل اخى ثم امر بتقديم الطعام فنهضوا
 الغلمان وقدموا له سفرة من الطعام المقتخرة
 وكان جيعان فاكل من ذلك الطعام حتى
 شبع وشالوا ذلك المائدة فالتفت اليه
 صاحب المكان السندباد البحرى وقال له
 مرحبا بك وقد حصل لنا انسك ولكن
 قصدى قصصى الابيات التى انشدتها و
 انت على الباب فاني كنت فى الطاق فسمعتك
 وانت تنشد فاعجبى فاستحي السندباد
 الحمال من ذلك وقال بالله يا سيدى لا تواخذنى
 فان كثرة التعب والشقاوة وقلته ما فى اليد
 تعلم الانسان السعة وقلته الادب فقال له
 صاحب المكان لا بأس عليك لا تتخاف و
 لا تخشى من نى فاني صرت اخى فانشدنى
 الابيات فعند ذلك انشد السندباد الحمال
 الابيات فسمعهم السندباد البحرى وقد

المحبة وشكره وترحب به وقال له اعلم ايها
 الحمال اني سميت من التجار والاكابر بالسندباد
 البحري وسوف اخبرك بجميع ما جرى لي
 وحصل لي قبل الوصول الى هذا المقام و
 المجلس الذي رايتني فيه لاني ما وصلت الى
 هذا السعادة والتجارة الا بعد تعب شديد
 ما عليه من مزيد ومشقة عظيمة وبذل
 اموال كثيرة ويا ما تيسيت في الزمن الاول
 وقد سافرت سبع سفرات وكل سفرة ولها
 حكاية عجيبة تكتب بالذهب وفي هبرة
 لمن اعتبر وفيها تحبير الفكم ثم ان السندباد
 البحري قال للحمال والخاصرين في مجلسه
 اعلموا يا سادات ياكرام انه كان لي والدا
 تجرا وكان صاحب مال كثير واملاك كثيرة
 فانتقل الى رحمة الله تعالى وانا صبي صغير
 وقد خلف لي شي كثير من المال والنوال

والعقارات وأنواع البهارات فصرت أجمع بالاكل
 الطيب والشرب الطيب ومعاشره الأخوان
 والأصحاب للسان وقد اعتقدت أن ذلك
 ينفعني أو أنه يدوم لي طول الزمان ولم أزل
 على هذه الحالة مدة من الأحيان وبعد ذلك
 رجعت إلى عفتي وقد استعفت وصحيت
 من فكري وانتبهت من غفلي وجهلي
 فوجدت مالي قد مال وحالي قد حال و
 فطدت جميع ما كان معي من المال والذهب
 فصرت كافي مدحوس مرعوب ولم أقدر
 على الفرار من المكتوب وتفقدت نفسي فلم
 أجد يبقا معي شيء لا قل ولا جل فتذرت
 حكاية كنت سمعتها من والدي وأنا صغير
 وفي عن سيدنا سليمان عليه السلام ثلاثة
 خبر من ثلاثة يوم المات خير من يوم
 الولادة وكلب حتى خبر من سبع ميت و

القمير خبير من القصر المشيد فعند ذلك
 كنت وقد تدبرت وجمعت ما بقى عندي
 من اثار الملبوس وبعض اواني وبعث العقارات
 وما املكه وجمعت ثمن ذلك كله فبلغ
 ثلاثة الاف درهم وحدثتني نفسي بالسفر
 الى بلاد الناس والفرجة على الضياع
 والاماكن والقلاع وقد تذكرت ما قاله
 بعض الشعراء في شرح الحال

بقدر الكد تكسب المعالي :

ومن طلب العلى سهر اليلالي ✽

يخوض البحر من طلب اللالي :

ويحطى بالسياده والنوالي ✽

ومن طلب العلى من غير قدرة :

اضاع العمر في طلب الخالي،

وادرك شهرزاد الصباح فسكنت عن الكلام

المباح وفي الغد قالت الليلة النايمة و

الخمسون والمائتان قال السندباد البحري
 السفيرة الاولى ثم اتى قلت واشتهرت
 بصناعة ومتاع واسباب وقد سمعت في نفسي
 بالسفر في البحر فحملت ما كان معي ونزلت في
 مركب الى مدغية البصرة وكانت مركب كهيرة
 فيها تجار كثيره وقد سافرت بنا المركب
 ايام وعدينا من جزيرة الى جزيرة ومن بحر
 الى بحر ومن بر الى بر وكل مكان ارسينا
 عليه نبيع فيه ونشتري ونفايص بعض
 البضائع وقد فاجونا في البحر الى ان
 وصلنا الى جزيرة مليحة الرستاق وفي ذات
 اشجار واخيار يوتخدون الله الملك الفهار
 وهي مكانها روضة من رياض الجنة فصاح
 الرايس على رجاله فطلعوا نلوا الغلوع و
 ارضا مراسيه على تلك الجزيرة ونزل الركاب
 ومدوا الاسمان وطلع كل من كان في المركب

الى ذلك الجزيرة وقد نصبوا لهم كوالين و
 هلفوا دسوتهم واطلقوا النهران في الكوالين
 فنام من نزل يغسل ثيابه ومنهم من اراد
 يتابع طعام ومنهم من صار نائم يتفرج في
 اجناب الجزيرة على ما خلق الله تعالى وقد
 انشرحوا واكلوا وشربوا في تلك الجزيرة
 فبينما نحن على هذه الحالة في غاية الفرح
 والسرور واذا بالرايس يصيح علينا باعلا
 صوته يا ركاب اطلعوا للركب واتركوا جميع
 حوائجكم واسبابكم واغتنموا السلامة فوزوا
 بانفسكم من الهلاك فان هذه الجزيرة التي
 انتم عليها هي سمكة كبيرة وقد قل الماء عنها
 فما قدرت تسير على الارض وقد بان عليها
 الرمل من الريح الساقى فلما احسست
 بالنار على ظهرها فتحركت وفي تريد
 النزول الى البحر بكم فاسرعوا واطلعوا المركب

واغتتموا السلامة لما استتم كلام الرئيس
 صاحب المركب الا والجزيرة تحركت ونزلت
 في وسط البحر العجاج المتلاطم بالأمواج
 وقد غرقوا جميعا وأنا كنت من جملة
 من في الجزيرة فغرقت مع من غرق ولكن
 الله اعانى بقصعة لوح من الخشب وكانت
 كبيره من الذي كانوا يغسلوا فيها المركب
 فقلعت عليها من حلاوة الروح والريح
 يلعب في في وسط البحر واما الرئيس فله
 لما نزل الى تلك الجزيرة وقد نزلت بجميع
 من كان فيها الى قرار البحر فانرد قلعه و
 سار بالمركب ومن فيها فصرت انظرها من
 بعيد ولا استطيع لها الوصول وقد ولي
 النهار واقبل الليل بظلامه فخفت على المركب
 وأنا على هذه الحالة ولم ازل راكب هذه
 القصعة يوم وليلة وقد ساقنى الريح و

ساعدتني الامواج فطلعت الى جزيرة عالية
 ليس لها مكان اطلع منه وفيها اشجار
 مظلة على البحر فسكنت بعض اغصان
 شجرة وتعلقت بها من كثرة ما قاسيت
 وقد اشرفت على الهلاك وقد تشبعت و
 تعلقت بعزمي الى ان صرت فوق الشجرة
 ونزلت من فوق الشجرة الى تلك الجزيرة
 فنظرت الى اقدامي فوجدت السمك اكل
 بطون صوابي وانا ما ادري من كثرة
 التعب فتلقحت في تلك الجزيرة وانا مثل
 الميت وقد غبت عن وجودي من شدة
 ما قاسيت ولم ازل على ذلك الحال من
 اول يوم العصر الى ثلثي يوم بعد طلوع
 الشمس وانبساطها على الارض فاستيقظت
 فوجدت الشمس قد ملئت الجزيرة فتسندت
 وقد نظرت الى اقدامي قد ورموا

رجل فصرت ثارة أجرى وثارة أثف وثارة
 اتفكر وامشى على اكعاق قليللا وأنا اكل
 من فواكه تلك الجزيرة واتقوت واشرب
 من أنهارها وكان في وسط تلك الجزيرة عين
 ما باردة حلوة فأنفت عليها ولم ازل على
 هذه الحالة مدة يوم وليلة وقد انتعشت
 وارتحت وردت الى رجلي وقويت حركتي
 وصرت امشى في تلك الجزيرة وانفرج بين
 تلك الاشجار وقد عمدت الى كازين
 من قضبان الساجر وصرت انعكر عليهم
 عند المشى فبينما أنا على هذه الحالة فلاح
 سى على بعد من ناحية البحر مثل الرابية
 العالية فقصصته ولم ازل ملئى انعكر
 بالعكاكيز حتى وصلت اليه فانا هو قوس
 مربوط فلما نظرتى صاح وصرخ على فارتعبت
 منه واذا أنا به رجل بصبح على نانيا وقال

لي من اين انت ومن اين جيت الى هنا
 وانت من اى البلاد فقلت اعلم ايها المتكلم
 انى رجل غريب وقد كنت فى مركب و
 غرقت وطلعت انا فى هذه الجزيرة ولى اعلم
 لى مكان اروح فيه فلما سمع كلامى ظهر لى
 فالأ هو رجل شديد الالباس قوى الانفاس
 فتقرب منى وقبض على يدى وقد مشى
 فشبته معه فنزل فى فى سرداب تحت الارض
 وسرنا فيه الى ان وصلنا الى قلعة كبيرة
 مغروشة مليحة فاجلسنى فى صدر ذلك القاعة
 ثم انه احضر لى شى من الطعام فتقدمت
 واكلت حتى شبعت شبعاً زائدا وارتاحت
 نفسى وهدى روى فلما علم منى الراحة
 والاطمان من الجوع فسألنى عن حالى و
 ما انا فيه وكيف كان وصولى الى هذا
 المكان وما جرى لى فاخبرته بقصتى وجميع

خبرني من أول الزمان إلى ذلك الوقت و
 احكي لي ما جميع ما لاقيت وقد تعجب
 في أمري فقلت له يا سيدي بالله عليك
 لا تؤاخذني فإني قد أعلمتك بخبري و
 أظهرتك على ما قد كان من أمري فهل لك
 أن تعلمي بحالك وسبب انقضاءك وقعاذك
 في هذا المكان ومن تصكون أنت فقال لي
 أعلم أني رجل أمير ياخور الملك السلطان
 المهرجان ونحست يدي سباس وغلما
 ونحن متسلمين خيول نرى له الحجارة من
 الخيل الأصل ففي مثل هذا الزمان ناجيب
 الحجارة الذي نعلم أنها أصيلة فتربها في
 هذا المكان الذي رأيته ونختفي في هذا
 السرداب كما ترى فيطلع حصان من خيل
 البحر على ذلك الحجرة فمجدها مربوطة
 فيطلع ويقفز عليها ويربها فلما يفرغ منها

وبهرل عنها فمريد اخذها معه فام تقدر
 تمشي معه من الرباط والسلاسل فيريد ان
 يطبق فيها بغمه يقتلها فتطلع نحن عليه
 من السرداب فاجمير ولغزع عليه بالسلاح
 فبهتخاف منا وبهرب ويغود الى البحر ثلثي
 مكانه فتصير الحجرة حامل من ذلك الحصان
 فتبقي اولادها مخبورة ولا يوجد مثلهم
 الا عند ملوك الجبابرة وسلاطين البحر ونحن
 فاعدين ننتظر خروج الحصان فانه قد قرب
 وقت طلوعه ولما تنفضي حاجتنا منه
 اخذناك معنا ان شا الله تعالى الى بلادنا
 واعلم انك لولا قابلنا في هذا الوقت لا
 كنت تعبد احدا يدلك على الطريق
 ولا تقدر تصل الى بلاد العساة فانه بعيد
 عنها وكنت تموت كمدا ولا يدري موتك
 احدا فبينما نحن في الكلام والنا بحصان

طالع من كهن البحر كانه الاسد الكاسر و
هو اعلى من الخيول واعرض واعلظ قواهما
وقد قرب من الخجورة وفتقر عليها ولما نزل
عنها اراد ان ياخذها معه فصاح عليه
الرجل ومن عنده فخرجوا عليه بالرماح و
الصياع فهرب وعاود الى البحر وهو كانه للجل
الهائج ثم ان ذلك الرجل فك للخجورة
ورمخ بها في ذلك الجزيرة وعاود واذا معه
جماعة كثيرة بحجورة معهم كانوا بهم في
جانب الجزيرة النابيين وقد اجتمعوا طم على
ذلك المكان وطلعوا غرضهم من انك السمذاب
وتركوا ما بقى معهم من الزاد ولما نزل
ماشيين الى ان وصلوا الى مدينة الملك المهرجاني
وقد فرح بوصول الخيل البه واهلها
بحكايتي ووقفوني بين يديه فترحب في و
سالى عن حالى وامرى فاخبرته بجميع

ما كان من امرى فعند ذلك تحب غاية
 العجب على ما جرى لي وقال لي والله لقد جاءك
 عمر جديد ولحميد لله على السلامة وقد
 انعم على وكسائي وقربني عنده وجعلني
 مشارف عنده على ساحل البحر وقد ازل عنده
 على هذه الحالة وعلى كرامته مدة من الزمان
 وأنا اقضى له مصالحة ويحصل لي النفع
 منه وفي كل حين اسال التجار والمسافرين
 والواردين علينا من ناحية مدينة بغداد
 واقول لنفسى لعل اجد احدا مسافرا اليها
 فلم اجد احدا يعرفها ولا طلع اليها قال
 فصاقت في الاحوال من الغربية والبعد عن
 اهلي وارطالي وبلادي الى يوم من بعض
 الايام دخلت على الملك المهرجان وسلمت
 عليه فوجدت عنده جماعة من التجار
 الهنود فسلمت عليهم وسلموا على وقد

سالوني عما انا فيه واما جريا في فاخبرتهم
 وسالتهم عن بلادهم وسالني عن بلادهم
 فاخبروني عن بلاد الهند انهم جنوس و
 فرق مختلفة فنام السدابة وهم اشرف جنود
 الهند وهم قتل لا يظلمون ولا يحسدون
 احدا ابدا ومنهم البراعنا وهم قدم لا يشربون
 الخمر قتل وهم احباب الجدل والصفاء والنبوة
 والطرب وفي بلادهم الخيل والجمال والواشي
 وقالوا ان الهند يغتمعون على اسيين واربعين
 مئة وقد رايت في بلاد انك انهم اشرجان
 حربها يقال لها كسل دايا يسمع فيها نون
 القبل على اندفوف وانقبيل وانه الهوى
 والشرب ليلا ونهارا وان حرسهم يقولون
 انهم احباب الجدل والراي وقد رايت في
 ذلك انهم سمكة تلونها مائتين ذراع و
 رايت سمكة اخرى تلونها مائة ذراع ولها

وجه مثل وجه اليوم وقد رايت في تلك
 السفرة غرايب وعجايب لا اقدر اسميها ولا
 احصرها وقد اثبت بذلك المملكة مدة من
 الزمن فبينما انا يوم من بعض الايام ماشيا
 على جانب البحر على جري عائق والذا
 بمركب قد اقبلت على البئر وفيها شئ كثير
 فتقدمت اضبط اسمائها ولم ارل اضبط
 اسمائها حتى فرغوا الاجمال وطلعوا الخواجات
 فتقدم الرئيس وقال يا سيدى بقى معنا
 اجمال وقد علم منا صاحبهم في بعض الجراير
 ولا نعلم ان هو حى ام ميت فعلت له
 ما يكون اسم صاحب الاجمال فقال لى اسمه
 مكتوب على الاجمال ويقال له السندباد
 البحرى وهو كان معنا فى المركب رجل
 بغدادى وقد اخبرنى بجميع ما جرى من
 اوله الى اخره ولم نره ثم قال ومقصودنا نبيع

هذه الاممال ونصيط بحقهم ونعود بدرهم
الى اهله واولاده فعند ذلك صرخت و
قلت له اعلم يا راييس انى السندباد
البحرى الذى نزلت فى مركبك الى الجزيرة
وكان معنا فلان وفلان ولما تحركت السمكة
صحت انت على الركاب فطلع منهم من طلع
وقد تخلف منا من تخلف وكنت انى من
جملة المتخلفين وقد حكيت له جميع ما
جرى لى من اوله الى اخره وقال لى الحمد
لله على السلامة وادرك شهرآزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليله الثالثه والخمسون والمائتان
ثم انه سكت وقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ما بقا لاحد امانه ولا بقى
لاحد دين فقلت له ما سبب ذلك الكلام
يا راييس فقال ان لما سمعتنى اذكر اسم

السندباد وقد حكيت لك على حكايته
 فعلت نفسك السندباد لاجل اخذ الاسمال
 وتتولى على ما له والله هذا حرام عليك
 فاني نظرتك انا وكل من كان في المركب لما
 غرق في البحر فقلت له يا رايس اسمع قصتي
 وافهم قصتي فان الكذب سببة المنافقين و
 قد حكيت لك على جميع ما كان من امري
 وسبب نجاتي وذكرت له امالي كانوا يهني
 وبينه من يوم خرجنا من مدينة البصرة
 وذكرت له ما كان بيننا وبينه في المركب
 قبل وصولنا الى الجزيرة فلما سمع ذلك مني
 الامير وفهم امري وتذكر هذا الخلل
 فاحقق وثبت عنده اني انا السندباد
 البحري وقد اخبرني جميع التجار الذين
 كانوا في المركب واجتمعوا على وقد عرفوني
 وسلموا علي وتحققوا جميع امري وقد بان

ثلثيس صدقي وقد اخبرت التجار بجميع
 ما قسيت وما رايت وسبب خلاصتي وتعجبوا
 من امرى ثم ان الرايس دفع لي جميع ما
 كان لي معه من الخمول بالتمام والكمال و
 لا نقص لي منهم شيئا فعند ذلك فالتحت
 بعض تمولي واخرجت منهم شيئا نفيسا
 مفتخر واهديته الى الملك المهرجاني واخبرته
 بان هذا الرايس هو صاحب المردب الذي
 كنت فيها وان جميع الخمول الذي اخبرتهم
 به قد وصلوا الى فخر بذلك وتعجب
 غاية العجب وظهر له صدقي واكرمي
 وهب لي شي كثيرا ثم الى بيت تمولي و
 قد كسبت فيهم شي كثيرا واشتريت بضائع
 واسباب من ذلك المدينة وحزمتهم ونزلتهم
 في المركب وقد ودعت الملك المهرجاني
 واعطاني سي كتهم من الهدايا والاحف

وسافرنا بأذن الله تعالى وقد خدم معنا
 الريح النيسب وساعدتنا المقادير ولم نزل
 مسافرين مدة أيام وليالي من جزيرة إلى
 جزيرة ومن بحر إلى بحر إلى أن وصلنا بانتسبيل
 إلى مدينة البصرة وطلعنا إليها وقد فرحنا
 بالسلامة وألقنا بها قليلا ثم توجهت إلى
 مدينة بغداد ومعى من الخمول والمتاع شئ
 كثير فجهت إلى حارث وسلمت على جيرانى
 وأصحابى وفتحت دارى وأسكنت فيها و
 اجتمعت بجميع أهلى وأقربى وفرحوا
 بسلامتى ثم إلى أشتريت جوار وسرارى
 وعبيد وغلما إلى أن بقى عندى شئ كثير
 ثم إلى أشتريت أماكن وعقارات أحسن من
 الذين كنت بعتم سابقا قبل سفرى و
 جددت جميع ما كنت بعته وما فرطت
 فيه من أول الزمان إلى هذا الوقت وقد

نسيت ما قسيتها وقد اشتغلت بحسن
 اللذات والمعاشرات والاكل الطيب والشرب
 الطيب وغرقت في تلك الحالة وهذا ما كن
 من امرى في اول سفره ولكن الليل امسى
 وقد اتستنا في هذا النهار فتعشا عندنا
 الليلة وفي غداة غدا تاتي اليها ونخبرك
 بما جرى وما كن في السفرة الثانية
 ان شا الله تعالى والحمد لله رب

العالمين والعاقبة للمتقين

تم المجلد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

تم

تم

تم

Pag. Lin.

145 4 حکام Sing. Padknechte,
Padlente.

20 8 Bb I. statt العرقلة lies الفرقلة, aus
dem Syr. حرقلة f. Castolli
Lex. Syr. ed. Michaelis.

Zur Befestigung der Bedeutung des Wortes
درقة Flügel einer Thüre, Bb. I.
p. 160. l. 12. f. Silv. de Sacy Rela-
tion de l'Egypte p. 385.

Druckfehler zu Bb. III.

Pag. Lin.

66	4	statt	يظلمهم	lies	يعلمهم
67	5	"	قبله	"	قبله
160	11	"	قال	"	قام
184	8	"	ماجتند	"	ماجتند
256	14	"	اخران	"	اخران

Nachzutragende Druckfehler zu Bb. II.

Pag. Lin.

9	16	statt	فوق	lies	وقوف
10	1	=	جند	=	يجري
148	14	=	بافوانها	=	لأموالها
154	4	=	غلسنا	=	غسلنا

In das Wörterverzeichnis gehört noch:

Pag. Lin.

- 57 1 انواء sind die nachgeahmten
57 4 ومنومنو Ebne einer schreienden
Rähe, so wie Bb. I. p. 47.
l. 10. und 16. u. a. Orten,
انبوا Nachahmung des
Brüllens der Rähe u. Däffen
sind.
- 129 3 علفات plur. علفات und علفوف
ein enges Gäßgen. Silv.
de Sacy Relat. de l'Egypte
p. 385.

Pag. Lin.

aber D. G. d. S. sagt unter
andern p. 54. اخذ خاطره
عليه affligarsi di qualche
cosa, vexari ob aliquid und
pag. 90. من شان خاطرى
Per amor mio. Propter me
158. بغير خاطره contra
voluntatem suam.

337 14 statt مرحبا بل sollte eigtl. مرحبا
getrennt geschrieben werden,
allein da in dem gesellschaft-
lichen Leben Marhebäbaß statt
Marheb a n n, ausgesprochen
wird, so ist es der Hbschrft.
gemäß ungetrennt abgedruckt
worden.

385 6 : ثاى steht hier in demselben
Sinne als الآخر, seiner-
seits, und p. 336. L. 10.
هم الآخرى statt الثانى
ihrerseits.

Pag. Lin.

denz und in der Philo-
sophie?

331 16 مدليات لوعة قوعة: loſer un-
tereinander hängenb.
Hier ſind wieder zwei gleich-
tönende Worte aneinander
gereiht, wie es die Araber
ſo gern thun um den Ausdrud
zu bekräftigen.

359 15 نأج. Das Verbum نام heißt nicht
allein ſchlafen, ſondern wie
hier, auch liegen.

360 15 رفص. Es iſt auffallend daß in
dieſer ganzen Handschrift das
Wort رفص mit den Füßen
ſtoßen, mit ص, رفص ge-
ſchrieben iſt.

361 4 خالى فى خالى dieſe Redensart
bedeutet ſo viel, als: ge-
winne ſeine Gunſt, ſeine
Theilnahme, nimm ihn
(für dich) ein. Solius hat
von dieſer Bedeutung nichts,

Pag. Lin.

- ratthen, um Rath fragen. Da
hier شور mit ضرب gebraucht
wird, so ist es sehr auffallend,
im arab. das deutsche Rath
schlagen, beratbschla-
gen, wieder zu finden.
- 283 2 statt لطس لطف rich. schlagen.
In der Hbſch. ist dieses Wort
immer mit ش geschrieben.
- 293 10 Nach وایش ist zu ergänzen:
Was ist zu thun?
- 297 2 statt تميمها welches am Rande
steht, befindet sich im Text
selbst اميرها.
- 303 14 حاكم was dieses Wort und Amt
bedeutet, ist nirgendß möglich
gewesen aufzufinden.
- 304 2 القتل تقتل sonderbare Lebensart
für: du begehest Mord
und Todtschlag.
- 327 11 كملين الخافين والدايق sollte das
nicht bedeuten: vollkom-
men in der Jurispru-

Pag. l.in.

- 147 9 statt ترايد hat die ägyptisch. Hdsch.
ترايد ohne Sinn.
- 147 14 . خورن خردا
- 186 7 = غزالي نعاغصني تفاسموا الحصى
hat J. Humbert p. 34.
richtiger: غزالي فلا غصني
نعا صنمي الحصى.
- 226 7 Der Milchbruder der Prinzessin
بدور , wird bald رومان bald
مرزوار genannt, so wie p. 149
l. 14. der König von Bassora,
in der ägyptischen Handschr.
محمد بن سليمان الرب.
in der meinigen محمد سليمان
genannt wird.
- 241 12 statt لهما له wäre es richtiger لهما
zu lesen.
- 242 13 Zu اولاد الحلال steht am Rande mei-
ner Hdschft: ابي الاولاد الذي
دمهم حلال وكل رجل فيهم هو
من اولاد الحلال!
- 269 7 شور: حتى اضرب معك شور
i. r. شار Form III. sich be-

Pag. Lin.

- 81 4 statt حاشك wäre حاشاك richtiger.
- 107 15 = اَيْظَلَمْنِي richtiger اَيْظَلَمُونِي.
- 117 11 statt الحاب welches keine Bedeutung hat, habe ich التحات heute von geringem Schläge gesetzt. Sol. hat تحوت.
- 121 13 = شباك steht in der ägyptischen Handschrift الشباك gegen die Grammatik.
- 142 16 = الطبع steht in der ägyptischen Handschrift الحلى.
- 143 1 = زعفران زعفران
- 144 Die Verse وصلت مسكتا sind bei F. Humbert p. 24. aber verschieden angeführt.
- 145 1 statt اشرق الديجورى hat die ägyptische Handschrift اسرق الديجورى, da indeß bei dieser Handschrift die diacritischen Punkte meistens ausgelassen sind, so ist dieses als kein Fehler anzusehen.

Varianten und Verbesserungen.

Pag. Lin.

55 10 statt **الم الشوق**, welches sich am Rande der Hdschrft. befindet steht **علم للشوق** im Texte.

55 13 **مضى مصاحبا** sagt man der Kürze wegen, st.: **مضى مصاحبا مع الله تعالى**.

55 14 **منفصلا** abverbialisch, statt: **من فصلك** aus Gefälligkeit (von du). Man gebraucht unter gebildeten **من فصلك** auch, um zu etwas zu nöthigen, z. B. zum trinken, indem man etwas darreicht, zu sitzen, indem man auf das Sofa weist, u. s. w.

67 14 Das Gedicht welches auf dieser Seite mit dem Worte **ملك** anfängt, besteht in der ägyptisch. Hdsch. nur aus den ersten zwei Zeilen. J. Humbert führt dieselben Verse in seiner schönen Anth. at the Paris 1819. p. 165. etwas wenigens verändert an.

۷

P. 78. l. 13. und 14. u. a. O.

بانی sieh doch! du mußt doch sehen!

P. 384. l. 8.

باخور ist ein Amt worüber kein Wörterbuch
Aufschluß giebt, es scheint dasselbe zu
sein welches p. 303. l. 14. عاخر ge-
nannt wird; dem Sinne nach, könnte
es wohl Stallmeister bedeuten.

P. 249. l. 4.

نَهْد tief Athem holen aus Beängstigung;
dieselbe Bedeutung kam bereits Bb. II.
p. 143. l. 1. vor.



P. 283. l. 3.

نَر zu etwas schnell hinzuspringen, einen
Sprung machen. Bb. II. p. 128.
l. 2. kam bereits diese Bedeutung vor:
وَهَزَ عَمْرًا وَاحِدًا صَارِعًا اِلْحَدَبِ er
machte einen einzigen Sprung, und
er befand sich bei dem Bucklichten; und
p. 249. l. 3. فَهَزَ الرَّبِيعَ وَدَخَلَ الدَّارَ.
Da machte der Barbier einen Sprung
und betrat das Haus.



P. 196. l. 16.

لَا تَسْتَوْفِي اِدْرَاكِي nimm nicht vollständige
Rache an mir, اِدْرَاكِي ist hier im Pl. statt اِدْرَاكِ.

P. 331. l. 11.

عاز von Haaren entblößt, kahl.

P. 139. l. 7. P. 145. l. 11. P. 233. l. 5.

ملوطه eine Art Mantel, ein Obergewand.

P. 217. l. 5.

مندل ein musikalisches Instrument, Man-
boline?

P. 81. l. 15.

مها was es auch sei.

ن

P. 259. l. 5.

نحاس اصغر Messing, نحاس احمى Kupfer.

P. 159. l. 13.

نطع الدم ein Fell worauf die Hinrichtungen
vollstreckt werden.

P. 328. l. 1.

ناقور ein Horn, Posaune. Solius hat ناقور.

P. 283. l. 16.

لغبط übertünchen.

P. 268. l. 10. P. 310. l. 8.

P. 381. l. 10.

تلقح Form V. a. r. لفتح hat auch die Bedeutung von: sich hinwerfen, ganz wie لفي.

م

P. 337. l. 8.

مختلر hin und her schwanken.

P. 209. l. 5.

مشى ein Gang.

P. 260. l. 10. P. 261. l. 15. P. 263.

l. 1. u. a. O.

امنار Eing. مخر Gefäße worin man etwas aufbewahrt. Makrisi f. Silv. de Sacy Relation de l'Égypte par Abdullatif. Paris 1810. p. 284. Not. I.

P. 259. l. 10.

كمش eine Handvoll nehmen. Bb. II.

P. 217. l. 4.

كوى anzünden.

ج

P. 336. l. 3.

وشباقه لباقه Scharffinn, das letzte Wort شباقه bedeutet zwar etwas ganz verschiedenes, es muß aber des Gleichklanges wegen, den Sinn des ersteren verstärken helfen.

P. 218. l. 14.

ملحمه Sing. ملحمه was an einander festhängt, was mit einander körperlich und geistig verwandt ist. Hariri ed. Silv. de Sacy p. 316. Verwandtschaft, Sympathie.

P. 264. l. 3.

لعوالت schleimigte Säfte, Latwergen. Avicenna.

P. 338. l. 1.

مقل Degentnopf, Gollus hat
capitollo pracidus gladius.

ك

P. 270. l. 7.

كيس kneipen, sanft drücken. Wb. I. II.

P. 270. l. 1.

كيس nom. act. der II. Form, das Kneipen,
das Drücken.

P. 74. l. 2

كربا nom. act. der IX. Form a. r. كرب
adverbialisch: aus Bedängstigung
und Furcht.

P. 248. l. 8.

كوبه eine Kappe, Franz. Calotte.

P. 331. l. 15.

كوب Eing. كلى und كوى Nieren.

dieses Wort auch: Schaufeln eines Wasserrades, hier aber Gefäße, Vasen.

P. 106. l. 6.

قربوس der vordere Theil des Sattelbaumes, Sattelnopf. D. G. d. S. p. 129. Arcus sellae anterior.

P. 331. l. 12.

معرقط a. r. قرقط mit der Scheere (nicht mit dem Rasiermesser) abgeschnitten.

P. 339. l. 6.

قرع zittern, eigentlich vor Kälte. Gol. hat tremore affecit.

P. 209. l. 8.

سقف معرّص eine erhaben gemusterte und mit Farben übermalte Zimmerdecke.

P. 249. l. 14.

قطان ein Gewand, unser Kaslan. Türkisch.

ف

P. 147. l. 4. P. 258. l. 12. P. 195. l. 2.

فَصَصْ Sing. فُصْ Pupilla, nigerve orbiculus oculi, Gol. In diesen Stellen aber kommt das Wort in der Bedeutung: des mittelften Steines in einem Ringe, der Stein auf welchen etwas gestochen wird, vor. Solius hat pala annuli.

P. 177. l. 8.

فَلَلْ statt فَلَلْ der mit Steinen getäfelte Fußboden eines Saales.

P. 303. l. 14.

فردْ ein Bündel. Epistolae qaed. arab.

ق

P. 268. l. 12.

قَعَامْ Geschenke. Arabsiadis vita Timuri.

P. 116. l. 5.

قَوَادِيسْ Sing. قَدِيسْ Außer der im Vb. II. bereits angegebenen Bedeutung, heißt

P. 112. l. 12.

صولنى Gurt. Bb. II.

ع

P. 253. l. 10.

متعجب eitel, eingebildet, selbstgefällig.
Schon Bb. II. kommt diese Bedeutung
in d. IV. Sm. p. 141. l. 14. u. s. w. vor.

P. 96. l. 10.

عمال das Werk förbernd, eifrig han-
delnd, p. 363. l. 1. والبخور عمال
während die Räucherungen das Vor-
haben förderten.

P. 214. l. 11.

متعانفة اياه richtiger متعانفته

غ

P. 60 l. 7.

غلسة Dunkelheit.

ش

P. 60. l. 10.

شاشات Sing. شاش Turbanbinde. Bb. II.

P. 362. l. 15.

شبيط zögern. D. G. d. S. p. 560. شبيط
Plural. شباييط heißt aber auch ein
Zweig, eine Stange. D. G. d. S.
p. 771. hier könnte شبط wohl bedeu-
ten: mit einer Stange auf die Erde
fassen, zeichnen, vielleicht um, wie
auf einem رمل (س. تحت) geoman-
tische Zeichen zu machen; und p 381.
l. 5. könnte تشبيط (Form V.) sich an
den Zweigen anhalten, bedeuten.
Wellus hat gar nichts.

P. 389. l. 10.

شكرور Sing. شكرور eine Nachtigall.

ص

P. 122. l. 8.

صلى الله عليه وسلم ist die Abkürzung von صلعم

P. 176. l. 10.

سلاحداره Sing. سلاحدار Schwerdt-
träger.

P. 171. l. 8. P. 325. l. 6.

ساقى quadr. zum Herrscher ernennen.

P. 316. l. 15.

مسلايق Plur. مسلوقة Kraftbrüh.

P. 259. l. 9.

سمارىه Plur. سمارىات Nasen, Nahn, Bb. II.
hier Nasen, Urnen.

P. 226. l. 1.

سندل ist augenscheinlich eine Buchstabenver-
setzung von نصت wobei zugleich ortho-
graphische Fehler eingeschlichen sind,
und heißt das Ohr neigen, nicht bloß
tacuit wie Golius p. 2918. anführt.
سندل kommt indessen oft vor.

P. 348. l. 10.

سنطير ein Clavier, (clavicembalo).

P. 358. l. 13.

مسجده ein Rosenkranz zum beten

P. 335. l. 9. P. 358. l. 16.

سرائا und سرائه Sing. سرية Pallast, den
die Frauen bewohnen.

P. 76. l. 2.

ساحم Schanden.

P. 538. l. 2. 9.

سعره wird gewöhnlich als Tisch übersetzt, es
heißt aber eigentlich ein Fell oder Leder,
worinn man die Speisegeräthschaften
wenn man reiset, und die Speisen selbst
wickelt; beim Gebrauch wird es aufge-
breitet, die Speisen werden darauf auf-
getragen und genossen.

P. 131. l. 14.

نسلل heimlich überfallen (mit على).

P. 235. l. 15.

مع mi sich zu einem wenden.

P. 144. l. 8.

زغرخ die Saiten eines musikalischen Instruments leicht berühren.

P. 255. l. 2.

زغلط quabell. Fauchzen, Freubengesfrei ausstoßen.

P. 168. l. 15.

زغاليك Sing. زغلوطه das Fauchzen, das Freubengesfrei.

P. 329. l. 6. P. 334. l. 10.

زنگارات Sing. زنگية Steigbügel.

P. 195. l. 3.

زبك eine Rosette von Edelsteinen, (hier Rubinen) die den größten Stein in einem Ringe umgiebt.

س

P. 376. l. 3. P. 379. l. 10.

اسباب Sing. سبب Krämerer = Baaren,
تسبب Handel im kleinen treiben,
متسبب ein Krämer.

langem Anschauen erkannte sie einen
ungläubigen Geist.

P. 284. l. 13.

راحوا zu den verschiedenen Bedeutungen die
Glossus unter راح, anführt, gehört noch
verlohren gehen.

P. 232. l. 11.

رؤس Plur. von رأس, Haupt, hier so viel als
Stück.

ز

P. 271. l. 5.

(مرحلو) quadril. Form II. gleiten.

P. 300. l. 6.

زربو Schuhe mit Absätzen, (زبونج sind
Schuhe ohne Absätze) D. G. d. Silesia
p. 903.

P. 311. l. 16.

زموحه Pantoffeln Bb. l. II.

ten befestigen, da sie sich keiner Anbpfe bedienen. D. G. d. Silosia p. 473.
fittucia richtiger Fettucia.

P. 312. l. 1.

دور hin und hergehen um zu suchen.

P. 79. l. 12.

هنا statt دي oder هه sie. Epist. quaed.
arab.

ر

P. 263. l. 11.

ارسی Form IV. a. r. رسی Anker lassen, vor
Anker legen.

P. 305. l. 14.

مركوب ein Pferd, Maulthier, überhaupt
alles worauf man reitet.

P. 179. l. 6.

رانی erkennen, Form III. a. r. رانی spectavit
continuo Sol. راست جی کافره nach

und ist bloß der Aehnlichkeit des Klanges wegen angehängt um den Sinn zu verstärken, wie sich die arabischen Grammatiker ausdrücken **اقبال له وللازدواج**
Epist. quaed. arab. Vratislav. 1824.
Not. 76.

P. 139. l. 16.

دخ kriechen, häufiger ist **دخ**; doch führt
Gol. auch unter **دخ** an: **دخ** incessus
lentus.

P. 207. l. 6.

دخيل ein Eingebrochener. Nach der Em.

P. 53. l. 7.

اللهم درما Gott lohne es ihr!

P. 281. l. 7.

دق المنوع flütern. Bd. II.

P. 244. l. 7. und 8. P. 271. l. 2.

دك Plur. **دك** ein Band, womit die
Orientalen die Reinkleider an den Hüf-

P. 259. l. 3.

خرنوب Johannisbrotbaum.

P. 268. l. 10.

خرندار auch خرنادر Schatzmeister. Bd. I.

P. 361. l. 4. P. 362. l. 5.

خاطر das Gemüth, die Gunst, das Wohlgefallen, die Theilnahme, affectio animi, s. Anmerk. zu Seite 361.

P. 167. l. 3.

جزيرة f. خالدان

P. 194. l. 16.

خونجه Schlüssel. Bd. II.

د

P. 156. l. 9.

الدابع و النابع von diesen beiden Wörtern bedeutet das erste Anhänger irgend einer Sekte, das letzte aber nichts,

ز

P. 194. l. 8.

حساب ولكن das Wort حساب heißt Berechnung, Ueberlegung u. und bildet in dieser Zusammenstellung eine Art Ausruf: doch mit Ueberlegung! mit Vorsicht!

P. 349. l. 14.

حنظل Coloquinte, eine bittere Kürbisgattung. Ihres Geschmacks wegen, wird es für Bitterkeit selbst gebraucht, wie bei uns Bermuth.

P. 107. l. 2.

حيلة في حالة statt على حيلة. Bd. II.

ح

P. 113. l. 1.

تخيل wahnsinnig sein. D. G. d. S. p. 951.
دخيل اندب für Schmerzgang außer sich, die Hände ringen.

f. Edrisii Africa, ed. altera Hartmanniana Goetting. 1796. p. 310. wo diese Inseln mit خالديات, ت geschrieben werden.

P. 198. l. 15.

جاكر Form III. erbittern, quälen.
Dom. Germ. d. Silesia
pag. 482. exacerbare,
exasperare, u. Gm. VI.
تجاكر exacerbari.

P. 176. l. 3.

جنون الصبا unüberlegter Eifer der
Jugend.

P. 214. l. 14.

جنزه Kette. Bb. I.

P. 374. l. 3.

جوعان statt جيعان hungrig.

P. 100. l. 14. P. 101. l. 2.

أحنبك sich anfüllen.

zu viereu oder zu zweien vertilgt, worauf entweder die Reihe mit einer gleichen Zahl aufgehen, oder ein Punkt übrig bleiben muß; die mehr oder mindere Zahl der rein aufgegangenen Reihen oder der übrig gebliebenen Punkte, bestimmt das Gelingen oder das Mißlingen eines Unternehmens. In Ermangelung eines solchen Brettes, werden auch Punkte auf Papier gemacht und damit eben so verfahren.

P. 76. l. 13.

خوبه richtiger موبه

ع

P. 81. l. 9. P. 128. l. 14.

اسحری (جرا a. r. X. Form) wagen, sich unterstehen. (Sol. führt die zehnte Form nicht an.

P. 167. l. 3.

خندان جزیر die sechs Inseln, welche die Canarischen Inseln genannt werden,

P. 195. l. 3.

بلخشان ein Rubin, welcher in بلخشان
 Prov. in Transoxanien gefunden wird.
 Vit. Tim. ed. Mang., Vol. I. p. 80.
 Der gelehrte Araber M. Annagiar in
 Tunis, behauptet es sey ein Opal.

P. 216. l. 14.

بيت النفس ist die Benennung einer Art Spi-
 tal, in welchen Personen die von Seuten,
 deren Augen, oder vielmehr deren Blick
 Unglück und Krankheit bringend ist, ge-
 heilt werden. Ein solcher Kranker heißt
 معيون, und ein mit unglückbringenden
 Augen begabter Mensch معيان.

ت

P. 234. l. 9.

تحت رمل ein Brett, worauf die Kunst der
 Geomantie getrieben wird, welche darin
 besteht, daß man in auf dasselbe ge-
 streuten Sand, mit einem Stäbchen
 mehrere Reihen Punkte in unbestimmter
 Zahl macht, sie dann in jeder Reihe, je

P. 227. l. 4.

قبرم mit من construirt: sich entfernen,
weggehen,

P. 150. l. 10.

المسئلة dieses ist die Benennung der Formel:
بسم الله الرحمن الرحيم mit welcher man
Bücher, Briefe oder auch Handlungen
unternimmt.

P. 168. l. 16.

نساء Plur. von بشر: Pauken, als Ver-
kündiger froher Botschaften.

P. 123. l. 12.

بواصي Plur. von باصيد ein irdenes Gefäß

P. 60. l. 10.

عجدة Bündel, Bund. Bb. I.

P. 74. l. 3. P. 96. l. 5. P. 284. l. 13.

بلاسى zusammengezogen statt بلاسى umsonst
vor nichts und wieder nichts.
Bb. I.

مشددة في آخره عوضا عن يا النداء.
 Allah in der Bedeutung von الله يا das
 Mein ist am Ende verdoppelt, statt des
 لا des Ausrufs, s. die sehr deutliche Note
 über Allah in S. d. Sacy Rel. de l'Egypt.
 p. 11.

P. 368. l. 16.

أما ein Kennzeichen, Merkmal. In
 " derselben Bedeutung kam dieses Wort
 schon Bb. II. Seite 121. lin. 9. vor.

P. 298. l. 11.

أين Wo bist du, statt أنت.

ب

بحر الرقي Der Ruba-See im Königreiche
 Bankara in Afrika. Edrien Africa.
 Ed. Hartmanniana Goetting. 1796
 pag. 51.

P. 332. l. 7.

منبتو wie der Bollmouß gestaltet.
 Ist der Name eines sehr schönen Jüng-
 lings.

Pag. 57. lin. 8.

الآخرى Feminin. von الآخر Bd. II. Sie
ebenfalls.

P. 144. l. 8.

أذن Plur. von الذن Ohr, Griff, Henkel,
hier Wirbel einer Laute.

P. 304. l. 7.

العلية der Ruf zum Mittagsgebet.

P. 173. l. 2.

أصلا Niemals. Bd. I

P. 338. l. 4. P. 385. l. 5.

اللهم O Gott! Zu diesem Worte finde ich in
einem Bruchstücke des Hariri folgende
Anmerkung: **اللهم معي يا الله وأبهر**

Verzeichniß

der

**in den Wörterbüchern, und besonder
im Golius fehlenden Wörter.**



UNNIMBAR, ganz besonders zu erwähnen, welche Bd. II. S. 320 mit der 169^{ten} Nacht anfängt, und Bd. III. S. 66 endet. Der Stylist in derselben ausgesucht fein, und zart, und dennoch, ohne aus der Sprache des Lebens auszutreten, den dichterischen Erzeugnissen des berühmten Verfassers von TIMUR'S Leben, ANABSCHNITZ, nicht unähnlich. Eben so verhält es sich mit mehreren Geschichten in den folgenden Bdn. der Pundschukit.

Breslau, den 5. April 1827.

Der Herausgeber.

Verfasser bearbeitet, erscheinen zu lassen; als sie der bereits vorhandenen beinahe gleichlautend, zur Seite zu stellen. Der Unterschied welcher im Vortrage, in den Bearbeitungen dieser Geschichten herrscht, ist schon durch den oben genannten Gelehrten in seiner Vorrede erwähnt worden; aber nicht allein bei dieser Erzählung, sondern auch unter den Geschichten selbst, die aus derselben Handschrift genommen sind, ist diese Verschiedenheit des Vortrages und des Styls so auffallend, daß ich nicht umhin kann, unter mehreren, hier der schönsten Geschichte des **ABU HASSAN AL AFRAN** und **AL HAN B. KARIM** mit **SCHAM-**

Am Schlusse dieses Bdes. beginnt die Geschichte SINDBAD's des Seefahrers, und HINBAD's des Lastträgers, und zwar aus einer Hdschrft. die ich aus Ägypten erhalten habe, in welcher der Lastträger statt HINBAD ebenfalls SINDBAD genannt wird. Mit Willen habe ich bei dieser Geschichte die Tunes. Hdschrft. nicht benutzt, da jene mit der 1814 in Paris, durch den gelehrten, den Wissenschaften zu früh entrissenen L. LANGLES, unter dem Titel: *Les Voyages de SINDBAD le marin*, veranstalteten Ausgabe fast buchstäblich übereinstimmt, und weil es mir zweckmässiger schien dieselbe Erzählung von einem andern

يا زالت لك الايام يبيض ؛
وايام الذي عداك مسود ؛

Zu den fehlenden Stellen in der ägypt. Hdschrift. gehört das Gedicht S. 27 ان شكونا بعدا ، ferner: die Stelle S. 29 von den Worten وان an, bis S. 31 zu Ende der Nacht ; eben so die Verse S. 46 يا حبيبا die Verse S. 51 وشمس und وملتزم die Verse S. 52 اقبلت und باله ضع S. 60 وشمس قدمها .

Statt den Versen S. 121 الدخر لا يبغي الدخر hat die ägyptische Handschrift die folgenden :

ونعد بدبت على نعوم سملما ؛
قدرا ما اذبح اذبح من اجعبي .
ونذرت ان عدا ائرمين سملما ؛
ما عدا اذبح اذبح ائرمين سملما .

أني له زحل السواد بشعرة :
 وحباء لون المسك في صدغيه *
 وحوى الريح حمة خده :
 والفوس يرمى النيل من جفنيه *
 وعطارده اعطاه فرض نكايه :
 وأبا النها نظر السوشاء اليه *
 فبغى المنجم حايها عما راء :
 وسعى وبأس الارض بين يديه ؛

دام لك العز والبقا
 Statt den Versen (Bd. II. S. 21) hat die Handschrift
 folgende:

دامت لك الانعام يا سيدى :
 ودمت ما دام الدجا الفاجر *
 يا من اذا ما ذكرت هنته :
 رقص الزمان وصفق الدهر ؛

S. 221. 14 nach السلطان befindet
 sich in der Hdschrift.:

وفيل الارض وانشد بقول
 سعادات نتجدد كل يوما :
 وأقبال على كيد الحسود *

ferner ist einzuschalten S. 97
nach **ثم انشد** l. 8 Bd. III.: **ولد لنا**

نخب الدين اذا وفقت بيابهم :
منوا عليكم بخسروا وشسوا،

Was die Geschichte des Schamsiddyn Muhammad und Nouruddyn Ali betrifft, womit der zweite Band dieser Ausgabe beginnt, so ist noch folgendes einzuschalten oder zu bemerken:

S. 19 nach der Geburts-Anzeige des Nouruddyn Ali l. 16, steht in der ägyptischen Hdschrift. folgendes Gedicht:

مدد انما جنى ملكه قبل ان
يك ان **مدد** **مدد** **مدد**
ودل الثورا اذا امد مدد
على حسن اوما **مدد** **مدد**

Zu Bd. III. S. 91 sind nach den Worten **افتقر ولم يدري** folgende Verse nachzutragen:

اصون در آشی والى عنها :
 علمى آنها سيفى وترسى ✽
 اجيبها الى احدى عدوى :
 من العرى بمن ولد وحرس ✽
 فياكلها ويشربها هنيا :
 ولا ينفق بها عينا بفلس ✽
 احب الى من قول لندل :
 اخرى درها لقد خمس ✽
 فبعض بوجهه ويدعى :
 فيبغى مثل نفس الكلب نفس ✽
 منازل الرجال بغير مال :
 ولو جار بنسبته عين شمس ،

Diese Verse aber sind größtentheils so undeutlich, und so voll Fehler, dass auch nach der kühnsten Conjectur, kein erträglicher Sinn herauszubringen ist.

doch der Abtheilung nach, mit jener Übersetzung bis jetzt genau übereinstimmt.

Wie ich nun auch aus der ägyptischen Handschrift Verse nachzutragen finde, die in der meinigen fehlten, eben so vermisse ich in der ersteren mehrere, welche die Tunes. Handschrift hat; zu den erstern gehören die folgenden.

إذا جانا، وسيد في حاسم؛
 وأجعل له لمسد. فدائما.
 ديك وأجد حيدا صبرا؛
 ونسك؛ وجد نسك سوان؛

Diese Verse schliessen die Geschichte der drei Äpfel, und wurden also in der ersten Band, S. 336 gegeben.

also in der ägyptischen Handschrift
an einem andern Orte. Von hier
reihen sich die Nächte wieder wie
folgt: die Bd. III.

36 ^{te} N.	S. 113	211 ^{te} N.
37 „ „bey	فابيت „	126 l. 4
38 „ „ „	ولا „	149 „ 15

bis ans Ende der Geschichte, S. 166,
wo ich wieder meine Tunes. Hdschft.
benutzte. Um jedoch in meiner Aus-
gabe ununterbrochen fortzuzählen,
so habe ich S. 113 von Nacht 211 an,
die Nächte nach der GALLAND'schen
Übersetzung eingetheilt, und zu zäh-
len fortgefahren, weil die Einthei-
lung der Nächte in meiner Hdschft.
aus Tunis, wenn auch nicht der Zahl,

Ägypt II.

Bd. II.

31^{te} N.hey فطال S. 248 l. 5

32 " " " فم أخلع " 272 " 13

33 ist nicht angegeben.

34 " " " " 291 161^{te}N.

35 " " " " 316 l. 5

An die Geschichte des Bucklichen, welche bei mir S. 319 l. 8 endet, schliesst sich unmittelbar die Geschichte des Nom m m m m und der schönen Perserin an, welche bei mir erst Bd. III. S. 67 mit der 199^{ten} Nacht beginnt. Die Geschichte des Aburassan u. Arian, und des Alt von Beken mit der Fürstin Schamsunnihar, welche in meiner Ausgabe Bd. II. S. 319 anlangt, und Bd. III. mit der 188^{ten} Nacht endet, beendigt sich

und endet S. 166 l. 8 mit dem Worte حكاية, worauf in der ägyptischen die Geschichte GANRMS غانم, bei mir aber die Erzählung des GAMAR AZZEMAN folgt.

Doch nicht bloss zu Ausfüllung dieser Lücke habe ich die erwähnte Handschrift benutzt, sie hat mir auch gedient, den grossen Unterschied, welcher in Betreff der Eintheilung der Nächte, und der Folgenreihe der Geschichten zwischen beiden Handschriften herrscht, hier anzumerken, und einige Varianten und Verse anzugehen.

Ich schreite zuerst zu der Eintheilung der Nächte.

zu übersenden die Güte hatte; um eine Lücke auszufüllen, welche sich in meiner Hdschft. befindet. Wenn ich daher eine Gelegenheit ergreife diesem ausgezeichneten Gelehrten, für das mir, seit der Zeit wo ich das seltene Glück genoss, seinen Vorträgen über die arabische Sprache beizuwohnen, stets bewiesene Wohlwollen, meinen tief empfundenen Dank abzustatten; so erfülle ich nur eine mir obliegende theure Pflicht.

Der Theil, welchen ich aus der erwähnten ägyptischen Handschrift ergänzt habe, beginnt in diesem dritten Bande meiner Ausgabe, S. 113 l. 2 bei den Worten: في الوقت والساعة

V o r w o r t

Dals es möglich wurde diesen dritten Band der arabischen Ausgabe der Tausend und eine Nacht in demselben Zeitraume, wie seine zwei Vorgänger erscheinen zu lassen, verdanke ich der Güte des Freiherrn Suvista de Sacy in Paris, welcher mir, mit der ihm eigenen seltenen Liberalität, mehrere Hefte seiner so eben aus Egypten erhaltenen Handschrift der Tausend und eine Nacht,

Gedruckt bei GRASS, BARTH und CO. in

Caufend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis.

Herausgegeben

VON

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

Privatdocent an der königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Académie des sciences zu Paris, des Muséum zu Frankreich,
der deutschen Gesellschaft zu Berlin, und Correspondent
der Académie des sciences zu Paris.

Dritter Band.

Verlag von F. A. Brockhaus in Leipzig.

Breslau 1827

Verlag von F. A. Brockhaus in Leipzig.

